جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة - الجزائر

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم : التاريخ

شعبة : علوم الإعلام و الإتصال

أثر مواقع التواصل الإجتماعي على تنمية الفعالية السياسية لدى الطلبة الجامعيين " فيسبوك "أنموذجا.

دراسة استطلاعية لعينة من طلبة جامعة البويرة.

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والإتصال

تخصص إتصال و علاقات عامة

من إعداد الطلبة :

يحي رحيش

علي هشيش

تحت إشراف الأستاذة :

د . جميلة أوشن

السنة الجامعية :2019- 2020

بسم الله الرحمان الرحيم

" يَا أَيُّهَا اَلذِينَ آَمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُم تَفَسَّحُواْ فِي اِلمَجالِسِ
فَافْسَحُواْ يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ و َإِذَا قِيلَ انشُزُواْ فَانْشُزُواْ
يَرْفَعِ اللهُ الذِينَ آَمَنُواْ منْكُمْ وَ الذِينَ أُوتُواْ
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَ اللهُ بمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ".

صَدَقَ اللهُ العَظِيم

الآية 11 من سورة المجادلة.

تشكرات

الحمد لله رب العالمين و به نستعين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين ...

خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه أزكى الصلاة و التسليم... أما بعد :

نشكر الله عز و جل الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل...

كما نتوجه بجزيل الشكر و التقدير للأستاذة " جميلة أوشن " ... التي رافقتنا في إنجاز هذا العمل و الإشراف العلمي عليه... و لم تبخل علينا بعديد النصائح و المعلومات...

كما نتوجه إلى جميع الأساتذة الذين أشرفوا على تدريسنا ، خاصة طور الماستر في علوم الإعلام و الإتصال ... تخصص إتصال و علاقات عامة...

دون أن ننسى شكر جميع عمال جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة...

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين...

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع...

إلى الوالدين الكريمين...

إلى زوجـــــــتي...

إلى ابنتيا مريـــــم ، و أسمـــــاء في ربيعها الثالث...

إلى كل زملاء الدراسة في طور الماستر بدون إستثناء...

إلى جميع الأصدقاء و الأحبة...

يحـــي

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل ...

إلى من أفضلها على نفسي ، إلى التي ضحت من أجلي...

و لم تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام...

" أمي الحبيبة "

إلى الذي لم يبخل علي طيلة حياته...

" أبي العزيز "

إلى جميع أصدقائي ، و كل من وقفو بجانبي و ساعدوني في وقت الشدة...

خطة الدراسة :

مقدمة عامة :

الفصل الأول :الإجراءات المنهجية للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- أسباب إختيار الموضوع

3- أهمية الدراسة و أهدافها

4- تحديد المفاهيم و المصطلحات

5- الدراسات السابقة

6- المقاربة النظرية للدراسة

7- منهج الدراسة

8- مجتمع البحث و عينة الدراسة

9- أدوات جمع البيانات

10- مجالات الدراسة

الفصل الثاني : مواقع التواصل الإجتماعي و الواقع السياسي في الجزائر

تمهيد

1- مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي و أنواعها

2- خصائص مواقع التواصل الإجتماعي

3- مواقع التواصل الإجتماعي في الجزائر

4- علاقة مواقع التواصل الإجتماعي و الواقع السياسي

5- علاقة مواقع التواصل الإجتماعي و زيادة المشاركة السياسية لدى الشباب

6- تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على النشاط السياسي

7- سلبيات و إيجابيات مواقع التواصل الإجتماعي

خلاصة

الفصل الثالث : مدخل عام للمشاركة السياسية ـ قراءة في المفهوم و الوظيفة ـ

تمهيد

1- تحديث الفكر السياسي لإحداث المشاركة السياسية

2- مفهوم المشاركة السياسية ، مبادئها ، مستوياتها وأشكالها و مراحلها

3- دوافع المشاركة السياسية و آليات تفعيلها

4- الفعالية السياسية و علاقتها بالديمقراطية

5- الفعالية السياسية من خلال : التنشئة،التعليم ،الوعي ،قوة التأثير،هدف المشاركة السياسية.

6- متطلبات المشاركة السياسية الفعالة.

خلاصة

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة :

تمهيد

المبحث الأول : عادات و أنماط إستخدام طلبة جامعة البويرة لموقع فيسبوك.

المبحث الثاني : دوافع إستخدام موقع فيسبوك من طرف طلبة جامعة البويرة.

المبحث الثالث : طبيعة المشاركة السياسية لطلبة جامعة البويرة على موقع فيسبوك.

المبحث الرابع : علاقة إستخدام موقع فيسبوك بالفعالية السياسية لدى طلبة جامعة البويرة.

عرض النتائج العامة للدراسة في ضوء التساؤلات.

خاتمة

مقدمة عامة

مقدمة:

شهد العالم خلال بداية القرن الحالي عدة تحولات في مختلف مجالات الحياة خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات و ظهور ما يسمى بوسائل الإعلام الجديد أو الوسائط الجديدة ، و الذي يشمل مواقع التواصل الإجتماعي و كذا مختلف المدونات و المنتديات الإلكترونية و غيرها ، إلا أن مواقع التواصل الإجتماعي مثل فيسبوك و تويتر و انستغرام...إلخ ، تعد من أحدث التقنيات التي أنتجتها هذه التحولات في بداية الألفية الجديدة ، كما أنها تعد الأكثر استعمالا و استخداما نظرا للخصائص التي تميزها عن باقي وسائل الإعلام الأخرى ، حيث أصبح الإنسان قادرا على التواصل مع غيره من دون حواجز من خلال إتاحتها للتفاعلية و الآنية مع مختلف الأحداث السياسية و الرياضية و الإجتماعية و الإقتصادية ، مما شجع متصفحي شبكة الأنترنيت من العديد من الأماكن عبر العالم على الإقبال المتزايد عليها، حيث أحدثت نقلة نوعية في مجال الإعلام و الإتصال ، كما شكلت حلقة ذات أهمية لكافة المهتمين للتقارب و التعارف و تبادل الآراء و الأفكار عبر جميع أنحاء المعمورة.

و يعد فيسبوك أحد المواقع الأكثر إستخداما في مجتمعنا الجزائري ، حيث ساعد التطور التقني هذه المواقع على التخلص من جميع أنواع الضغوط و القيود الإعلامية و الإجتماعية و السياسية خاصة ، و هذا ما لمسناه في حراك 22 فيفري 2019 حيث شكلت هذه المواقع إعلاما بديلا بامتياز في تغطية الحراك الشعبي عبر عديد الولايات ، وهنا يجب أن نشير إلى أثر مواقع التواصل الإجتماعي و امتدادها للحياة السياسية و المشاركة فيها من خلال النشاط و الفعالية في العمل السياسي ، و هذا ما نجده في التعامل اليومي مع الأحداث السياسية ، ومن خلال وسائل التواصل الإجتماعي باعتبارها تشكل عالما إفتراضيا يفتح المجال للأفراد و التنظيمات الطلابية و النقابية و تنظيمات المجتمع المدني و الأحزاب السياسية ، بمختلف أطيافها و توجهاتها الفكرية و السياسية ، بإبداء آرائهم في مختلف القضايا السياسية محل النقاش و المواضيع ذات الصلة بكل حرية لم نعهدها سابقا ، حيث أصبح موقع " فيسبوك " يصنع المحتوى الإعلامي و يعطي مساحة زمنية للساسة و السياسة مع مختلف الأطراف الفاعلة من إعلاميين و أكاديميين و ساسة و محللين بكل تفاعلية و موضوعية و جرأة و ديمقراطية لم نشهدها من قبل.

و عليه تبحث دراستنا هذه في أثر مواقع التواصل الإجتماعي " فيسبوك " في تنمية الفعالية السياسية لدى الطلبة الجامعين خاصة في ظل الوضع السياسي الراهن الذي تمر به الجزائر منذ بداية الحراك الشعبي في 22 فيفري 2019 ، و كذا معرفة إرهاصات و مساهمات الطلبة الجامعيين والدور الذي يلعبه الطلبة في الساحة السياسية بصفة عامة ، و على هذا الأساس قمنا بتقسيم دراستنا كمايلي :

- **الفصل الأول :** يتمثل في الإجراءات المنهجية و إبراز أهم الخطوات المنهجية المتبعة في هذا الموضوع الذي بين أيدينا.

- **الفصل الثاني :** و يتضمن مقدمة تمهيدية و كذا بحث في ماهية مواقع التواصل الإجتماعي من حيث الأنـــواع و الخصائص و الأشكال وواقعها في الجزائر وكذلك علاقة مواقع التواصل الإجتماعي بالواقع السياسي من جهة و زيادة المشاركة السياسية للشباب ، إضافة إلى أثر مواقع التواصل الإجتماعي على النشاط السياسي بصفة عامة.

- **الفصل الثالث :** و يتضمن مقدمة تمهيدية و تم التطرق فيه إلى الفعالية السياسية من خلال تحديث الفكر السياسي لإحداث المشاركة السياسية من حيث المفهوم و المبادئ و الأشكال ، إضافة إلى دوافع المشاركة السياسية و آليات تفعيلها و كذا الفعالية السياسية و علاقتها بالديمقراطية و الفعالية السياسية من خلال التنشئة ، التعليم ، الوعي ، قوة التأثير و هدف المشاركة السياسية...إلخ ، كما سنتناول متطلبات المشاركة السياسية الفاعلة.

- **الفصل الرابع :** و هو عبارة عن فصل تطبيقي خصص للدراسة الميدانية و تضمن تحليل بيانات و معطيات الدراسة و تفريغها ، إضافة عرض النتائج العامة للدراسة و كذلك عرض النتائج في ضوء التساؤلات " حوصلة عامة ".

الفصل الأول :الإجراءات المنهجية للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- أسباب إختيار الموضوع

3- أهمية الدراسة و أهدافها

4- تحديد المفاهيم و المصطلحات

5- الدراسات السابقة

6- المقاربة النظرية للدراسة

7- منهج الدراسة

8- مجتمع البحث و عينة الدراسة

9- أدوات جمع البيانات

10- مجالات الدراسة

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة :

1- إشكالية الدراسة :

قدمت مواقع التواصل الإجتماعي فتحا تاريخيا ، نقل وسائل الإتصال إلى آفاق غير مسبوقة ، حيث أتاحت لمستخدميها فرصا كبرى للتأثير و الإنتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي و محدود ، هذا التأثير أفرز حراكا ووعيا سياسيا أثر في قيام بعض الثورات العربية ، و اكتشفت قدرة هذا النوع من المواقع على التأثير في تغيير ملامح المجتمعات ، و إعطاء قيمة مضافة للحياة السياسية بشكل عام من جهة ، و إنذار يهدد سطوة الإعلام التقليدي من جهة أخرى ، فقد استخدم الشباب هذه المواقع للدردشة و تفريغ الشحن العاطفية ، و لكن يبدو أن تراكم هذه الأنشطة في تلك المواقع ، خلق نوعا من النضج السياسي ، حيث أصبح الأفراد يتبادلون مختلف وجهـــات النظر و الآراء السياسية ، من أجـــــل المطالبـــة بتحسين إيقـــاع الحيـــاة السياسية و الإجتماعية و الإقتصادية ، حيث تشكل الوعي السياسي ، و تم تخطي مختلف الأفكار الرافضة لسياسة الأمر الواقع بكل سهولة عبر المجتمعات الإفتراضية.

كما أن الممارسة الحقيقية للديمقراطية، تتشكل على أساس مشاركة جميع الأطراف الفاعلة في العملية السياسية من جمعيات مجتمع مدني و منظمات و أحزاب سياسية ، و هذا بعد الإنفتاح السياسي على شريحة واسعة من أفراد المجتمع ، خاصة في ظل الوسائط الإعلامية الجديدة مما فتح الباب واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية التي أشار إليها مارشال ماكلوهان ، حيث تمكنت التكنولوجيا الرقمية من العمل على نطاق عالمي ، و أرست قواعد ثقـــافة إلكترونية عالمية امتدت عبر الزمـــان و المكان ، و تجلى الربـــط بين تكنولوجيـــا المعلومات و الإتصالات في ظهور مواقع التواصل الإجتماعي ، التي أحدثت أثرا بارزا في تشكيل إتجاهات الرأي العام و بناء القناعات الذاتية و المواقف و الآراء اتجاه مختلف القضايـــا و الأحداث في مختلف المجـــــالات ، و لقد أدت مواقع التواصل الإجتماعي إلى ظهور مفهوم " الجمهور الفاعل " ، الذي عكس ظهور مقدرة المتلقي على أن يكون منتجا أو شريكا أصيلا ضمن عملية إتصالية تفاعلية ، بدلا من أن يكون متلقيا سلبيا للمحتوى أو الرسالة ، حيث نجحت مواقع التواصل الإجتماعي في الربط بسرعة هائلة ، و بطريقة غير مسبوقة

بين أناس من مختلف أرجاء العالم ، تجمع بينهم خصائص ثقافية أو دينية أو سياسية أو عاطفية أو مالية أو إقتصادية ، فعندما يستطيع العدد الهائل من البشر التلاقي عبر هذه المنصات ، تصبح المجتمعات التي كانت متخيلة أكثر واقعية ، و قد تمكنت هذه العوالم الإفتراضية من التوسع ، و إشعار مواطنيها بالحاجة إلى تأكيد مصالحهم المشتركة ، ما يجعل من الضروري دراسة الأثر المترتب على ذلك في مختلف المجالات ، و محاولة استشراف آفاق استخدام وسائل التواصل الإجتماعي ، حيث أضحت خلال الآونة الأخيرة متغيرا حيويا ضمن آليات الحراك السياسي و الإجتماعي في مناطق عدة من العالم ، لا سيما في الجزائر و بعض الدول العربية ، كما أحدثت هذه المواقع تغييرات عميقة و فتحت آفاقا جديدة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية ، و يعتبر " فيسبوك " أحد المواقع التي شكلت قفزة نوعية في التفاعل مع مختلف الأحداث السياسية و التي يمكن أن نشير إليها من خلال الوضع السياسي الراهن ، و من بين الأطراف الأساسية الفاعلة في العملية السياسية نجد الطلبة الجامعيين ، هذه الفئة التي أصبحت تشكل جزء هاما من الفعل السياسي الحالي خاصة منذ بداية الحراك الشعبي الجزائري في 22 فيفري 2019 و خروج الطلبة كل يوم ثلاثاء للمطالبة بالتغييرات السياسية و ممارسة الحق الديمقراطي من خلال المظاهرات السلمية المكفولة دستوريا ، هذه الفئة تعد أحد حلقات النخب التي من شأنها أن تكون أكثر فعالية في الفعل السياسي و العمل السياسي الوطني من خلال المشاركة السياسية كالإنتخابات أو التموقع في العمل السياسي من خلال الإنخراط في الأحزاب السياسية الناشطة و مختلف النقابات و المنظمات ذات الصلة بالعمل السياسي.

ومن هنا فإن الإشكالية التي تنطلق منها هذه الدراسة هي مدى فعالية الطلبة الجامعيين سياسيا بصفة عامة و طلبة جامعة البويرة على وجه الخصوص من خلال مواقع التواصل الإجتماعي و على رأسها " فيسبوك " ، وبناء على ذلك يمكن طرح الإشكالية الرئيسية كمايلي :

ماهو أثر موقع " فيسبوك " في تنمية الفعالية السياسية لدى طلبة جامعة البويرة ؟

و يندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية يمكن صياغتها كالتالي :

1- ماهي عادات و أنماط استخدام طلبة جامعة البويرة لموقع فيسبوك ؟

2- ماهي دوافع إستخدام موقع فيسبوك من طرف طلبة جامعة البويرة ؟

3- ماهي طبيعة المشاركة السياسية لطلبة جامعة البويرة على موقع فيسبوك ؟

4- ماهي علاقة إستخدام موقع " فيسبوك " بالفعالية السياسية لدى طلبة جامعة البويرة ؟

2- أسباب إختيار الموضوع :

إن أسباب إختيار الموضوع ليست إلا انعكاسا لأهمية الموضوع الذي نحن بصدد دراسته ، فرغم تنوع إهتمامات الباحثين ، إلا أنـــه في النهايـــة الباحث إبن بيئته ، حيث يتأثـــر بشكل عفـــوي بالبيئة التي يعيش فيها ، و ينطلق في دراسته من خلال الأحداث المعاشة ، وعليه فأهم الأسباب التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع هي :

أ- **الأسباب الذاتية :** من الأسباب الذاتية لدراسة هذا الموضوع نذكر :

- الرغبة في معرفة مدي أثر مواقع التواصل الإجتماعي " فيسبوك " على الفكر السياسي لـــدى الطلبة الجامعيين في ظـــل الظروف السياسية التـــي تمر بها الجزائر خاصة منذ بدايـــة الحراك الشعبي في 22 فيفري 2019 و بالخصوص حراك الطلبة كل ثلاثاء.

- الإهتمام بالفكر السياسي ، و محاولة البحث في مجال الدراسات السياسية ، ودور النخب خاصة الطلبة في العمل السياسي ، ومختلف التفاعلات السياسية ، إضافة إلى حب المواضيع السياسية الإيجابية بمختلف توجهاتها الفكرية.

ب- **الأسباب الموضوعية :** و تتمثل فيمايلي :

- الكم الهائل لمستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي خاصة " موقع فيسبوك " في الجزائر و دوره في الإعلام بصفة عامة و الإعلام السياسي على وجـــه الخصوص من خـــلال تبادل الآراء و الأفكار و القيم الإجتماعية و الثقافية و السياسية خاصة منذ بداية الحراك الشعبي في 22 فيفري 2019.

- دور موقع " فيسبوك " في نشر الفكر السياسي لدى الطلبة الجامعين من خلال المشاركة السياسية في مختلف التظاهرات السياسية ، خاصة و أن الطلبة الجامعيين يعتبرون من النخب المغيبة في صناعة القرار السيـــاسي في الجزائر .

- معرفة أكثر موقع استخداما " فيسبوك " كأحد مظاهر الإعلام الجديد و مساهمته في الحياة السياسية و مختلف المواضيع ذات الصلة بالشأن السياسي .

- الرغبة في استخدام أداة الإستبيان لإختبار المعارف المنهجية السابقة.

3- أهمية الدراسة و أهدافها :

أ- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في الأثر الذي تتركه مواقع المواصل الإجتمـــاعي ، و خاصة موقع "فيسبوك " كإعلام بديل للإعلام التقليدي و أكثر حرية من جهة ، و من جهة أخرى أثر هذا الموقع على الإتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين من خـــــلال المشاركة السياسية الفعالة للطلبة الجامعيين في العمـــل السياسي إعلاميـــا و أكاديميا من خلال التفاعل عبر مواقع التواصل الإجتماعي ، كما أنها تصدت لموضوع مهم ألا و هو أثر وسائل الإعلام الجديد بصفة عامة ، و مواقع التواصل الإجتماعي خصوصا ،على تشكيل الإتجاهات السياسية و المشاركة السياسية الفعالة لدى الطلبة الجامعيين من خلال طلبة جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة ، و انعكاساته على الواقع السياسي و العمل السياسي بصفة عامة.

كما أن أهمية هذه الدراسة تبرز من خلال دراسة ظاهرة انتشار وسائل الإعلام الجديد في الوسط الجامعي ، و التفاعل عبر مختلف مواقع التواصل الإجتماعي ، و أثرها على الطلبة الجامعيين من خلال مختلف التطبيقات بشكل سريع ، مما يتطلب عمل دراسات لمواجهتها و الحد من سلبياتها و توظيفها توظيفا إيجابيا داخل المجتمع ، مع إمكانية إقتراح بعض الحلول المناسبة ، للتصدي لبعض سلبيات مواقع التواصل الإجتماعي و على رأسها " فيسبوك".

ركزت هذه الدراسة على أهمية المشاركة الطلابية الفعالة في العمل السياسي ، مع ضرورة بلورة مختلف الإتجاهات السياسية في العمل السياسي الفعال ، من خلال المشاركة السياسية الفعالة للطلبة الجامعيين في العمل السياسي ، و هذا من خلال مواقع التواصل الإجتماعي التي تشكل فضاء عموميا إفتراضيا للمارسة السياسية الفعالة.

ب- أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى :

- التعرف على آلية و كيفية أثر مواقع التواصل الإجتماعي " فيسبوك " على تنمية الفعالية السياسية لطلبة جامعة البويرة.

- معرفة القيمة المضافة لمواقع التواصل الإجتماعي في الفعل السياسي للطلبة الجامعيين من خلال المشاركة السياسية.

- إضافة إلى معرفة عادات و أنماط استخدام طلبة جامعة البويرة لموقع "فيسبوك" ، و معرفة دوافع استخـــــدام " فيسبوك " للطلبة الجامعيين لأجل المشاركة السياسية الفعالة.

- تحديد طبيعة المشاركة السياسية لطلبة جامعة البويرة على موقع فيسبوك .

- معرفة علاقة إستخدام موقع فيسبوك بالفعالية السياسية لدى طلبة جامعة البويرة.

4- تحديد المفاهيم و المصطلحات :

حيث تعتبر هذه المرحلة من أهم الخطوات في إنجاز البحوث العلمية وهذا من أجل تحديد المفاهيم و ما ترمي إليه و نحددها كالآتي :

1- تعريف الأثر إجرائيا :

الأثر هو عبارة عن نتائج تغيير على عمليات العمل و السلوك الذي يتركه الشيء الذي تأثرنا به ، ومحاولة فهمه و تحليله مع تبنيه إذا كان إيجابيا أو التخلي عنه إذا كان سلبيا.

2- مواقع التواصل الإجتماعي :

إجرائيا :

هي تلك المواقع التفاعلية التي تتيح التواصل لمستخدميها من خـــــلال فضاء إفتراضي لإلتقاء الأصدقاء و الأهــل و المعارف يماثـــــل الواقع الطبيعي ، من خلال تكوين علاقات مع الأصدقـــــاء من مختلف الأعمار و الأجناس من كافة أنحاء العالم ، تجمعهم إهتمامات و نشاطـــات مشتركة بالرغم من إختلاف وعيهم و تفكيرهم و ثقافتهم ، كما أنها عبارة عن منافذ للتعبير عما يدور في عقولهم و نفوسهم من أفراح و أحزان يتبادلون من خلالها المشتركون التجارب و المعارف و الملفات و الصور و مقاطع الفيديو و الآراء ، إضافة إلى تقديم العديد من الخدمات الأخرى لمستخدميها كالبريد الإلكتروني و الرسائل الخاصة و المحادثة الفورية ...إلخ.

3- موقع فيسبوك facebook :

- إصطلاحا :

هو أحد مواقع التواصل الإجتماعي و التي يمكن الوصول إليها على الشبكة العنكبوتية من خلال الرابط " **facebook.com** " ، و تتيح الشبكة لمستخدميها التعارف و التواصل و مشاركة المعلومات و تبادل الخبرات من خلال أدوات تقنية تفاعلية.[1]

- كما يشير مصطلح فيس بوك إلى دفتر ورقي يحمل صورا و معلومات لأفراد في جامـــعة أو مجموعة معينة.[2]

- و يعــرف فيسبوك أيضا أنه موقع ويب للتواصل الإجتماعي ، يمكن الدخـول إليه مجانـــا و تديره شركـــة " فيس بوك " محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها ، فالمستخدمن بإمكانهم الإنضمام إلى الشبكات التي تنظمها المـدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الإتصال بالآخرين و التفاعل معهم .[3]

- إجرائيا :

يعد فيسبوك موقع اجتماعي حظي بقبول و تجاوب كبير من الناس ، خصوصا الشباب في جميع أنحاء العالم ، و كان هذا الموقع لا يتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشاطه عام 2004 ، في جامعة "هارفارد " في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل طالب يدعى " مارك زوكربيج " حيث كان هدف مارك من إنشائه ، هو تسهيل التواصل مع أصدقائه بعد انتهاء الدراسة الجامعية ، و أصبح موقع فيسبوك في السنوات الأخيرة من أكثر المواقع شعبية ، و ذلك يرجع إلى أن مستخدمو موقع فيسبوك يقومون بالعديد من الأنشطة ، حيث أنهم يستطيعون أن يشتركو في مجموعات سياسية و إبداء آراء سياسية من خلال موقع فيسبوك ، مما يجعل موقع فيسبوك مناسبة لزيادة معدلات المشاركة السياسية و الحصول على معرفة سياسية أكثر و زيادة الإهتمام السياسي ، و تحسين الفاعلية السياسية الذاتية .

---

[1] زينة بوشوارب ، وفاء جباري ، دور شبكات التواصل الإجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي فيس بوك بجامعة أم البواقي ، 2014-2015 ، ص 7.

[2] وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر فيسبوك على المجتمع ، ط 1 ، مدونة شمس النهضة ، الخرطوم ، 2010 ، ص 13.

[3] فتحي حسين عامر ، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى فيس بوك ، ط 1 ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2011 ، ص 203.

4- الفعالية :

إجرائيا :

يقصد بالفعالية على أنها القدرة على تحقيق الأهداف المسطرة من طرف الأشخاص أو المنظمات باعتبارها محصلة تفاعل بين الأفراد و المحيط الذي يعيشون فيه لتحقيق الأهداف المرجوة.

5- الفعالية السياسية :

إجرائيا :

حين نتحدث عن المواطنين المشاركين في الحياة السياسية فإننا نقصد بهم بالدرجة الأولى أولئك الذين يتصفون بالنشاط و الفعالية و يشتركون في العمل السياسي و الإجتماعي العام و ينضمون إلى الأحزاب السياسية و التنظيمات النقابية و الطلابية ، و يخصصون جزء من و قتهم للإهتمام بالقضايا و المشكلات المتعلقة بالشأن العام لمجتمعاتهم من خلال التموقع في العمل السياسي و التأثير فيه.

- إصطلاحا :

يعرف كل من " **ألموند و باول** " الفعالية السياسية بأنها " قدرة المحكومين في نظام سياسي على ممارسة نفوذهم للتأثير على الحكام عند إتخاذ القرار السياسي " و يصفها **دفيد إستون** بكونها " تمثل قوى التأثير و الضغط المنتشرة في مختلف المواقع في الدولة ، و هي التي يعتمد عليها النظام تلقائيا في الأحوال العادية ، و التي تكون فيها توقعات الأفراد متسقة مع طبيعة الأدوار السياسية التي يقومون بها ، أما في الأحوال الغير عادية و التي تبدو فيها المشاركة الشعبية مجرد وهم حين يعجز صانع القـــرار السيـــاسي عن مواجهة المطالـــب السياسية الملحة ، فيكون الضغط هو الأسلوب الرئيسي الذي يستخدمه المحكومون لممارسة نفوذهم و تأثيرهم على الحكام.

- أمـــا " **ألموند و فيربا** " فقد قامـــا كذلك بالتطرق إلى مفهوم الفعالية السياسية من خـــلال تقديمهما لمفهومي " الكفاءة الشخصية و الكفاءة الإداريـــة " على الشكل التالي :

1- الكفاءة الشخصية : يقصدان بها الثقة بالنفس إذ أن المواطن المشارك هو الذي يثق في نفسه.

2- الكفاءة الإدارية : و يقصدان بها الكفاءة السياسية و هي ذات بعدين أساسيين ، البعد الأول يتمثل في ضرورة توافر الإرادة السياسية اللازمة للحركة ، أما البعد الثاني فيتمثل في الشعور بالفاعلية ، و يعتمد كلا البعدين على

مدى استجابة الحكومة و حساسيتها بالنسبة للمواطن ، فالفرد حينما يشارك في الحياة السياسية يعتقد بأن هذه المشاركة - إذا كانت فعالة -هي وليدة نفسيته بتكوينها الإقتصادي و الإجتماعي و الثقافي ، فالمشاركة بهذا المعنى تفيد بأن هناك فعالية سياسية وليدة تجربة الفرد في تعامله اليومي مع السياسة ، لذا نخلص إلى نتيجة مؤداها أنه كلما قوي الإنخراط النفسي للفرد في الحياة السياسية ، كلما كان أكثر مشاركة فيها ، الشيء الذي يجعله يعبر عن هويته السياسية أكثر ، هذه الهوية لا تتطلب توفر الحد الأدنى من الإهتمام السياسي ، و إنما تتطلب إرتفاع درجة الوعي السياسي أيضا.[1]

6- السياسة :

إجرائيا :

السياسة هي مجموعة الآليات التي يوظفها المشرفون على ممارسة السلطة و كذا الفاعلون الإجتماعيون من أجل أخذ قرارات معينة أو من أجل التأثير على مسارات إتخاذ القرار أو التموقع في مراكز المسؤولية ، أي الترجمة الديناميكية لمجمل الظواهر المترتبة عن تملك السلطة و ممارستها في المجتمع ، كمـــا تعني تدبير شأن أو قطاع معين من خلال مجموعة وسائل تقنية و مالية و قانونية من أجل تدبير الشأن العام أو معالجة إشكالية معينة ، أو هي وسائل و تصرفات ممنهجة من أجل الوصول إلى هدف معين.

7- الطلبة الجامعيين :

إجرائيا :

يقصد بالطلبة الجامعيين كل الأشخاص الذين يـــزاولون دراستهم في جامعة معينة للحصول على شهـــادة علمية ، أو كل الأشخاص الذين ينتمون لجامعة معينة لممارسة نشاط تعليمي من أجـــل إكتساب معلومـــات و الحصول على شهادة جامعية ، وفي موضوعنا هذا نقصد بهؤلاء الأشخاص الذين يزاولون دراستهم بجامـــعة آكلي محند أولحاج بالبويرة.

[1] https://vb.arabsgate.com › showthread. acceder le 20/01/2020 a 10:00.

5- الدراسات السابقة : من أهم الدراسات التي بين أيدينا نجد :

أ- دراسة " عبد الله ممدوح الرعود " دور شبكات التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ،2012 :

حيث أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على دور شبكات التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي في مصر و تونس من خلال التعرف على دور الشبكات الإجتماعية في التأثير في الرأي العـــــام المحلي و الإقليمي و الدولي و التأثير وسائل الإعلام التقليدية.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على الظاهرة موضوع الدراسة و تسجيل الملاحظات عنها بدقة و موضوعية ، و قد استخدم الباحث منهج "المسح الإجتماعي بالعينة" و ذلك على الصحفيين العاملين في الصحف اليومية ، و الإذاعة و التلفزيــون ، وكالة الأنبـــاء الأردنية و الأعضاء في نقابة الصحفيين الأردنيين ، و قد تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها حوالي 342 مفردة ، و قد تم استخدام استمارة استبيان كأداة أساسية لجمع البيانات و تم تطبيقها على مفردات العينة و من أهم نتائجها :

- أشارت الدراسة على الدور المرتفع لشبكات التواصل الإجتماعي في الإحتجاجات و هذا الإرتفاع يعزز لتأثير تكنولوجيا الإتصال.

- تسهم شبكات التواصل الإجتماعي في التنشئة الإجتماعية و في تشكيل الرأي العام ، كما تؤدي دورا إستراتيجيا في التنمية المستدامة بمختلف مجالاتها.

- تقدم شبكات التواصل الإجتماعي على وسائل الإعلام التقليدية في قضايا هامة و مفصلية يتابعها الناس و تناول القضايا السياسية مما يؤدي إلى زيادة المشاركة السياسية.

تعقيب : تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة التي بين أيدينا من خلال دور مواقع التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي و كذا التأثير على الرأي العام من جهة ، و من جهة أخرى من حيث المقاربة المنهجية المستخدمة من حيث المنهج المستخدم و أداة جمع البيانات ، كما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة التي بين أيدينا في عينة الدراسة ، فعينة هذه الدراسة الصحفيين الأردنيين ، بينما عينة دراستنا تتمثل في طلبة جمعة آكلي محند أولحاج بالبويرة إضافة إلى نوع العينة المستخدمة في الدراسة.

ب- دراسة طاهر أبو زيد 2012 ، دور المواقع الإجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني و أثرها على المشاركة السياسية :

حيث اهتمت هذه الدراسة بتحديد دور مواقع التواصل الإجتماعي التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني و أثرها على المشاركة السياسية ، كا تبرز أهمية هذه الدراسة من كونها تناقش موضوع حيوي انعكست آثاره في الوقت الراهن على العديد من المجتمعات مثل : تونس و مصر و السودان و حتى في الجزائر من خلال الحراك الشعبي الجزائري ، حيث انعكست على الأنظمة السياسية لهذه البلدان ، كما تبين الدراسة أهمية مواقع التواصل الإجتماعي في المجتمع و خاصة فئة الشباب التي تشكل أحد النخب الفاعلة في المجتمع ، مع اعتماد هذه الدراسة على المنهج الوصفي و أداة الإستبيان و المقابلة كإحدى أدوات المسح الإجتماعي ، إضافة إلى المنهج التاريخي و تحليل المضمون ، كما استعرضت الـــدراسة مفهوم الرأي العام و خصائصه و كيفية قيـــاسه و توجيهه ، و آليات و طرق التأثير عليه من قبل وسائل الإعـــــلام ، بالإضافة إلى ماهية المشاركـــة السياسية و خصائصها و دوافعها و مراحلها في ظل المواطنة و الممارسة الديمقراطية ، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- أن مواقع التواصل الإجتماعي التفاعلية تساهم في التأثير على توجهات الرأي العام الفلسطيني.

- تؤثر في زيادة الوعي السياسي و المشاركة السياسية ، مما يعزز المسؤولية الإجتماعية بصفة إيجابية خاصة على مستوى المشاركة السياسية.

تعقيب : هناك نقاط إلتقاء بين هذه الدراسة و الدراسة التي بين أيدينا من ناحية المقاربة النظرية ، حيث أن كلتا الدراستين سلط الضوء على أهمية و دور و تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على المشاركة السياسية ، و كذلك المقاربة المنهجية باستخدام المنهج الوصفي و أداة الإستبيان لجمع البيانات ، مما يعطي نقاط مشتركة لهذه الدراسة التي من خلالها يمكن إسقاط عدة أشياء على الدراسة التي بين أيدينا.

ج- "رامي حسين الشرافي " دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفيسطيني ، دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة ، 2012 :

حيث حاولت هذه الدراسة إلى توضيح دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة ، من خلال طرح عديد التساؤلات الفرعية و التي نبينها كما يلي :

1- ما هي العوامل التي دفعت الشباب الفلسطيني إلى استخدام الإعلام التفاعلي ؟

2- ماهو دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني ؟

3- ما هي أهم القضايا السياسية التي يطرحها الإعلام التفاعلي والتي هي من أولويات الشباب الفلسطيني ؟

4- ما هي الأساليب التي يستخدمها الإعلام التفاعلي للتأثير في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني ؟

5- ما هي سلبيات و إيجابيات الإعلام التفاعلي على تشكيل الثقافة السياسية ؟

للإجابة عن هذه التساؤلات طبق الباحث منهج مسح جمهور وسائل الإعلام من خلال عينة عشوائية طبقية من طلبة الجامعات الفلسطينية قوامها 500 مفردة ، بالإعتماد على إستمارة الإستبيان بالإضافة إلى استخدام المنهج التاريخي الذي تتبع من خلاله نشأة و تطور وسائل الإعلام التفاعلي و الثقافة السياسية و الوقوف على بعض المفاهيم المتعلقة بالدراسة ، و استخدام المنهج المقارن في بعض جوانب الدراسة في المقارنة مع الدراسات الأخرى ، ليتوصل الباحث في الأخير إلى عدد من النتائج أهمها كمايلي :

- أظهرت الدراسة أن فيسبوك أكثر وسائل الإعلام التفاعلي استخداما لدى المبحوثين من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطـــاع غــزة ، يليه في المرتبة الثانية البريـــد الإلكتروني ثم اليوتيوب ، و بنسبة متباينة تويتر و المدونات الإلكترونية.

- كشفت نتائج الدراسة أن الطلبة يثقون في الإعلام التفاعلي للحصول على المعلومات من جهة ، و بالدور الذي تقوم به في تشكيل الثقافة السياسية الفلسطينية لدى المبحوثين بنسبة فاقت 70%.

- أوضحت الدراسة أن للإعلام التفاعلي دورا إيجابيا في تشكيل الثقافة السياسية لدى المبحوثين من طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة بنسبة فاقت 75%.

تعقيب : استعمالنا لهذه الدراسة هو من باب الإلتقاء مع دراستنا في دور و أهمية و تأثير وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الثقافة السياسية و تأثير هذه الوسائل على تنمية الفعالية السياسية لدى الطلبة الجامعيين ، و كذلك تشترك هذه الدراسة مع دراستنا في العينة المتمثلة في الطلبة الجامعيين و كـذلك أداة جمع البيانـات المتمثلة في الإستبيان ، وكذلك نوع العينة و المتمثلة في العينة الطبقية ، أما نقاط الإختلاف فهذه الدراسة تختلف مع دراستنا من حيث المجال الزماني و المكاني للدراسة.

6- المقاربة النظرية للدراسة :

يعقد الكثير من المفكرين و الباحثين الأمل على جيل الأنترنيت في تجديد الأنظمة السياسية الديمقراطية التي تعاني اختلالات ، حيث تتيح الشبكات الإلكترونية للمواطنين المشاركة بنشاط أكبر في حياة العامة و بالتالي تعزيز الديمقراطية و المجتمع السياسي ، فجيل الأنترنيت حمل معه بداية دمقرطة الحياة السياسية و ظهور مجالات عديدة للتعبير الحر و للتفكير الناقد و الإلتزام بقضايا وطنية فضلا عن تبادل المعلومات و الأخبار و جلب التضامن و التعاطف لمختلف القضايا العادلة ، لذا فإن الأنترنيت ستعطي نفسا جديدا للديمقراطية بفعل التطبيقات الجديدة التي وفرت نشوة إتصالية غير مسبوقة تمكن الفرد من التخاطب مع أكثرية الناس دون عناء بكـل حينية و سرعة المطلوبين في التفاعل و التحاور .

فالمجال العام ارتبط بإحياء الفضاء العمومي من خلال ظهور "الميديا الجديدة" مع عودة الحديث عن الفضاء العمومي وسط النخب الأكاديمية التي ترى في ظهور هذه "الميديا الجديدة " بالمبشر لتأسيس الساحة العامة على خلق فضاء متنوع الأبعاد يحتضن أنماطا متعددة من التفاعل ما بين ذاتية و مجتمعية ، كما يتيح هذا الفضاء للمواطن و السياسي إمكانية التواصل و التفاعل لمناقشة قضايا مجتمعهم المختلفة ، ففضاءات الأنترنيت الإتصالية تعد تجسيدا فعليا لما تحدث عنه "هابرماس" و بالخصوص فضاء التدوين ، الـذي ينتعش بالحوارات و النقاشات العديدة بين عدة أطياف و شرائح من المجتمع ، بدءا من المواطن العادي و الصحفي و صولا إلى السياسي ، و هو ما يجعله وفقا لبعض الباحثين يعتبر الفضاء الأمثل الذي يجسد الفضاء العمومي.

تتصل إشكالية " الميديا الجديدة " و المجال العام في المجتمعات الغربية بقدرة الميديا الجديدة على إحياء النموذج الأصيل و الأصلي للمجال العمومي و تجديده من خلال تيسير نفاذ المشاركين إلى النقاش العام و تعزيز

طابع التنوع الفكري عبر استحداث فضاءات جديدة للنقاش من خلال ما يعرف " بالميديا الجديدة " ، و قد جاء في دراسة أعدتها منظمة التعاون و التنمية الإقتصادية أن الفضاءات الإفتراضية و المدونات الإلكترونية و مواقع التواصل الإجتماعي يمكن أن تستعمل للتواصل مع الناخبين لتبادل وجهات النظر و لإثارة النقاشات حول القضايا السياسية ، لأن الكثير من المعلومات لا تقدمها وسائل الإعلام التقليدية بفعل ضغط الحكومات و المؤسسات المالكة لها و هو ما يجعل الإعلام البديل الوسيلة الفعالة لكشف هذه القضايا المتستر عنها ، حيث سمحت مواقع التواصل الإجتماعي للنخب السياسية المهمشة بتجاوز آليات تغييبها من المجال العمومي التقليدي الذي تسيطر عليه الدولة وشكلت فضاءات يحكمها الإنسجام الفكري التي تنتج مضامين سياسية و ثقافية.

يرى " هابرماس " أن المجال قد أجتيح من قبل الدولة أو من قبل النسق الإقتصادي ، و بالتالي لا يمكن للديمقراطية أن تعيش دون ما يتم إعادة بنـــاء المجـــال العـــام ، ومن دون عودة الجـــدل السياسي الحر المستقل ، حيث اقتصر "هابرماس" في دراسته للمجال العمومي على تحليل نموذج المجال العمومي البورجوازي الذي ميز مرحلة تاريخية مهمة ، و المجال العام الإفتراضي هو مجال مشترك مفتوح لجميع الأفـــراد في المجتمع ، يتيح لكل فرد الوصول إليه للمشاركة و التفاعل مع الآخرين و كذلك يمثل وسيط لفضاء إستطرادي جديد يضم الأفراد المستبعدين و المهمشين و يعرضون قضايا سياسية تهيمن عليها أجندة النقاش و الحوار ، بحيث يتم الحكم على الأفكار طبقا لجدارتها و ليس عبر مكانة الشخص المتحدث[1].

تميزت المشاركة السياسية عبر شبكات التواصل الإجتماعي بالفعاليـــة عبر محادثـــات سياسية افتراضية ، أفرزت نوع جديد من التداول الديمقراطي قابل للتطبيق ، هذا النوع من الديمقراطية سهل عملية التشاور العقلاني عبر المجال العام الإفتراضي ، و هنا تجدر الإشارة إلى أن مصطلح المجال العام و المشاركة السياسية الإفتراضية يتعلق بفهوم الديمقراطية الإلكترونية التي عززت الحوار الديمقراطي و فتحت طريق جديد للمواطنين للمشاركة في القضايا العامة و زادت من الوعي السياسي لديهم.

و عمل المجال العام الإفتراضي على تنشيط المجتمع المدني من خلال زيادة إمكانية الوصول للمعلومات السياسية ، و تيسير عملية النقاش السياسي ، فتطور الشبكات الإجتماعية ساهم في خلق بديلا ملائما للمشاركـــة

[1] فيسبوك بلا سياسة ، التحول الهيكلي في المجال العام الإفتراضي ، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ، القاهرة 2018 ، ص ص 11 ، 13.

و الإنخراط في التفاعلات و الأنشطة السياسية ، حيث أوضحت العديد من الدراسات أن المشاركة السياسية عبر مواقع التواصل الإجتماعي لها تأثير إيجابي على المشاركة السياسية الفعلية ، كما فتح المجال العام الإفتراضي الحرية أمام تشكل الحركات الإجتماعية التي كانت تعاني من تأزم الواقع ، فانحصار محيط الحرية في الواقع جعل من الفضاء المعلوماتي ملاذا لها ، خاصة في ظل سهولة التفاعل مع هذه المواقع و مرونة التحرك و كذا مشاركة الإهتمامات و تعد هذه الفرضية أساس تشكيل المجتمع الإفتراضي ، حيث يقوم هذا المجتمع بالأساس على فكرة التجانس في الإهتمامات ، فلقد سمح مجال الأنترنيت بتشكيل الحركات الإجتماعية على مختلف أشكالها ، فإذا كان المجال العام الواقعي يعاني من الإنحصار ، فإن الأنترنيت قد أعاد تشكل المجال العام و لكن على نحو إفتراضي للمارسة السياسية في ظل القيود المفروضة عليها في الواقع ، و هناك العديد من القضايا السياسية التي أضحت مجالا للحوار عبر سياقات المجال العام الإفتراضي .[1]

يقول " هابرماس " إن المجال العمومي أولا و قبل كل شيء هو مجال حياتنا الإجتماعي حيث يوجد شيء عن الرأي العام يقترب من التبلور ، و يكون الوصول إليه متاحا من قبل جميع المواطنين و جزء من المجال العام يتجلى في المحادثة اليومية حيث يجتمع أفراد خاصين لتشكيل كيان عام ، و بعد ذلك لايتصرف هؤلاء على أنهم رجال أعمال أو محترفين في مجال العلاقات الخاصة ، كما أنهم لا يتصرفون كأعضاء في نسق دستوري معرض للقيود القانونية في بيروقراطية الدولة ، و لذلك يرى " هابرماس " في الفضاء العام صندوقا رنانا للمشاكل الإجتماعية الشاملة و ملتقيات للذبذبات التي تبعثها العوالم الخاصة المعاشة ، مما يحتم على الفضاء العام أن يضم إليه مجموع الأصوات المهمشة و ذلك لتشكيل رأي عام فعال و بآليات ديمقراطية.[2]

ومن أهم فوائد هذه النظرية في دراستنا نذكر :

1- إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي " فيسبوك " في الجزائر خاصة منذ بداية الحراك الشعبي في 22 فيفري 2019 تحول إلى منصة للنقاش الفكري و الجدال السياسي ، حيث أصبح فضاءا يعكس تعدد الرؤى و الإتجاهات المختلفة ، مما يعكس تنوع المجتمع الجزائري الفكري و السياسي و الثقافي .

---

[1] فيسبوك بلا سياسة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 13 ، 14.

[2] علي عبود المحمودي ، الإشكالية السياسية للحداثة : من فلسفة الذات إلى فلسفة التواصل ، هابرماس نموذجا ، منشورات الإختلاف ، الجزائر 2011، ص 230.

2- شكل موقع " فيسبوك " أرضية خصبة للأحزاب والطلبة و الشخصيات السياسية والعمل السياسي و المشاركة السياسية ، حيث أصبح الولوج لهذا المجال الإفتراضي أهمية لكسب الناخبين و التعاطف و التفاعل مع مختلف الأطياف السياسية من خلال الصفحات الرسمية لمختلف الأحزاب السياسية و التنظيمات الطلابية.

3- أفرز " فيسبوك " ظاهرة جديدة تتمثل في قادة الرأي الجدد و نخب جديدة بعضها معلوم الهوية و بعضها مجهولة تختبئ في الغالب وراء أسماء مستعارة ، هذه النخبة التي صنع منها فيسبوك قادة جدد بفعل قدرتهم على التواصل و العمل السياسي من خلال المشاركة السياسية وتكوين الرأي العام حيث كانو أفراد مهمشون في الإعلام التقليدي.

4- المبادئ العامة لهذه النظرية تتلائم مع الدراسة الي نحن بصدد إنجازها.

7- منهج الدراسة :

إعتمدنا في دراستنا على المنهج المسحي الوصفي ، كما يمكن تعريف هذا المنهج كما يلي : " بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية و دقيقة عن موضوع محدد من خـــلال فترة أو فترات زمنية معلومـــة ، و ذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية ، و بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة "[1]

في حين يرى آخرون أن المنهج الوصفي هو عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية ، و بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة .[2]

كما يتفق العديد من الباحثين حول المنهج الوصفي في الدراسات و البحوث السياسية و الإجتماعية و الإعلام لأنه و حسب نظرتهم المنهج الأكثر و الأقرب ملائمة لدراسات المشكلات الإعلامية و السياسية.[3]

[1] محمد عبيدات ، محمد أبو نصار و آخرون ، منهجية البحث العلمي ، القواعد و المراحل و التطبيقات ، الجامعة الأردنية 1999 ، ص 46.
[2] مصطفى حميد الطائي ، خير ميلاد أبو بكر : مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في الإعلام و العلوم السياسية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية ط1 ، 2007 ، ص 105.
[3] أحمد بن مرسلي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ط2 ، 2005 ، ص 172.

أما منهج المسح فهو أسلو ب من أساليب التحليل الذي يعتمد على معلومات كافية عن ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة و ذلك من أجل الحصول على نتائج علمية و تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.[1]

و يمكن تعريف منهج المسح بأنه " الدراسة العلمية لظروف المجتمع و حاجاته بقصد الحصول على بيانات و معلومات كافية عن ظاهرة معينة و تحليلها و تفسيرها للوصول إلى تعميمات بشأنها " ، و بما أن دراستنا تعتمد على الوصف و المسح و الإستطلاع ، إعتمدنا على هذا المنهج من أجل التعرف على الدراسة التي بين أيدينا ووصفها في الواقع.

8- مجتمع البحث و عينة الدراسة :

أ- مجتمع البحث :

يعرف مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية : هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا و التي ترتكز عليها الملاحظات.

و يشمل مجتمع البحث في دراستنا هذه طلبة جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة ، يقدر مجتمع البحث الذي نحن بصدد دراسته بحوالي 23000 طالب على مستوى جامعة البويرة حسب الموقع الرسمي للجامعة.

ب- عينة الدراسة :

يقصد بالعينة بأنها نموذجا يشتمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث و مكون ممثلة له ، بحيث تحمل صفاته المشتركة ، و هذا النموذج أو الجزء يعني الباحث في دراسته ، أو هي المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها و هي تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي ، إذ هذه العينة تتنوع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع [2] ، لذا اخترنا العينة الطبقية العشوائية في دراستنا.

---

[1] علي غربي ، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية ، دار النشر 2006 ، ص 141.

[2] بلقاسم سلاطنية ، منهجية العلوم الإجتماعية ، دار الهدى ، الجزائر 2004 ، ص ص 318 ، 319.

تعريف العينة الطبقية :

العينة الطبقية العشوائية هي إحدى أنواع العينات الإحتمالية تعتمد على تقسيم المجتمع إلى طبقات مختلفة فيما بينها من حيث الخاصية التي نريد أن نقيسها و الغرض هو الوصول إلى مستوى تجانس الوحدات داخل الطبقة الواحدة أكثر ما يمكن ، وهذا يجعل التباين داخل كل طبقة أقل من التباينات الموجودة بين الطبقات ، و العينة الطبقية تكون أكثر دقة من العينة العشوائية البسيطة لأن احتمال تركيز الوحدات المسحوبة في العينة العشوائية البسيطة تنحصر في جزء معين من المجتمع و يكون تمثيلها قليل ، و لذلك فإن تقسيم المجتمع إلى طبقات يجعل التمثيل أكثر دقة لكونه سيمثل جميع الطبقات.[1]

و تعتبر العينة الطبقية أكثر الأنواع إستخداما في الميادين العلمية و ذلك لأن تقسيم المجتمع إلى طبقات يساعدنا أن نحصل على بيانات أكثر دقة عن الطبقات المختلفة حين نعامل كل طبقة على أساس أنهـــا مجتمع قائم بحد ذاتـــه ، إضافة إلى ذلك فإن تقسيم المجتمع إلى طبقات يساعد الباحث على عملية تتبع العمل الميداني و التأكد من صحة بيانات المجموعة ، ومن أهم الأسباب كذلك هي أننا بتقسيم المجتمع إلى طبقات متجانسة فإننا نضمن الحصول بيات أكثر دقة و أقل تباينا ، خاصة إذا تميز المجتمع الأصلي بالإختلاف الكبير و عدم التجانس بين وحداته ، و مع أن العينة الطبقية تتصف بكل هذه المميزات إلا أن الباحث عادة ما يواجه مشكلة لابـــد من حلها و هي كيفية توزيع العينة على الطبقات و هناك العديد من الأساليب للتوزيع الملائم للحجم الكلي للعينة و مثـــال ذلك : أي إذا كانت لدينا عينة حجمها يساوي 10% من حجم المجتمع فإننا نختار من كل طبقة 10% من حجمها.

- مزايا إستخدام العينة الطبقية :

1- يمكن زيادة دقة التقديرات مما يؤدي إلى نتائج أكثر كفاءة

2- يمكن أن نضمن أن مجموعات فرعية هامة ، ممثلة تمثيلا جيدا في العينة مما يرفع الكفاءة إحصائيا

3- عمليا يمكن أن تكون مريحة عندما تكون الطبقات متوفرة .

[1] محمد عبد العالي النعيمي ، عبد الجبار توفيق البيارتي و آخرون ، طرق و مناهج البحث العلمي ، الوراق للنشر و التوزيع ، جامعة الشرق الأوسط ، 2015 ، ص ص 85-86.

تحديد حجم العينة :

قمنا باختيار 110 مفردة من المجتمع الكلي الذي يمثل طلبة جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة ، يمثل الأطوار الثلاثة الليسانس و الماستر و الدكتوراه ، كذلك من الجنسين الذكور و الإناث من مختلف الكليات الموجودة على مستوى جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة.

و الجداول التالية توضح خصائص العينة المعنية بالدراسة :

الجدول رقم 01 : يمثل جنس المبحوثين :

خيارات (متغير الجنس)	التكرارات	النسبة (%)
ذكر	45	40.09
أنثى	65	59.91
المجموع	110	100

يبين الجدول أعلاه أن ما نسبته 59.91 % من أفراد العينة هم من فئة الإناث ، أي ما يعادل 65 مفردة من حجم العينة المعنية بالدراسة ، أما النسبة المتبقية فتشكل ما نسبته 40.09 % و التي تمثل فئة الذكور أي ما يعادل 45 مفردة من الحجم الكلي للعينة ، و بالتالي الفئة الأكثر حضورا هي فئة الإناث و هذا ما يفسر بطغيان فئة الإناث على المجتع الحالي ، وهو ما تبرزه العديد من الإحصائيات في هذا المجال من جهة ، و من جهة أخرى الأكثر حضورا على مستوى جامعة البويرة.

الجدول رقم 02 : يبين سن المبحوثين :

خيارات (متغير السن)	التكرارات	النسبة (%)
18- 24 سنة	61	55.55
25- 28 سنة	27	24.45
28 سنة فما فوق	22	20
المجموع	110	100

من خـــلال الجدول يتضح أن الفئة العمرية الغـــالبة للمبحوثين هي فئة من 18 - 24 سنة بمجموع 61 وحدة ، و بنسبة تقدر بـ 55.55 % والتي تشكل أغلب الطلبة المبحوثين و الأكثر حضور خاصة في مختلف

الكليات ، تليها فئة 25 - 28 سنة في المركز الثاني بمجموع 27 وحدة ، و بنسبة تقدر بـ 24.45 % من مجموع نسب الفئات العمرية المشكلة لمجموع المبحوثين ، و في الأخير نجد الفئة العمرية الأقل حضور وهي فئة 28 سنة فما فوق بمجموع 22 وحدة ، و بنسبة 20 % .

الجدول رقم 03 : يبين الطور التعليمي للمبحوثين :

خيارات (متغير الطور التعليمي)	التكرارات	النسبة (%)
ليسانس	38	34.54
ماستر	58	52.73
دكتوراه	14	12.73
المجموع	110	100

من خلال الجدول يتبين أن طلبة الماستر الأكثر حضور بمجموع 58 مبحوث ، و بنسبة قدرت بـ 52.73 % ، يليها مباشرة طلبة الليسانس كثاني أكبر عدد بمجموع 38 مبحوث ، وبعدها يأتي طلبة الدكتوراه بواقع 14 مبحوث ، وبنسبة 12.73 % ، و يمكن تفسير أكبر نسبة لطلبة الماستر كون هذه الدراسة التي بين أيدينا تخص مستوى الماستر.

الجدول رقم 04 : يبين عدد و نسب الطلبة المبحوثين من كل كلية من كليات جامعة البويرة :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
كلية الحقوق و العلوم السياسية	**21**	**19.09**
كلية العلوم و العلوم التطبيقية	**21**	**19.09**
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير	**19**	**17.27**
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية	**19**	**17.27**
كلية الآداب و اللغات	**17**	**15.45**
كلية العلوم الطبيعية و الحياة و علوم الأرض	**8**	**7.27**
معهد تقنيات النشاطات الرياضية و البدنية	**5**	**4.55**
المجمـــــــــــــوع :	**110**	**100**

يوضح الجدول أعـــــلاه الكليات التي تنتمي إليها تخصصات المبحوثين ، حيث أن طلبة كلية الحـــقوق و العلوم السياسية ، وكلية العلوم و العلـــــوم التطبيقية شكلوا أكبر عدد من المبحوثين بـ 21 مبحوث لكل منهما

و بنسبة تقدر بـ 19.09 % ، و هذا ما يؤكد وجود إهتمام بالموضوع الذي بين أيدينا ، تليها مباشرة كليتي العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير و العلوم الإنسانية و الإجتماعية بمجموع 19 مبحوث لكل منهما و بنسبة تقدر بـ 17.27 % في المرتبة الثانية ، و هذا ما يؤكد على أن هناك اهتمام بالمواضيع السياسية عبر فيسبوك من طرف هذه الفئة ، لتأتي بعدها كلية الآداب و اللغات بجموع 17 مبحوث ، و بنسبة تقدر بـ 15.45 % ، بعدها تأتي كل من طلبة كلية العلوم الطبيعية و الحياة وعلوم الأرض بمجموع 08 مبحوثين و بنسبة 7.27 % ، و طلبة معهد النشاطات الرياضية و البدنية بمجموع 05 مبحوثين و بنسبة هي الأضعف حيث تقدر بـ 4.55 % هذا يعود لعدم تواجد العدد الكبير من الطلبة في هذين الكلية والمعهد على التوالي، و يفسر ذلك بعدم وجود الرغبة و الميول للمسائل و المواضيع السياسية بصفة عامة.

9- أدوات جمع البيانات :

لقد استخدمنا في دراستنا هذه أداتين أساسيتين لجمع البيانات هما الإستبيان و الملاحظة :

أ-الإستبيان :

يعد الإستبيان الأداة الأكثر استخداما في البحوث العلمية ، و هو وسيلة فعالة لجمع المعلومـــات عن ظاهرة أو موقف معين أو مشكلة معينة ، و يشكل نموذجا جاهزا يحتوي على مجموعة من الأسئلة المحددة باتفاق ، كما يلعب دورا مهما في تزويد الباحث بمعلومات و اضحة وواقعية في مرحلة التحليل و استخلاص النتائج.[1]

و يحتـــاج الإستبيان لكثير من الجهد و الوقت ، ليتم بصورة تمكن من الحصول علـــى معلومـــات دقيقة و موضوعية ، و للحصول عليه في صورته النهائية يتم من خلال عدة مراحل :

1- حصر المتغيرات الرئيسية و الجوانب العامة في موضوع البحث ، بعد تحقيق دقيق للإشكالية و ضبط تساؤلات البحث و أهدافه ، التي تترجم مؤشراتها إلى جملة تساؤلات يتضمنها الإستبيان.

2- اختبار الإستبيان من حيث توافق الأسئلة مع أهداف الدراسة.

3- اختبار أسلوب توزيع و استرجاع الإستبيان.

[1] حسين محمد جواد الجبوري ، منهجية البحث العلمي . ط1 ، دار صفاء ، عمان ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، العراق 2012 ، ص 180.

و بعدها قمنا بتصميم استمارة الإستبيان انطلاقا من رؤيتنا الشخصية ، إضافة إلى ما توفر من الدراسات السابقة مع مراعاة موافقة الأسئلة لغرض الدراسة و أهدافها ، كما حاولنا قدر المستطاع أن تكون أسئلة هذا الإستبيان واضحة و معبرة عن إشكالية الدراسة و تساؤلاتها ، بحيث تغطي قدرا من تغطية التساؤلات ، كما تضمنت الإستمارة العديد من الأسئلة المعبرة عن المحاور الأساسية لدراستنا ، حيث تم تقسيم الإستبيان إلى أربع (04) محاور رئيسية ،إضافة إلى البيانات الشخصية و الطور التعليمي و الكليات و المعاهد التي ينتمي إليها المبحوثين ، و تضمن كل محور مجموعة من الأسئلة تمحورت كمايلي :

- المبحث الأول تضمن ستة (06) أسئلة تمحورت حول عادات و أنمـــاط إستخدام طلبـــــة جامعة البويرة لموقع " فيسبوك ".

- المبحث الثاني الثاني تضمن أربعة (04) أسئلة تمحورت حول دوافع إستخدام موقع " فيسبوك " من طرف طلبة جامعة البويرة.

- المبحث الثالث تضمن ستة (06) أسئلة تمحـــورت طبيعة المشاركة السياسية لطلبة جامعة البويـــرة في موقع " فيسبوك ".

- المبحث الرابع تضمن سبعة (07) أسئلة تمحورت حول علاقة إستخدام موقع " فيسبوك " بالفعالية السياسية لدى طلبة جامعة البويرة.

ليتم عرضه على الأستاذة المشرفة و بعدها وضعنا الإستبيان للتحكيم من طرف الأساتذة لإعادة توظيف الملاحظات المقدمة في إطار إعادة الصياغة و ترتيبها ، و بعدها تم صياغة الإستبيان في صورته النهائية معبرا عن المحاور الأساسية للدراسة من خلال التساؤلات المطروحة ، ليتم بعدها توزيع الإستبيان بطريقة إلكترونية على مستوى مختلف الصفحات الرسمية لجامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة ما بين 01 ماي 2020م و 25 ماي 2020م ، و بعدها تم استرجاع 110 استمارة شكلت حجم العينة المعنية بالدراسة ، و فيمايلي تحديد الحد الأدنى للعينة المعنية بالدراسة ، و كذلك عدد الوحدات التي أخذناها من كل كلية لأجل تمثيل جميع وحدات مجتمع البحث.

1- حساب الحد الأدنى : كما هو معروف ليس هناك قانون مضبوط يحدد كيفية حساب الحد الأدنى للعينة المعنية بالدراسة ، غير هناك العديد من التقنيات المعتمدة ، لذلك ارتأينا لاستخدام التقنية التالية :

الجدول التالي يبين كيفية حساب الحد الأدنى للعينة المعنية بالدراسة :

الكليات التي تشكل جامعة البويرة	ذكور	إناث
كلية الحقوق و العلوم السياسية	02	02
كلية العلوم و العلوم التطبيقية	02	02
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير	02	02
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية	02	02
كلية الآداب و اللغات	02	02
كلية العلوم الطبيعية و الحياة و علوم الأرض	02	02
معهد تقنيات النشاطات الرياضية و البدنية	02	02
المجمـــــــــــــوع :	14	14

إذن الحد الأدنى للعينة التي بين أيدينا هي : **14+14=28 وحدة.**

2- حساب عدد الوحدات من كل كلية التي تشكل حجم عينة من كل كلية (طبقة) من مجتمع البحث الكلي :

علما أن مجتمع البحث يمثل 23000 طالب بجامعة البويرة.

$$\text{عدد الوحدات} = \frac{\text{عدد الطلبة من كل كلية} \times \text{حجم العينة}}{\text{مجتمع البحث}}$$

1- كلية الحقوق و العلوم السياسية $= \frac{110 \times 4386}{23000} = 21$ وحدة.

2- كلية العلوم و العلوم التطبيقية $= \frac{110 \times 4312}{23000} = 21$ وحدة.

3- كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير $= \frac{110 \times 4068}{23000} = 19$ وحدة.

4- كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية $= \frac{110 \times 4050}{23000} = 19$ وحدة.

5- كلية الآداب و اللغات $= \frac{110 \times 3462}{23000} = 17$ وحدة.

6- كلية العلوم الطبيعية و الحياة و علوم الأرض $= \frac{110 \times 1728}{23000} = 08$ وحدة.

7- معهد تقنيات النشاطات الرياضية و البدنية $= \frac{110 \times 994}{23000} = 05$ وحدة.

و عليه مجموع وحدات الطبقات التي تشكل عينة الدراسة تساوي 110 وحدة.

ب- الملاحظة :

تعتبر الملاحظة إحدى وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيـــــات الفرد الفعلية و مواقفه و اتجـــاهاته و مشاعره ، و تعطي الملاحظة معلومات لا يمكن الحصول عليها أحيانا باستخدام الطرق الأخرى لجمع المعلومات ، كما أنها تفيد في الحالات التي يرفض فيها مجتمع أو عينة الدراسة التعاون مع الباحث ، و تعرف الملاحظة على أنها " عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر و المشكلات و الأحـــداث و مكوناتها الماديـــة و البيئية ، و متابعة سيرها و اتجاهاتها و علاقاتها بأسوب علمي منظم و مخطط و هادف، بقصد تفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات و تنبؤ بسلوك الظاهرة و موجيهها لخدمة أغراض الإنسان و تلبية احتياجاته.[1]

و لقد استخدمنا الملاحظة في دراستنا من أجل تشخيص الفعالية السياسية لدى الطلبة الجامعيين بجامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة ، و متابعة الموضوع عن كثب ، كما أن الملاحظة تفيد في جمع المعلومات من خلال ردة فعل المبحوثين عند استلامهم للإستبيان و معرفة الموضوع الذي هم محل دراسة فيه.

10- مجالات الدراسة : يمكن تقسيم مجال دراستنا هذه إلى ثلاث مجالات نبرزها كالآتي :

أ- المجال المكاني :

يعني الحدود المكانية لهذه الدراسة و تتمثل في جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة بمختلف كلياتها و أقسامها.

ب- المجال البشري :

يتمثل المجال البشري في طلبـــة آكلي محند أولحاج بالبويرة ، الذين يستخدمون موقع " فيسبوك " بصفة خاصة ، من كلا الجنسين و فئات عمرية متباينة و تخصصات مختلفة.

ج- **المجال الزماني :**

يتمد المجال الزماني لهذه الدراسة من حدود نوفمبر 2019 و جوان 2020 ، حيث كانت البداية بالإطار المنهجي ثم الإطار النظري و بعد ذلك الدراسة الميدانية.

---

[1] ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، أساليب البحث العلمي " الأسس النظرية و التطبيق العلمي " .ط2 ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان 2008 ، ص 120.

الفصل الثاني : مواقع التواصل الإجتماعي و الواقع السياسي في الجزائر

تمهيد

1- مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي و أنواعها

2- خصائص مواقع التواصل الإجتماعي

3- مواقع التواصل الإجتماعي في الجزائر

4- مواقع التواصل الإجتماعي و الواقع السياسي

5- علاقة مواقع التواصل الإجتماعي و زيادة المشاركة السياسية لدى الشباب

6- تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على النشاط السياسي

7- سلبيات و إيجابيات مواقع التواصل الإجتماعي

خلاصة

الفصل الثاني : مواقع التواصل الإجتماعي و الواقع السياسي في الجزائر :

تمهيد :

تعد مواقـــع التواصل الإجتماعي ذات أثر عالي الفاعلية لـــم يتصوره المحللون وخبراء الإعـــلام و الإتـــصال ، بل أنها تفوقت على العديد من الفضائيات في النقل المباشر للأحداث و الوقائع ، فهي تبث أخبارا بلحظتها متضمنة صورا و مقاطع مرئية و فيديوهات في سياق إعلامي مع القنوات الفضائية ، كما أسهمت تلك المواقع في ثقافة التأثير من قبل بعض المؤثرين من مستخدمي الأنترنيت ، فالتطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الإعلام و الإتصال غيرت حياة الأفراد و علاقاتهم الشخصية في ظل وسائل الإعلام الجديد خاصة مواقع التواصل الإجتماعي التي أحدثت تغييرا كبيرا في كيفية الإتصال و المشاركة بين الأشخاص و المجتمعات و تبادل المعلومات ، حيث أصبحت وسيلة فعالة في جذب العديد من المتفاعلين على مستوى العالم و ذلك عبر عدة متغيرات منها المتغيرات الإجتماعية و السياسية و الثقافية...إلخ ، كما أن مواقع التواصل الإجتماعي تمكنت من كسر الحواجز و كل الخطوط الحمراء التي كانت تمنع التواصل بين المواطنين العاديين و المسؤولين ، كما أتاحت حريـــــة التعبير للأفراد الذين أصبحو يعبرون عن آرائهم في مختلف القضايا الإجتماعية و الإقتصادية و الثقافية و السياسية.

لـــذا سنسلط الضوء على مـــواقع التواصل الإجتماعي من حيث المفـــهوم و الخصـــــائص و الأنـــواع و الأشكال ، و تأثيرها على الممارسة السياسية و الواقع السياسي بصفة عامة.

1- مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي و أنواعها

أ- مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي :

تعرف مواقع التواصل الإجتماعي على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ، و من ثم ربطه عن طريق نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الإهتمامات و الهويات ، كما تعتبر هذه المواقع أكثر انتشارا بين الأفراد و الجماعات المستخدمين لها ، حيث تمكنهم من التواصل و تبادل الأفكار و الآراء و المعلومـــــات و الصور و أفلام الفيديو، كما يعرفها محمد عواد " بأنها تركيبة إجتماعية إلكترونية يتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات و قد تصل هذه العلاقة إلى درجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الإجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص ، كما تعرف على أنها شبكات إجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون و في أي مكان من العالم .[1]

كما تعرف مواقع التواصل الإجتماعي على أنها شكل مبسط من أشكال التواصل الإنساني ، لأنها تسمح بالتواصل مع عدد من الناس (أقارب ، أصدقاء ، و زملاء....إلخ) عن طريق مواقع و خدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع ، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن و تتفاعل أثناء إمدادك بتلك المعلومات ، و بذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طرق شبكة الأنترنيت.[2]

ب- أنواع مواقع التواصل الإجتماعي : و يمكن إبرازها كمايلي :

1- مواقع التواصل الإلكترونية : و هي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص و التواصل مع أصدقائهم و معارفهم و أهمها :

- **فيسبوك (facebook) :** و هو أحد مواقع التواصل الإجتماعي و الأكثر إستخدامـــا و تأثيرا على مستوى العالم ، و يرجع تاريخ إنشائه إلى فيفري 2004 بواسطة الشاب "مارك زوكربيج " و ذلك في غرفته في جامعة هارفارد ، و قد كان الموقع في البدايـــة متاحا لطـــلاب جامعة هارفارد فقط ثم فتح لطلبة الجامعـــات الأخرى ، و بعدها لطلبة الثانويات و لعدد محدود من الشركات ، ثم بعدها تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح

[1] زاهر راضي ، استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية ، ع 15 ، جامعة عمان الأهلية ، عمان ، الأردن ، ص 23.
[2] د : حسني عوض ، أثر مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب ، جامعة القدس المفتوحة ، 2011 ، ص 42.

حساب خاص به سنة 2007 ، و يملك مع الموقع مع نهاية 2017 أكثر من 02 مليار مشترك ، بمعنى أن كل شخص من بين 05 أشخاص لديه حساب في موقع فيسبوك و بحوالي 75 لغة.[1]

- **تويتر (twiter) :** هو أحد مواقع التواصل الإجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ، و لعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية و الإجتماعية في العديـــد من البلدان ، تويتر اسمه من مصطلح " تويت " الـــذي يعني " التغريد " ، و اتخذ من العصفوررمزا له ، و هو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرف للرسالة الواحدة ، و يجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا لتفاصيل كثيرة ، و يمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهوره على صفحاتهم الشخصية ، و كانت بداية ميلاد هذه الخدمة الصغيرة " تويتر " في أوائل العام 2006 م عندما أقامت شركة obvious الأمريكية على إجراء بحث أخذ هذا الموقع بالإنتشار ، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة ، وبعده أطلق عليه إسم تويتر و ذلك في أفريل عام 2007 م ، و هو موقع لا يقل أهمية عن " فيسبوك " و يعتبر المنافس الأكبر له.

- **الإنستغرام (Instagram) :** ويعتبر شبكة هواة التصوير بجدارة ، وهو موقع من المواقع الإجتماعية التي استخدمت حديثا و هو عبارة عن تطبيق في الهواتف الذكية يطلق عليه إسم الجيل الجديد لمواقع التواصل الإجتماعي و الخالية من النصوص الكتابية و قد استحوذت عليه شركة فيسبوك مقابل 1 مليار دولار ، و أصبحت شعبية الإنستغرام في تزايد و انتشار يوما بعد الآخر و قد أتاح هذا التطبيق لمستخدميه إنكانية مشاركـــة الصور و مقاطع الفيديو القصيرة ، فهذا الموقع مستندا في الأساس على هذين العنصرين ، و قد أطلق هذا الموقع في أكتوبر 2010 م ، و كان عبارة عن موقع يتيح لمستخدميه إلتقاط الصور فقط ، و في عام 2013 م تم تطوير هذا التطبيق و تجاوز عدد مستخدميه في نفس العام أي 2013 م 300 مليون مستخدم.[2]

- **الواتساب (watssap) :** هو تطبيق إرسال فوري محتكر ، متعدد المنصات للهواتف الذكية ، و يمكن من إرسال الفيديوهات و الوسائط الصوتية ، تأسس من طرف الأمريكي " أكتون و الأوكراني جان كوم " و كلاهما كان يعمل في مؤسسة " ياهو " و يقع مقرها في كاليفورنيا ، و يتبر الواتساب من أهم مواقع التواصل الإجتماعي.

[1] نحو مجتمع المعرفة ، المعرفة و شبكات التواصل الإلكتروني ، سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، الإصدار رقم 39 ، ص 06.

[2] أحمد قاسيمي ، سليم جداري : تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية ، ط1 ، 2019 ، ص 23.

- **اليوتيوب (youtube) :** إختلفت الآراء حول موقع اليوتيوب و ما إذا كان هذا الموقع موقع تواصل إجتماعي أم لا ، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديوهات ، غير أن تصنيفه كموقع من مواقع التواصل الإجتماعي هو التصنيف الصحيح و ذلك حسب إستخداماته ، فقد تأسس موقع اليوتيوب كموقع مستقل في 14 فيفري 2005 م بواسطة ثلاثــة موظفين هم الأمريــكي " تشاد هيرلي " و التايواني " تشين " و البنغالـــــي " جاود كريم " الذين كانو يعملون في شركة pay pal التخصصة في التجارة الإلترونية ، و يقوم موقع يوتيوب على فكرة مبدئية هي البث ، و يعتبر أهم موقع على شبكة الأنترنيت من خلال مشاركة الفيديوهات التي تحمل عليه يوميا سواء إجتماعية أو فنية أو إقتصادية أو ثقافية أو رياضية أو سياسية...إلخ ، كما يستطيع مستخدميه تحميل و تبادل مقاطع الفيديو و نشرها في جميع أنحاء العالم في وقت وجيز.[1]

2- **المدونات الإلكترونية :** و هي مواقع إلكترونية تمثل مفكرات شخصية أو صحف شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية و الجماعية ، و هي مفتوحة أمام الجميع.

3- **المنتديات الإلكترونية :** و هي مواقع توفر مناطق أو فسحات إلكترونية للتعبير عن الرأي ، و كتابة المواضيع العامة ، و هي عادة ما تدور حول موضوع معين ، أي لكل منتدى تخصص معين ، مثل منتدى الموسيقى و هي أكثر مواقع التوال الإجتماعي انتشارا لأنها سهلة الإشتراك و لا تحتاج لتقنية كبيرة لإضفاء موضوع كما نجده في المدونات على سبيل المثال.

2- خصائص مواقع التواصل الإجتماعي :

تتميز مواقع التواصل الإجتماعي بمجموعة من الخصائص نبرزها كمايلي :

- **التعريف بالذات :** و هي الخطوة الأولى للدخول لمواقع التواصل الإجتماعي و هي إنشاء صفحة معلومات شخصية ، و هي الصفحة التي يضعها المستخدم و يطورها ، و يقوم بالتعريف بنفسه من خلال النص و الصورة و التعليقات و الفيديوهات و غيرها من الوظائف الأخرى.

[1] عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد ، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، دار الشروق ، ط1 . 2008 ، عمان ، ص ص 217-218.

- **تكوين مجتمع إفتراضي :** تسمح مواقع التواصل الإجتماعي للأفراد من تكوين و خلق صدقات يبادلونهم الإهتمام و المحتوى ، فهي تساهم في تجسيد المجتمع الإفتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الأنترنيت ، غير أن مواقع التواصل الإجتماعي دعمت الإتصال و طورته في منظومة شبكية إلكترونية عالمية.

- **التفاعلية :** من خلال أن المواقع تفاعلت منذ وجودها فهي تبني من خلالها مصلحة مشتركة ذات الإهتمام الواحد مثل : الدين ، السياسة ، الإقتصاد ، الثقافة ...إلخ ، فالتفاعلية تمكن المتلقي من المشاركة عكس الإعلام التقليدي.[1]

- كما أنها خاصية أتاحت لمتلقي المادة الإعلامية خبرا أو إعلانا أو معلومات يشارك في مناقشة هذه المادة و يدلي برأيه فيها و يعلق عليها مصححا أو مضيفا أو موضحا ، و عن طريق هذه الخاصية يمكن للمتابع أن يتحاور مباشرة مع صانع المادة الإعلامية عن طريق الدردشة أو المنتديات عن طريق عرض الآراء ، و التفاعية من أهم خصائص وسائل الإعلام الجديد ، فبعد أن كان دور المتلقي للرسالة الإعلامية يقتصر على تلقي هذه الرسالة دون القدرة على التفاعل معها .

- **الحرية الواسعة :** فبعد أ، كانت وسائل الإعلام التقليدية من صحافة و إذاعة و تلفزيون...إلخ عرضة لتدخل السلطات الرسمية في الدولة بالسماح أو المنع لما ينشر فيها ، مما جعل من السلطة أداة وصاية على عقل و تفكير المواطن و القضاء على قدرة الإبداع و التفكير ، لتـــــأتي وسائل الإعلام الجدديد و اخترقت الحواجز الحدودية و الزمانية ليعطي حرية أوسع بكثير في تناول كافة القضايا الداخلية و الخارجية التي تهم الرأي العام.

- **المشاركة و الإنفتاح :** مواقع التواصل الإجتماعي تشجع كل المساهمات و ردود الفعل من الأشخاص المهتمين حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام و الجمهور ، كما أن معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الإجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة ، أو الإنشاء و التعديل على الصفحات كما أنها تشجع التصويت ة التعليقات و تبادل المعلومات ، بل نادرا لا توجد أية حواجز أمام الوصول و الإستفادة من المحتوى.

- **المحادثة :** حيث تتميز مواقع التواصل الإجتماعي عن وسائل الإعلام التقليدية إتاحة المحادثة في إتجاهين ، أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

[1] موقع ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، خدمة الشبكة الإجتماعية ، تاريخ التصفح 09 فيفري 2020.

- **الترابط ووضوح الهوية :** تتميز مواقع التواصل الإجتماعي بأنها عبارة عن شبكة إجتماعية مترابطة بعضها ببعض و ذلك من خلال الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع التي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الإجتماعي أيضا ، و كذلك من خلال تواصل الأشخاص ببعضهم البعض بالإفصاح عن المعلومات الشخصية بصراحة دون تحايل أو كذب كي لا يناقض مع الغاية التي من أجلها إشترك بهذه المواقع.[1]

- **المرونة :** حيث يمكن لمستخدم وسائل التواصل الإجتماعي الوصول إلى كثير من مصادر المعلومات بكل سهولة و يسر، و إتاحة هذه المصادر للمستخدم يزيد من قدرته الحصول على المعلومات المختلفة و المفاضلة بينها و اختيار ما يناسبه.

كما ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي في جمع العديد من المتفاعلين عبر العالم في مكان واح إفتراضيا بشكل يسمح بتبادل الأفكار و الآراء و تبادل وجهات النظر و حرية التعبير مما يسمح بتبادل الثقافات ، كما يتيح مجال أكثر للتأثير المجتمعي من خلال تلك المواقع الإجتماعية ، فالتفاعلات تتم على خلفية السياق العالمي و تتبلور متغيراتها على الصعيد المحلي و ذلك عبر عدة متغيرات يتم الوقوف عليها في النواحي التالية :

أ- المتغيرات الإجتماعية : تتلخص المتغيرات الإجتماعية للمواقع في محورين ، يتمثل المحور الأول في تكوين الصداقات ، بينما يتمثل المحور الثاني في عضوية الجماعات ويمكن طرحهما من خلال السياقات التالية :[2]

- **التعارف و تكوين الصداقات :** لقد سهلت مواقع التواصل الإجتماعي من تكوين الصداقات ، حيث تجمع بين الصداقات الواقعية و الصداقات الإفتراضية ، والفرضية الأساسية التي تتواكب مع تكوين الصداقات هي مشاركة الإهتمامات ، وقد نجحت مواقع التواصل الإجتماعي في الجمع بين أصحاب الإهتمامات عبر الفضاء المعلوماتي و إمكانية تفعيل هذه الصداقات و يمكن تبلورها في تأسيس رأسمال إجتماعي يمكن أن يتيح الإمكانية لفرص يتأرجح مداها بين السياق الواقعي و السياق الإفتراضي ، كما أنها تتيح فرصة التواصل ليس فقط في السياقات المحلية بل تتعداها للسياق العالمي.

[1] زينة بوشوارب ، وفاء جباري ، مرجع سبق ذكره ، ص 40.
[2] عبد الجليل موسى آدم ، كيف ساهمت وسائل التواصل في إضعاف العادات و التقاليد و تقليص العلاقات الإجتماعية ، مؤتمر الدوحة التاسع لحوار الأديان خلال الفترة 24-26 أكتوبر 2011 ، الدوحة ، قطر ، ص 12.

- **التكتل و عضوية الجماعات :** سمحت مواقع التواصل الإجتماعي بتجميع الجماعات الإجتماعية ذات الإهتمامات المتجانسة ن و من الممكن أن تؤسس هذه الجماعات بين أفراد المجتمع المحلي أو يتم الإشتراك فيها على الصعيد العالمي.

ب- المتغيرات السياسية : إن عضوية الأفراد سواء في الجماعات المشكلة عبر المواقع الإجتماعية ، فتح الباب للممارسة السياسية في الفضاء المعلوماتي ، فالشأن السياسي أصبح متغير أساسي بالنسبة لمواقع التواصل الإجتماعي إذ أنها ساهمت في تأرجح التفاعلات السياسية بين عالمين ، الأول هو العالم الواقعي و الثاني هو العالم الموازي و المتمثل في مواقع التواصل الإجتماعي النتشرة عبر الفضاء الرمزي ، و تتجلى النواحي السياسية كمايلي :[1]

- **تعبئة الرأي العام :** تلعب الجماعات المنتشرة في مواقع التواصل الإجتماعي دورا فعالا في تعبئة الرأي العام اتجاه بعض القضايا السياسية ، و يمكن صياغة بعض الوقائع على سبيل المثال و ليس الحصر الدعاية الإنتخابية بتكوين جماعات عبر مواقع التواصل الإجتماعي على الصعيد العالمي و المحلي لنشر البرامج الإنتخابية و تجميع أكبر عدد ممكن من المستخدمين لجمع التأييد الشعبي و تزخيم المواقع بجماعات تعمل في هذا الإتجاه ، لذا أضحت مواقع التواصل الإجتماعي بوابات للممارسة السياسية.[2]

- **ظهور المواطنة الإفتراضية :** إن مواقع التواصل الإجتماعي فتحت المجال أمام ممارسة قضايا المواطنة عبر الأنترنيت و التي أطلق عليها المواطنة الإفتراضية ، فعند الحديث عن المواطنة لا يغيب البعد السياسي إذ ارتبطت المشاركات بالبحث عن حقوق و واجبات إجتماعية سياسية النشأة ، فأصبح هناك ممارسة لحقوق المواطنة في المجتمع الإفتراضي الذي يعد بوابة جديدة للعبور و تحقيق المواطنة مع الأخذ في الإعتبار أن قضايالا المواطنة الإفتراضية عالمية النشأة و محلية المردود.

- **تفعيل دور المجتمع المدني :** كما تساهم مواقع التواصل الإجتماعي في زيادة تفعيل دور المجتمع المدني ، حيث أن هناك العديد من منظمات المجتمع المدني كالجمعيات و المؤسسات التربوية و الشركات ، قد بنت لها قواعد في

[1] د. جمال السويدي ، وسائل التواصل الإجتماعي و دورها في التحولات المستقبلية ، من القبيلة إلى الفايسبوك ، ط2 ، 2013 ، الإمارات ، ص 85.
[2] الرعود عبد الله ممدوح مبارك ، دور شبكات التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي في مصر و تونس ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الإعلام ، عمان ، 2011 ، ص 61.

المجتمع الإفتراضي عبر مواقع التواصل الإجتماعي و أخذت تروج من خلال هذه المواقع للبرامج و السياسات التي تتبناها و دعوة المستفيدين إلى برامجها و مشاريعها.[1]

و لقد كان لمواقع التواصل الإجتماعي أثر و دور بارز في حياة المجتمعات و أهم هذه الأدوار نبينه كمايلي :

- سهولة التعارف و التواصل بين النـــاس فقد حققت مواقع التواصل الإجتماعي قفزة مجتمعية في التعـــارف و الإتصال بين الشباب.[2]

- إبراز الفردية وانعدام الوصاية في التعبير و الإختيار و النشر ، حيث يستطيع أي شخص أن يستخدم مواقع التواصل الإجتماعي دون أي وصاية في طرح آرائه و أفكاره.

- أضحت مواقع التواصل الإجتماعي ملاذا للأقليات و المستضعفين ، فبعض الأقليات إستطاعت أن تستفيد من الفراغ الإفتراضي ، و انتشار صفحات إلكترونية بأعداد كبيرة في كل مواقع التواصل الإجتماعي بشرح متطلباتها و ما تتعرض له من الإضطهاد ، الأمر الذي دفع بالكثير من النظمات الدولية إلى الإهتمام بهذه الأقليات و الدفاع عنها ، و كذلك حال الفئات التي شعرت بالظلم الإجتماعي.

- نشر الوعي و سهولة و سرعة تداول المعلومات ، فبعض المدونـــات و المنتديات توفر معلومات عن القضايـــا و الموضوعات المثارة خاصة الأحداث السياسية.

- صقل المعرفة و زيادة الثقافة من خلال التواصل مع ثقافات أخرى.

- التجارة الإلكترونية حيث تقوم شركات كبيرة بعرض منتوجاتها على مواقع التواصل الإجتماعي .

- التعبير عن الذات فمعظم مواقع التواصل الإجتماعي تعكس رأي صاحبها و تعبر عن شخصيته و اهتمامـــاتـــه و طموحاته و أفكاره.

- كسر إحتكار الدولـــــة لوسائل الإعلام ، فقد استطاعت مواقع التواصل الإجتماعي بما وفرته من قنوات إتصـال و إعلام متعددة ، مرئي و مسموع بنشر الآراء و الأفكار دون تدخل لأجهزة الدولة.

---

[1] الرعود عبد الله ممدوح مبارك ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 62-63.

[2] أحمد قاسيمي ، سليم جداري ، مرجع سبق ذكره ، ص 40.

وعليه يمكن القول أن علاقة المجتمع بمواقع التواصل الإجتماعي أصبحت علاقة ضرورية فلا يمكن الإستغناء عن تلك المواقع بحيث أنها ارتبطت بالفرد في جميع مجالات الحياة.

3- مواقع التواصل الإجتماعي في الجزائر :

مع زيادة عدد مستخدمي الأنترنيت في الجزائر ، إزداد أيضا الإهتمام بإنشاء المدونات الشخصية الذي وصل ذروته مع بداية عام 2006 عندما انطلقت حملة " مدونة للجميع " ، حيث تم إنشاء " dz.Blog " و هي أول منصة تدوين جزائرية مجانية تهدف إلى إزدهار عالم التدوين في الجزائر ، و تحمل هذه المدونات الشخصية الكثير من المواضيع المتنوعة التي تعبر عن التجارب الشخصية للأفراد و يومياتهم و ميولاتهم ، كما يحمل بعضها نوعا من الإنتقاد و الرفض اليومي لسلوكيات مجتمعية كما تؤرخ بعض المدونـــات لمختلف مناطق الجزائر ، و قد لجأ الجزائريون كغيرهم من مواطني الدول العربية إلى شبكات التواصل الإجتماعي للترفيه عن أنفسهم و التواصل مع أصدقاء جدد ، بالإضافة إلى التعبير عن أفكارهم و آرائهم السياسية و الثقافية خاصة في ظل محدودية وسائل الإعلام التقليدية و المتمثلة في الإذاعة و التلفزيون الحكوميتين ، و تشير الإحصائيات إلى أن مستعملي " فيسبوك " في إرتفاع مستمر من حيث الإستخدام.[1]

و تتميز الجزائر عن باقي الدول العربية بتوفيرها لهامش كبير من الحرية على مستوى مواقع التواصل الإجتماعي و استغنائها عن ممارسة التضييق و حجب المواقع الإلكترونية ، و قد تجلت مظاهر التدوين على مواقع التواصل الإجتماعي في الجزائر من خلال التضامن الواسع مع الثورات العربية و خاصة الثورة التونسية و الثورة المصرية ، وذلك من خلال مجموعات على فيسبوك تضم الآلاف من المشتركين يقودها شباب و مثقفون من مختلف التيارات الفكرية ، و كان أبرزها : إتحاد صفحات فيسبوك الداعية للتغيير في الجزائر ، و حزب فيسبوك التقدمي ، فرع الجزائر ، معا من أجل إستقرار الجزائر ، وان تو ثري فيفا لالجيري...إلخ وصولا إلى عددكبير من الصفحات الشخصية التي تعتمد على نقل الأخبار و المعلومات.[2]

[1] زينة بوشوارب ، وفاء جباري ، مرجع سبق ذكره ، ص 59.

[2] رضوان جدي ، استخدامات الشباب العربي لشبكات التواصل الإجتماعي في عملية التغيير السياسي : دراسة تحليلية و ميدانية " الجزائر نموذجا " ، بحث مقدم إلى ملتقى الحوار التركي العربي ، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر ص ص 28-30.

4- مواقع التواصل الإجتماعي و الواقع السياسي :

يعتقد الكثير من الشباب في العالم العربي بأن مواقع التواصل الإجتماعي هي السبب في اندلاع الشرارة الأولى للثورات في كل من تونس و مصر و ليبيا و سوريا ، غير أن هناك العديد من المختصين و الأكاديميين يرون أن وسائل الإعلام الجديد هي وسائل إعلام أتاحتها البيئة الإفتراضية ، و يرجعون أسباب الإحتجاجات الشعبية إلـــى ما يطلقون عليه " بطالـــة الشبـاب ، وعـــدم رضاهم عن الحكـــام و ارتفاع أسعار المعيشة و غيرها " ، غير أن هؤلاء الأكاديميون يجمعون على أن لمواقع التواصل الإجتماعي دور مهم في كونها آلية إعلامية جديدة أتاحت للملايين فرصة التعبير عن آرائهم و أفكارهم التي همشتها وسائل الإعلام التقليدية .

وقد لخص المختصون و الأكاديميون دور هذه المواقع في العمل السياسي كما يلي :

- ✓ سرعت التكنولوجيا التغيير السيـــاسي من خـــلال الأشخاص أصحاب التفكير المماثل فـــي شبكة واحدة ، وسمحت بتنسيق مباشر للحركات و سرعة التحركات بحيث بات ما كان يتطلب سنوات يتم في أسابيع و أشهر.
- ✓ عززت مواقع التواصل الإجتماعي الروابط الضعيفة و جمع الأشخاص ذوي الإهتمـامـــــات المختلفة و الخلفيات المتنوعة في الحركات الإحتجاجية في هذه المواقع.
- ✓ وزعت القيادة على مجموعة كبيرة من القياديين ، فإلهـــم الجماهير يتطلب أكثر من مجرد صورة فرديـــة ، حيث أصبح كل المشتركين في هذه المواقع بإمكانهم أن ينشئوا مجموعات و يقودون من خلالها الآلاف و حتى الملايين.
- ✓ سهلت مواقع التواصل الإجتماعي عملية تزويد وسائل الإعلام التقليدي بأخبار الثورات و الإحتجاجـــات و الإنتفاضات و المظاهرات في كل المناطق.

و يعتقد بعض المنظرين أن فضاء الأنترنيت من خلال مواقع التواصل الإجتماعي قادرة على الربط بين الجماعات ذات المصالح في جميع أنحاء العالم ، و بالتالي خلق المزيد من المشاركة السياسية في خلال التشارك في ملايين الملفات و المعلومات التي أصبحت تتيحها مواقع التواصل الإجتماعي ، كما نجد أن لهذه المواقع دور

كبير في تقارب مختلف المجموعات في جميع أنحاء العالم ، كما توفر مواقع التواصل الإجتماعي بخدماتها المتنوعة و أدواتها العديدة مميزات تدعم و تشجع النشاط السياسي مما أثر على الحياة السياسية عبر تلك المواقع.

ومن أهم إسهامات مواقع التواصل الإجتماعي في العمل السياسي نذكر مايلي : [1]

1- زيادة الوعي السياسي : من خلال الإطلاع على معلومات أو أخبـــار كاشفة للحقائق ، و بمجرد المشاركـــة و التعرف على سياسيين و حقوقيين و مناضلين و غيرهم عبر مواقع التواصل الإجتماعي و كذا مختلف الصفحـــات كل ذلك يساهم في تفتح الآفاق لأشخاص كانو تحت تأثير التنويـــم المغناطيسي للسلطات الحكومية ، فاستيقضو من سباتهم العميق على أصداء الحرية ، فاستوعبو أن لهم حقوقا وواجبات فصارو أكثر وعيا بتلك الحقوق و انضمو للحركات السياسية المطالبة بالإصلاحات و التغيير لمستقبل أفضل.

2- التشجيع على المشاركة بالنشاطات السياسية : لقد أثبتت الدراسات أن مواقع التواصل الإجتماعي " كفيسبوك و ماي سبيس و تويتر و غيرها ..." تزيد من الإهتمام بالمشاركة في الحياة السياسية ، بل ة تشجعهم على الإنخراط بها ، مما عمل على تنشيط الحراك السياسي الراكد في العديد من الدول ، و ساهم في انخراط الملايين من الشباب الذين سئمو من الكذب و النفاق السيـــاسي الرسمي ، و انخرطو تحت راية المجتمع الإلكتروني الواحد و المطالبة بالتغيير نحو عالم أكثر حرية و ديمقراطية و مساواة وعدالة ، و نذكر هنـــا على سبيل المثال لا الحصر دراسة معهد " بو " للأبحاث المهمة بعنوان " أثر التواصل الإجتماعي في حياتنا " و التي نشرت عام 2011 و التي أكدت أن مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي هم الأكثر إنخراطا في الحياة السياسية من نظرائهم العاديين.

3- توفير تطبيقات داعمة لخصوصية النشاط السياسي : فمن خلال تكوين المجموعات الخاصة على مواقع التواصل الإجتماعي ، و كذلك توفير خطوط تواصل آمن مثل المحادثات الخاصة عبر فيسبوك أو تطبيقات الرسائل القصيرة ، و غيرها من الخدمات التي تحافظ على سرية الحراك السياسي و النشاطات المطالبة بالتغيير خاصة مع إستخدام بعض المناضلين السياسيين لأسماء مستعارة و ذلك للمزيد من الحماية ضد رقابة الأجهزة القمعية ، حيث أن هذه التقنيات سهلت المهمة من أجل حشد تأييد الجماهير بسرعة و كفاءة عالية.

[1] زينة بوشوارب ، وفاء جباري ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 56-60.

4- حشد الأشخاص خلف قضية مشتركة بشكل فعال : حسب تقرير لمجلة حلف الناتو فإن تكنولوجيا التواصل الإجتماعي سرعت التغيير السياسي خاصة في الشرق الأوسط ، من خلال جمع الأشخاص أصحاب التفكير المماثل في شبكة واحدة ، كما نجحت هذه المواقع بشكل فعال و في فترة لم تتجاوز السنتين على أن توحد آراء الشباب و من ثـــــم الشعب بأسره حول رايـــــة واحدة و هي رايـــة المطالبـــة بالإصلاحـــــات السياسية و الديمقراطية ، و يرى بعض الخبراء أن السر يكمن في الكيفية التي بنيت عليها هذه المواقع ، فهي ذات طابع شخصي صادق و بسيط ، سهل الإشتراك و التفاعل عبره ، ذو رسالة قصيرة وواضحة ، فلا مجال لخطب النفاق البرلمانية ، ولا لعنف المظاهرات ، بل تستطيع تشارك في الحراك السياسي و إظهار دعمك لأي مرشح سياسي أو حزب سياسي بمجرد الضغط على زر يعجبني " لايك " في الفيسبوك.

5- عولمة قضايا النضال السياسي المحلية : من فوائد مواقع التواصل الإجتماعي أنهـــا عملت على نشر الآراء و الأفكار السياسية لمناضلين و أحزاب محلية ، لم يكن ليسمع بقضاياها العالم ، و كذلك بفضل مواقع التواصل الإجتماعي يمكن تطبيق أي رؤية سياسية للتغير السياسي و الديمقراطي.[1]

5- علاقة مواقع التواصل الإجتماعي و زيادة المشاركة السياسية لدى الشباب:

رأى الكثير من الدارسين أن مواقع التواصل الإجتماعي تؤدي دورا في تنمية الوعي السياسي و تحث المواطنين على المشاركة السياسية و ذلك لأن الثورات العربية هي شكل من أشكال التحديث و التغريب ، حيث تأثر بالغرب فيما يتعلق بتواجد الأنظمة الديمقراطية و المشاركة السياسية ، حيث أنه من المعروف أن عملية صنع السياسة تنطلق من معطيات الواقع و ليس من العالم الإفتراضي الذي يعكس الإسقاطات الذاتية و إحباطات بعض الناس ، و حينما نقول معطيات الواقع نعني أن هناك شيئا ملموسا يتقاسمه القائمون على إدارة السلطة هو وليد مطالب و حاجيات الجماهير التي يفترض إشباعها ، لأنه عبر عملية الإشباع تتمكن السلطات السياسية ليس فقط البقاء في الحكم بل و في حصولها على شرعية وجودها.

إن مطالبة الجماهير من خلال مواقع التواصل الإجتماعي بتحقيق إحتياجاتها و تنميتها يعني تملكها أرضية ثقافية و فكرية مكنتها من فرض وجودها على القائمين على السلطة ، و هذه الأرضية تعكس وعيهم بالقضايا

[1] نفس المرجع ، ص ص 61-62.

الإجتماعية و الإقتصادية و الثقافية التي تشغل بالهم ، ومن بين هذه القضايا قضية البناء الديمقراطي للمجتمع هذه الفكرة هي التي كانت وراء التحرك السياسي في بلاد الربيع العربي ولدت كنتيجة لحالة الإحتكار السياسي من قبل مجموعة معينة تتنوع في تكوينها الإجتماعي و المهني ، إلا أن ترابط وجود الفكر السياسي و الوعي السياسي في عملية البناء السياسي يعتبر قاعدة أساسية لصيرورة المجتمع ، فغياب الفكر السياسي يعني إستحالة إيجاد الوعي السياسي لكون الفكر يعكس تلك القيم التي تترجم تقاسم الأفراد للتجارب و المواقف و الخبرات التي تستخلص من الحياة الجماعية للمجتمع.[1]

6- تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على النشاط السياسي :

قد تثبت مواقع التواصل الإجتماعي أنها قوى أو وسيلة تغيير أكثر فاعلية من بقية الوسائل الأخرى ، مع أن ذلك يقتضي مزيدا من الوقت نظرا للمحدودية النسبية للوصول إلى الأنترنيت ، حيث أن طبيعة مواقع التواصل الإجتماعي من شأنها إيجاد بيئة فكرية تفتح المجال أمام التغيير السياسي ، إذ بإمكان مواقع التواصل الإجتماعي أن تولد ضغوط سياسية ، لأنها هي نفسها ذات طبيعة ديمقراطية قادرة على تحقيق المشاركة الشعبية ، حيث لا توجد قيود أو محددات على حرية التعبير في هذه المواقع ، بالإضافة إلى طرح الآراء السياسية على مواقع التواصل الإجتماعي ، كما تدفع أعداد كبيرة من المتابعين لتبنيها ، الأمر الذي يدفع الحكومات إلى تغيير سياساتها لتتناسب مع متطلبات الرأي العام ، لذلك فإن أنصار التغيير السياسي لا يخاطرون في المشاركة الفعلية في التظاهرات التي تحدث بل يمكنهم بدلا من ذلك أن يحدث ضغطا سياسيا إفتراضيا لا يستهان به باستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ، حيث يمثل الحصول على المعلومات و نشرها دون وساطة أو رقابة و بكل ديمقراطية معلوماتية ، و بما أن الحرية متاحة للجميع بصرف النظر عن نيتهم و مقاصدهم فإن إنتهاكها من وجهة نظر أي طرف يظل واردا ، و إذا كانت مواقع التواصل الإجتماعي على شبكة الأنترنيت قد تؤدي دورا بارزا في إشعال فتيل الغضب الذي قاد في النهاية إلى أحداث تغيير سياسي في دول مثل مصر و تونس و اليمن فإنه يستطيع إحداثها في بقية الدول ، كما أن هناك تكنولوجيا أخرى مثل الهواتف المحمولة الذكية و تكنولوجيا الإتصال قد

[1] د . علياء العزي ، الإعلام العربي و التنمية السياسية ، سلسلة دراسات 2017 ، المملكة المغربية ، ص ص 127-128.

أثبتت فاعلية إستثنائية في حشد عديد النشطاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي خاصة تويتر ، يوتيوب و فيسبوك لتنظيم المظاهرات بنوعيها الإفتراضي و الحقيقي.

و إذا كانت مواقع التواصل الإجتماعي قد أسهمت في جعلنا نعيش ما يمكن تسميته " حياة موثقة " فإنه من الضروري الإشارة إلى أن كل ما تقدمه مواقع التواصل الإجتماعي ينطوي بالتبعية على تأثيرها الهائل في الكيفية التي يجري بها التفاعل بين الجمهور ذاته من ناحية ، و بين الجمهور و السلطة من ناحية ثانية.[1]

لقد غيرت المطبعة و الصحف طبيعة النقاش السياسي وقت ظهورها ثم أتاح الراديو و التلفاز في وقت لاحق للقادة السياسيين إمكانية التحدث بشكل مباشر و حميمي إلى الجمهور ، وعلى نحو مماثل تجري تأثيرات طريقة المعلومات بسرعة هائلة في المجال السياسي ، حيث و للمرة الأولى أصبح بإمكان السياسيين متابعة ردود الأفعال الفورية على قراراتهم و مشاهدة إستطلاعات الرأي الآنية حول تصريحاتهم ، كما بات الإقتراع في الإنتخابات متاح عبر مواقع التواصل الإجتماعي من دون مخاطرة بحدوث تلاعب أو أخطاء ، حيث تظل معادلات الأمان الإلكتروني أعلى بمراحل من احتمالات اختراق المواقع الإلكترونية المخصصة لهذا الغرض من جانب القراصنة الإلكترونيين " الهاكرز " ، كما تغيرت وفقا لذلك أنماط صناعة القرار السياسي تغييرا جوهريا ، و أنتجت مواقع التواصل الإجتماعي معطيات جديدة على مستوى جماعات الضغط السياسي و تشكيل الأحزاب السياسية و تحديد شعبيتها و تأثيرها نظرا لسهولة التشارك في الأفكـــــار و الآراء عبر مختلف مواقـــع التواصل الإجتمـــــاعي ، و المفارقة في التأثير السياسي لمواقع التواصل الإجتماعي إنها تعمل عكس ماسبقها من وسائل الإعلام الفضائي التي يرى بعض الباحثين أنها تسببت في تطوير نوع من المشاركة الجماهيرية السلبية التي دفعت الجمهور إلى الإكتفاء بصب اللعنات على الوضع العام ، و إذا كان بعض الباحثين يشيرون إلى دور الكتاب على محدودية إنتشاره في المجال الجماهيري في نشر ظاهرة الإسلام السياسي في دول مثل مصر و الكويت و الأردن و اليمن و العراق ، فقد شهدت فترة زمنية إقبالا نسبيا من الجمهور على مؤلفات و مرجعيات دينية ارتبطت بالتشدد و التطرف ، إلا أن مواقع التواصل الإجتماعي قد أثرت و بشكل طبيعي على نشر العديد من الظواهر السياسية و من بين التأثيرات الملحوظة لمواقع التواصل الإجتماعي أيضا تنامي عدوى التغيير و تناقلها عبر

[1] أحمد قاسيمي ، سليم جداري ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 45-46.

الحدود الجغرافية ، و ينبغي أن لا نتجاهل تأثير التغيير في تونس على الوضع الداخلي في دول عربية أخرى مثل ليبيا و اليمن حيث تشبع الشباب بأفكار و تجارب في دولهم مثل مصر أو تونس أو ليبيا.

كما يلاحظ أن التوظيف السياسي لمواقع التواصل الإجتماعي قد وفر للكثير من حركات المعارضة الفضاء العام لنشر الأفكار و ساعد هذا التوظيف في الترويج لهذه الحركات شعبيا ، حيث بدا بعضها أكبر من حجمها الحقيقي وسط المجتمع بفعل نشاطها المكثف في مواقع التواصل الإجتماعي بل إن بعض هذه الحركات كان كيان إفتراضي.[1]

7- سلبيات و إيجابيات مواقع التواصل الإجتماعي :

بعد أن أثبتت مواقع التواصل الإجتماعي قدرتها في التأثير في المجتمعات ، وأصبحت في مكان لا يمكن الإستغناء عنه أو التصرف في المجتمع دون المشاركة من خلاله ، أخذت تظهر تأثيراتها الإيجابية و السلبية على المستخدمين من ناحية وعلى العلاقات الإجتماعية من ناحية أخرى و على الرغم من حجم الإيجابيات الهائلة لإستخدامات مواقع التواصل الإجتماعي إلا أن هناك سلبيات لابد من ذكرها أيضا و ذلك على النحو التالي :

أ- أهم إيجابيات مواقع التواصل الإجتماعي :

لا أحد يستطيع إغفال الفوائد التي حصل عليها الناس على اختـــلاف مستوياتهم من خدمات هذه المواقع الإجتماعية ، إلا أن هناك خصائص عديدة تجعـــل من مواقع التواصل الإجتماعي وسيلة ذات إيجابيـــــات مفضلة عن غيرها ، و تتمتع بجاذبية مرتفعة و مرونة إستخدامها و سهولة الدخول إلى أي موقع من المواقع المتنوعة بسهولة ويسر و دون دفع عائد مادي.[2]

- ✓ لقد ساعدت مواقع التواصل الإجتماعي على توسيع شبكة علاقات الفرد الإجتماعية مع الآخرين ، سواء على المستوى المحلي و الإقليمي أو الدولـــي ، بصرف النظر عن خلفياتهـــا السياسية و الإقتصاديـــــة و الإجتماعية و العرقية و الجنسية.

[1] نفس المرجع ، ص 47.
[2] نفس المرجع ، ص 48.

- ✓ التقنية المرتبطة و يظهر ذلك من خلال قيام المستخدم سواء العربي أو الغربي بمنهجية الإنتقاء التي تعتمد على الإنفتاح على العالم و انتقاء ما يتناسب مع الجانب الوظيفي و القيمي.
- ✓ قدمت مواقع التواصل الإجتماعي خدمات جمة و في شتى المجالات السياسية و الإجتماعية و الإقتصادية منها.
- ✓ سهلت الحصول على المعلومات من المكتبات العالمية.
- ✓ سهلت الإتصال بمراكز البحوث العالمية.
- ✓ سهلت إرسال و استقبال المعلومات بسرعة هائلة موثقة بالصوت و الصورة.
- ✓ ساهمت في انخفاض أسعار المكالمات ، فالكثير من المستخدمين في العالم يستفيدون منها في الإتصال بأقاربهم و أصدقائهم.
- ✓ ساهمت في نشر الثقافات المحلية و التفاعلية مع الثقافات العالمية الأخرى و مكنت المستخدم المحلي من تنويع ثقافته و توسيع نطاقه العلمي و المعرفي.
- ✓ أسهمت في سهولة الحصول على الإستشارات العلمية من قبل مختصين يديرون مواقع خاصة بهم على مواقع التواصل الإجتماعي .
- ✓ ساعدت على إنتشار التجارة عبر الأنترنيت و الشراء السهل من المواقع المختصة بالبيع ، فيمكن الشراء و التسويق و استعراض السلع بسهولة و الإطلاع عليها كالكتب و غيرها و أنت في منزلك.
- ✓ ساهمت في تسريع التطور التقني و كثرة الإختراعات نتيجة للإنتشار المعرفـــــي ، و تبـــــادل الخبرات و الإستفادة من تجارب الآخرين.[1]

ب- أهم سلبيات مواقع التواصل الإجتماعي :

على الرغم من حجم الإيجابيات الكبيرة لمواقع التواصل الإجتماعي إلا أن هناك سلبيات عديدة نتيجة لسوء إستخدام هذه المواقع وهي :

[1] نفس المرجع ، ص 49.

- ✓ وجود أخطار إجتماعية لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي تتمثل في العزلة و ضعف العلاقات الإجتماعية ، و انتشار الثقافات الغربية.
- ✓ زيادة مشكلة العزلة النفسية و الإجتماعية الناتجة عن الإدمان على استخدام مواقع التواصل الإجتماعي ومن أهم أعراضها انتشار القلق و التوتر و الإحباط و تذمر الأفراد ، وخلخلة علاقات الشباب الإجتماعية.
- ✓ تقليص أو تقليل التفاعل الأسري بين الأفراد ، و يعد ذلك من المهددات الخطيرة التـــــي تهدد الأســـــرة و بالتالي المجتمع.
- ✓ صرف الوقت الطويل في التعامل مع تلك المواقع الإفتراضية مما يورث التعب و الإرهاق ، إضافة إلى بعض الأمور السلبية الأخرى تتمثل فيما يلي :

- نشر الثقافة الإباحية
- نشر ثقافة الشعور بالنقص
- نشر ثقافة العنف
- نشر الثقافة المضادة للقيم الإسلامية
- نشر ثقافة القوة
- ارتكاب الجرائم و خاصة الجرائم الإلكترونية
- السهر و ضعف المستوى الدراسي
- زيادة عزلة الشباب.[1]

[1] نفس المرجع ، ص 50.

خلاصة :

و عليه يمكن القول أن لمواقع التواصل الإجتماعي دور مهم في عمليات التغيير التي مست واقع المجتمعات خاصة العربية ، مما جعل منها أداة رئيسية ذات فعالية و فاعلية بيد الشباب في معالجة مختلف المشاكل و القضايا السياسية ، كمـــا جعلت منها أداة ضغط متعددة الأبعاد على مختلف الأنظمة السياسية ، حيث أن كـــل المميزات و الخصائص و التأثيرات المتعددة و المهمة التي اكتشفت في الثورة الإتصالية وخاصة في مواقع التواصل الإجتماعي ، أصبح من الصعوبة بما كان بل من المستحيل أن يستغنى عنها أويتم تبديلها بطرق أخرى للتواصل ، الأمر الذي يوضح لنا أن الدور المستقبلي لمواقع التواصل الإجتماعي في تقدم و في تزايـــد مستمر و تأثير مستمر على العمل السياسي ، كما أن قيام أغلب حركات التغيير الجديدة بتأسيس مواقع جديدة و صفحات خاصة على مواقع التواصل الإجتماعي ، وكذا تميزها بالتفاعلية و الآنية و الحرية الواسعة التي يجدها الفرد من خلالـــها تؤكد على أهمية و دور هذه المواقع مستقبلا.

الفصل الثالث : مدخل عام للمشاركة السياسية - قراءة في المفهوم و الوظيفة -

تمهيد

1- تحديث الفكر السياسي لإحداث المشاركة السياسية

2- مفهوم المشاركة السياسية ، مبادئها ، مستوياتها وأشكالها و مراحلها

3- دوافع المشاركة السياسية و آليات تفعيلها

4- الفعالية السياسية و علاقتها بالديمقراطية

5- الفعالية السياسية من خلال : التنشئة ، التعليم ، الوعي ، قوة التأثير، هدف المشاركة السياسية.

6- متطلبات المشاركة السياسية الفعالة.

خلاصة

الفصل الثالث : مدخل عام للمشاركة السياسية - قراءة في المفهوم و الوظيفة -

تمهيد :

تعد المشاركة السياسية مبدأ ديمقراطي من أهم مبادئ المجتمعات وهي تميز الأنظمة الوطنية التي تقوم على المواطنة و المساواة في الحقوق و الواجبات عن غيرها ، كما أن المشاركة السياسية تحقق الرابطة العضوية بين الشباب والدولة من خلال التفاعل مع قضايا الوطن و شعور المواطن بقدرته على المساهمة الفعالة في صنع القرار و التعبير عن آرائهم و مواقفهم من القضايا الحيوية التي تهم المجتمع ، غير أن موضوع المشاركة السياسية أصبح موضوع ذو أهمية بالغة خاصة منذ بداية الحراك الشعبي في 22 فيفري 2019 لأن هذه المشاركة تتعلق بإطار أشمل و أعمق يتمثل في مشروع الحداثة و البناء الديمقراطي ، لذا يجب ترجمة المشاركة السياسية الإفتراضية على مواقع و شبكات التواصل الإجتماعي إلى مشاركـــــة سياسية فعالة في مختلف الأحداث السياسية و المجتمع المدني و غيرها من القنوات الرسمية ، التي بفضلها يساهم المواطن بصفة عامة و الطالب الجامعي بصفة خاصة فعليا في صنع القرار السياسي بطريق مباشرة و تكون آلية توصيل مختلف المطالب للقائمين على الشأن السياسي بشكل عام.

لذا فممارسة المشاركة السياسية الفعالة لا تبدأ من فراغ ، و إنما تبدأ من التنشئة السياسية للمواطن ابتداءا من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الطلائع إلى مرحلة الشباب إلى مرحلة النضج السياسي ، من منطلق أن التنشئة السياسية عملية مستمرة و لا تتوقف عند مرحلة معينة ، حيث تستهدف نقل الثقافة السياسية من جيـــل إلى جيل أو إحداث تغيير جزئي أو كلي في مكونات هذه الثقافة و توسيع نطاق المشاركة السياسية لتشمل جميع فئات المجتمع بالممارسة السياسية الفعالة.

1- تحديث الفكر السياسي لإحداث المشاركة السياسية :

إن الإنتقال إلى البيئة الديمقراطية كعملية تحديثية للمجتمع يفترض كما هو معلوم تلازم شرطين ، الشرط الإقتصادي المعبر عنه بعملية التحديث الإقتصـــادي ، والشرط الإجتماعي المعبر عنه بتحديث الفـــكر السياسي ، فمن دون وجود هذين الشرطين لا يمكن الإنتقال إلى أي ديمقراطية ولا يمكن بناء أركانها ، و بناء على ذلك يمكن الفهم أن عملية التحديث هي مرادفة للتطور الإقتصادي و الإجتماعي السياسي ، فشرط قيام الديمقراطية يتطلب فاعلية هذه العوامل لإيجاد نتائج تسهم في تحديث و تطوير قطاعات أخرى مثل : التعليم و التثقيف ، و آثار ذلك على العقلية و القيم الإجتماعية السائدة.

و لكن على الرغم من قدرة هذه العوامل على إحداث التغيير ، فالإنتقال إلى الديمقراطية سيتوقف على قدرة القائمين على السلطة و رغبتهم في تنمية قطاعـــات المجتمع ، بإيجاد دولـــة الرفاهية و العدالـــة الإجتماعية و السياسية ، من خلال سياسة الإنفتاح على المجتمع و على قدرة المجتمع المدني على تنظيم نفسه ذاتيا بحصوله على استقلاليته عن السلطة السياسية ، بعبارة أخرى تتحدد عملية الإنتقال الديمقراطي بفعل عامل السلطة التي توجد المؤسسات التي تسهل عملية الإنتقال من جهة ، ومن جهة ثانية تتحدد عملية الإنتقال بفعل تمتع الفرد المواطن بالحرية التي تمنحه الفرصة في الإنضمام إلى المؤسسات التي يوجدها هو لنفسه و يعمل في إطارها على الإسهام في عملية المشاركة السياسية و صناعة القرار ، وهنا بالذات يظهر دور الإعلام التنموي في تهيئة هذه الأجواء من خلال تقديمها عبر مؤسساتها لأمثلة للمشاركة السياسية في مجتمعات مختلفة ، وذلك لغرض توعية الفرد المواطن بموقعه داخل المجتمع بالتركيز على " أهمية الإنخراط الطوعي في إحداث التغيير ، و انخراط المواطنين في تنمية أنفسهم و حياتهم و بيئتهم ".[1]

في الحقيقة إن ما تعكسه الفاعلية الثقافية السياسية للمواطنين من نتائج هي ترجمة لتلك الأهلية التي يتمتع بها المواطنون و التي تم الحصول عليها نتيجة وجود الثقافة السياسية التي تحاول مؤسسات الإعلام التنموي غرسها للتحكم في تكوين بناء شخصيات المواطنين و تثقيفهم من خلال المؤسسات السياسية ، حزبية كانت أو ثقافية أو مهنية التي بمجملها تشكل ما يعرف بالمجتمع المدني الذي يؤدي دور المجموعة الضاغطة ، ليس فقط

[1] د. علياء العزي ، مرجع سبق ذكره ، ص 51.

بالضغط على الحكومة فحسب ، بل في إيجاد قوة لمواجهة مؤسسات الدولة و سيطرتها و ذلك من خلال تثبيت دورها التثقيفي و ذلك من خلال التأكيد على الفرص الممنوحة للمرء بالمشاركة في العمل السياسي ، أو العمل على المشاركة في صناعة القرارات السياسية بشكل فعال ، حيث تكون نتائج هذه المشاركة ستزيد من فاعـــــلية و فعالية النشاط السياسي الفردي بشكل أكثر إيجابية ، لأن وجود هذه الفرصة يعني إعطاء المواطنين ـ ليس فقط الإنطباع كما لو أن لديهم صوتا داخل الحكومة يشاركونها في العمل ـ بل أيضا كمراقب لأعمالها و هذا ما يعزز من فعاليتهم الثقافية والسياسية و يدفعهم اتجاه زيادة درجات مشاركتهم مما يعني تعميق جذور الديمقراطية نتيجة شعورهم بالثقة بالنفس و بتقديرهم الذاتي العالي ، بالإعتراف بوجودهم كطرف مهم في العملية السياسية ، بـــل و أيضا تأثير هذه الفاعلية على الأداء الحكومي.

و حسب دراسات البنك الدولي و منذ عام 1998 م فإن هناك علاقة بين تأثيرات الحريات المدنية ، و حق التصويت على فاعلية الأداء الحكومي خصوصا إذا ما أخذنا بعين الإعتبار أن المشاركة السياسية للمواطنين فهي تعكس و على المستوى النفسي درجة ثقة المواطن العادي بنفسه و بالتالي تحفيزه آليا على المشاركـــــة السياسية و الإنخراط في العملية السياسية الوطنية بقوة ، لأن في أساسها تكمن درجة الوعي السياسي الذي يمكن المواطن من الشعور به نتيجة لعمليات تثقيفه و تعليمه يعكسها مصطلح المواطنة بشكلها العام و التي تعني تمتع الفرد بالحقوق المدنية و السياسية.[1]

2- مفهوم المشاركة السياسية ، مبادئها ، مستوياتها وأشكالها و مراحلها:

أ- **مفهوم المشاركة السياسية :** المشاركة السياسية تعرف على أنها العملية التي يلعب من خلالها الفرد دورا في الحياة السياسية أو المجتمعية ، و تكون لديه فرصة لكي يساهم في صنع الأهداف العامة في المجتمع ، وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها ، وقد تتم من خلال الأنشطة المباشرة و غير المباشرة.[2]

و المشاركة السياسية أيضا هي تلك الأنشطة الإختيارية أو التطوعية التي يسهم أفراد المجتمع عن طريقها في اختيار حكامهم ، وفي وضع السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر و الأشكال التقليدية لهذه الأنشطة تشمل :

---

[1] نفس المرجع ، ص 53.

[2] أحمد سعيد تاج الدين ، الشباب و المشاركة السياسية ، ترجمة نشوى عبد الحميد ، إخراج فني : أشرف أبو النيل ، أحمد السيد ، ص 10.

التصويت و المناقشات و تجميع الأنصار و حضور الإجتماعات العامة و دفع الإشتراكات المالية و الإتصال بالنواب ، أما أكثر أشكال المشاركة فتشمل : الإنضمام للأحزاب و المساهمة في الدعايـــــة الإنتخابية و السعي للإضطلاع بالمهام الحزبية و العامة.[1]

كما أن هناك بعض التعريفات حددت المشاركة السياسية في العملية التي يلعب من خلالـــــها الفرد دورا في الحياة السياسية ، و يشارك في صنع الأهداف العامة لمجتمعه ، دون أن يتضمن بصورة صريحة الأنشطة المتعلقة بالمشاركة في اختيار الحكام ، ودون أن تذكر أيضا بوضوح مسألة التأثير في القرارات المتخذة ، رغم أنها تكون ضمنيا موجودة حتى و إن لم يتم النص عليها ، و تذهب أغلب التعاريف المنطوية تحت هذه الفئة إلى إعتبار المشاركة نشاطا طوعيا غير إلزامي ، ينبع من إرادة المشاركين.

- المشاركة السياسية تعني حرص الفرد على أن يكون له دور إيجابي في الحياة السياسية من خلال المزاولة الإرادية لحق التصويت أو الترشيح للهيئات المنتخبة أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين ، أو الإنضمام إلى المنظمات الوسيطة ، فهذا التعريف يشير إلى إنحصار المشاركة على الأدوار الإيجابية ، و هنا نقول أن ما هو إيجابي بالنسبة للفرد المشارك قد لا يكون كذلك بالنسبة للجهة التي يوجه إليها مشاركته ، و يشير أيضا إلى توفر الإرادة الذاتية للمشاركين مما يعني استبعاد الأنشطة التعبوية من نطاق المشاركة السياسية.[2]

ب- مبادئ المشاركة السياسية :

تقوم المشاركة السياسية على أربعة مبادئ أساسية هي :

1- لا تعني المشاركة مشاركة أفقية فقط أي بين أناس من طبيعة واحدة ، و إنما مشاركة أفقية و رأسية بين مختلف المستويات و الهيئات.

2- إتخاذ القرار من أجل التخطيط و أولوياته ، لا يجب أن تقوم به مجموعة فقط تعتبر نفسها صفوة مميزة في المجتمع و أنها جديرة بتحديد الأولويات و اتخاذ القرارات ، و إنما لابد أن تكون المشاركة واسعة النطاق بحيث تمس القاعدة العريضة من المواطنين الذين تتوفر فيهم شروط المواطنة و ليس مشاركة الصفوة فقط.

---

[1] أحمد سعيد تاج الدين ، مرجع سبق ذكره ، ص 11.

[2] بوبكر جميلي ، الشباب و المشاركة السياسية في الجزائر ، رسالة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع و التنمية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم علم الإجتماع ، جامعة قسنطينة ، 2009-2010 ، ص 59.

3- يجب أن يعكس التخطيط إحتياجات الناس بصفة عامة و الشريحة العريضة بصفة خاصة ، كما أن خطط التنمية يجب أن تشارك في وضعها و مناقشتها مختلف الشرائح من المواطنين.

4- يجب أن تتضمن عملية الضبط و الرقابة و المشاركة في إتخاذ القرار تبادل الأراء و المناقشة و المشاركة الكاملة و الفعالة لأجل هذه العملية.[1]

ج- أشكال و مستويات المشاركة السياسية :

تتعدد أنماط المشاركة السياسية و تتدرج أشكالها من مستويات دنيا إلى مستويات عليا و تتوقف على الفرص و الهوامش المتاحة ، وعلى المؤسسات و القنوات الرسمية منها و غير الرسمية ، وكذلك المصالح و التيـــارات و الإتجاهات السائدة في المجتمع ، فقد حظيت أدبيات المشاركة بعدد من النماذج التي توضح مستويات المشاركة السياسية المختلفة ، يمكن أن نعرض منها أربعة (04) نماذج لتكون كافية لإعطاء صورة حـول الإمكانيـــات و الأدوار التي يمكن أن يؤديها الأفراد في إطار المشاركة السياسية :

1- تدرج ليستر ميلبراث Leastar Milbrath :

لقد قام ليستر ميلبراث بإسقاط الأدوار التي ميزت هذا المشهد السياسي حاليا من خلال كتابه " المشاركة السياسية 1965" كما يلي :

- **المجادلون :** و هم الذين يكونون في حالة نشاط دائم في مجال الحياة السياسية و هم بين 5 إلى 47 %.
- **المتفرجون :** و هم الذين يشاركون في السياسة بمقدار الحد الأدنى و هم حوالي 60 %.
- **اللامبالون :** وهم الذين لا يشاركون في السياسة على الإطلاق و يمثلون حوالي 33 %.

و في كتابـــه الذي اشترك فيه مع " غـــول Goel " سنة 1977 ، قام الباحثان بوضع تسلسل هرمي أكثر تعقيد ، و كانا يسعيان للتوفيق بين الأنواع المختلفة من المجادلين ، و خاصة ممن ينغمسون في أشكال مختلفة من الإحتجاج ، بدلا من إقتراح تسلسل هرمي أحادي البعد.[2]

[1] حمداد صحبية ، المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحلي ، مدينة وهران نموذجا ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، قسم علم الإجتماع ، تخصص علم الإجتماع السياسي ، جامعة وهران 2015-2016 ، ص 35.

[2] طارق محمد عبد الوهاب ، سيكولوجيا المشاركة السياسية ، دار غريب ، القاهرة ، 2000 ، ص 20.

و يرى ميلبراث و غول أن مدى المشاكة يتفاوت بفعل تأثير متغيرات عديدة نبينها من خلال الجدول التالي :[1]

درجة الفعالية	الأنشطة
▪ **أنشطة الفعالية**	- تولي منصب عام أو حزبي. - الترشيح لمنصب عام. - الدعوة لجمع تمويل حزبي. - بذل الوقت في حملة إنتخابية.
▪ **أنشطة انتقالية**	- حضور إجتماع سياسي. - تقديم مساهمات مالية. - الإتصال بوضع عام أو قائد سياسي. - محاولة التأثير على تصويت الآخرين في إتجاه معين.
▪ **أنشطة للمشاركين عن بعد**	- إرتداء شارات و علامات ذات طابع رمزي سياسي. - إجراء منافسات سياسية. - التصويت - التعرض لمنبهات سياسية.

و نلاحظ بأن ميلبراث قد قسم تدرج نموذجه إلى ثلاثة أقسام رئيسية و تبرز الأنشطة الإنتقالية كأنشطة لازمة لتهيئة الفرد للإنتقال نحو مرحلة النضج السياسي ، حيث تستحوذ المشاركة على معظم وقت الأفراد في هذه المرحلة ، و تكون السياسة المهنة التي يعيشون عليها إلى أن يصلو إلى مرحلة التمهن الكامل للسياسة ، و الأفراد في هذه المرحلة يختلفون عن المتفرجين الذين يحتلون أدنى تدرج المشاركة السياسية ، و الذين قد لا يشاركون إلا في أوقات فراغهم.

2- تدرج فيربا و نى Sidney verba – Norman nie :

يتميز هذا النموذج بتعدد أشكال المشاركة السياسية أو يتضمن إثني عشر مستوى ، مستوى العضوية في تنظيم أي نادي سياسي في قمة هذا التدرج و هي كمايلي :[2]

[1] نفس المرجع ، ص 29.
[2] بوبكر جميلي ، مرجع سبق ذكره ، ص 156.

- العضوية في تنظيم أي نادي سياسي ، التبرع لحزب أو مرشح خلال حملة إنتخابية ، تشكيل جماعة أو تنظيم كمحاولة لحل بعض مشكلات المجتمع المحلي ، الإتصال بمسؤول حكومي قومي لحل بعض القضايا ، حضور بعض الإ جتماعات السياسية ، الإتصال بمسؤول حكومي محلي لحل بعض القضايا ،العمل بنشاط خلال الإنتخابات لصاح حزب أو مرشح ، محاولة إقناع الآخرين بالتصويت ، العمل مع الآخرين لحل بعض مشكلات المجتمع المحلي ، الإشتراك على الأقل في تنظيم واحد يهتم بمشكلات المجتمع المحلي ، التصويت بصفة دائمة في الإنتخابات المحلية ، التصويت بصفة دورية في انتخبات الرئاسة.

وقد تم إختبار هذا النموذج على المجتمع الأمريكي ، ثم على دول أخرى كاليابان و الهند و نيجيريا ، و أهم ما يلفت الإنتباه هنا من خلال هذا التدرج ما يلي :

- إعتبار العضوية في التنظيم السياسي كأقصى أشكال المشاركة السياسية.

- المشاركة السياسية لا تقتصر على الأمور السياسية و التصويت فحسب ، بل يتعداه إلى الإهتمام بمشكلات المجتمع و السعي لحلها.

- إعطاء المشاركة في المجتمع المحلي مكانة في التدرج.

3- تدرج ميشيل روش Michael Rush :

صاغ ميشيل روش تدرجا للمشاركة السياسية يرى أنه ملائم لمختلف أنماط الأنشطة السياسية و يغطي جميع مستويات المشاركة السياسية ، و تكمن أهمية هذا التدرج من وجهة نظره في شموله لكل المستويات ، و إمكانية تطبيقه على أنساق سياسية مختلفة ، و قد صاغ التدرج بشكل هرمي على النحو الآتي :[1]

- شاغلي المناصب السياسية و الإدارية.

- المتطلعون إلى المناصب السياسية و الإدارية.

- الأعضاء النشطاء في التنظيم السياسي.

- المشاركة في المؤتمرات العامة و المظاهرات...إلخ.

- الأعضاء غير النشطاء في التنظيم السياسي.

[1] نفس المرجع ، ص 157.

- الأعضاء غير النشطاء في التنظيم الشبه سياسي .

- المشاركون في المناقشات السياسية غير الرسمية.

- بعض الإهتمام بالسياسة.

- المصوتون.

- غير المهتمين أو اللامبالون بالسياسة.

يضع هذا النموذج من يشتغلون بالمناصب السياسية أة الإدارية على قمة التدرج ، و ذلك لما يتطلبه هذا النوع من المشاركة من إمكانيات و صفات شخصية و خبرة و مران سياسيين لا تتوفر لكثير من المشاركين ، الأمر الذي يؤهل شاغلي هذه المناصب لوضعها على قمة تدرج المشاركة السياسية ، ثم يلي هذه الفئة المتطلعون إلى المناصب السياسية و الإدارية و هي الفئة التي تضم المشاركين من قيادات الأحزاب السياسية خارج السلطة ، كما قيادات جماعات الضغط و المصالح ، كما يلفت إنتباهنا التفريق بين المشاركة في التنظيم السياسي و التنظيم شبه السياسي حيث يحتل الآن المرتبة الأعلى في درجة المشاركة السياسية.[1]

4- نموذج وليام ستون William Stone :

يفترض وليام ستون أن تدرجه تدرج تكراري ، بمعنى أن الشخص الذي يشارك من خلال المستويات العليا يكون مشاركا من خلال المستويات الأقل في الترتيب ، و قد صاغ نموذجا لمستويات المشاركة السياسية كمايلي :

- **تقلد المنصب :** تقلد منصب قومي ، تقلد منصب على مستوى الولاية ، تقلد منصب محلي.
- **الترشيح لمنصب سياسي :** الترشيح لمنصب على المستوى القومي ، الترشيح لمناصب المقاطعة أو الولاية ، الترشيح لمنصب محلي حزبي ، الترشيح لمنصب محلي غير حزبي.
- **الإشتراك في تنظيمات الدعاية الإنتخابية عن طريق :** شغل منصب حزبي ، نشاط الحزب على المستوى المحلي أو الولاية ، الإنتقال للدعاية من منزل إلى منزل ، توزيع النشرات و الإعلانات الخاصة بالدعاية.
- **المشاركة غير المباشرة من خلال :** وضع الشارات المميزة للحزب على الملابس ، تبادل المناقشة مع الآخرين ، متابعة التصريحات في وسائل الإعلام.

[1] نفس المرجع ، ص 157.

- **التصويت في :** الإنتخابات المحلية ، انتخابات المناصب الكبرى في الولايـــــة و على المستوى الفديـــــرالي ، في انتخابات الرئاسة.
- **صفر- عدم التصويت :** بعض الوعي و لكن بدون دافع كافي للتصويت ، عدم الوعي.

يتكون التدرج السابق من خمس مستويـــــات رئيسية ، و يشمل كل مستوى منها على عـــــدة مستويات فرعية ، و على ذلك يعتبر هذا التدرج من بين أكثر التدرجات تفصيلا لمستويات المشاركة السياسية.

من خلال هذا التدرج يمكننا إبداء الملاحظات التالية :

- تتفق نظرة وليام ستون مع كل من روش و ميلبراث و تختلف مع فيربا و ني في وضع شغل منصب على قمة التدرج و ليس الإنتماء أو العضوية في التنظيم السياسي.

- إهمال المشاركة الإجتماعية و الإكتفاء بترتيب أشكال المشاركة السياسية فحسب.

- التفرقة بين المشاركة المباشرة و المشاركة الغير مباشرة.

- يعتبر وليام ستون عدم التصويت كأحد المستويات التي تعبر عن المشاركة السياسية حتى و إن احتل المرتبة الدنيا ، و يلفت انتباهنا أن عدم المشاركة قد تكون من عدم وعي.[1]

د- مراحل المشاركة السياسية : هناك أربعة مراحل للمشاركة السياسية و هي :

- **الإهتمام السياسي :** و يندرج هذا الإهتمام من مجرد الإهتمام أو متابعة الإهتمام بالقضايا العامة و عـــلى فترات مختلفة قد تطول أو تقصر ، بالإضافة إلى متابعة الأحداث السياسية حيث يميل بعض الأفراد إلى الإشتراك في المناقشات السياسية مع أفراد عائلاتهم أو بين زملائهم في العمل ، و تزداد أثناء الأزمات أو أثناء الحملات الإنتخابية .

- **المعرفة السياسية :** و المقصود هنا هو المعرفة بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع على المستوى المحلي أو القومي مثل أعضاء المجلس المحلي أو المجالس الوطنية و الشخصيات السياسية.

[1] نفس المرجع ، ص 159.

- **التصويت السياسي :** و تتمثل في الإتصال بالأجهزة الرسمية و تقديم الشكاوى و الإلتماسات و الإشتراك في الأحزاب و الجمعيات التطوعية.[1]

- إضافة إلى مرحلة تتضمن المراحل السابقة و هي عبارة عن أنشطة تقليدية أو عادية من أبرز ملامحها التصويت في الإنتخابات و الإشتراك في المؤتمرات و الندوات و الإنضمام للأحزاب السياسية و الدخول ضمن جماعات المصالح و التقدم في الترشيح للمناصب العامة و تقلد المناصب السياسية ، و يأتي التصويت على رأس هذه الأنشطة فهو موجود في كافة الأنظمة سواء كانت ديمقراطية أو غير ديمقراطية ، ذلك مع الأخذ بعين الإعتبار أن التصويت في الأنظمة الديمقراطية يعتبر وسيلة المفاضلة بين المرشحين لإختير أفضلهم.[2]

3- دوافع المشاركة السياسية و آليات تفعيلها :

أ- **دوافع المشاركة السياسية :** يسعى الفرد للمشاركة من خلال المجالات السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية إنطلاقا من عدة دوافع :

- **الدوافع العامة :** تتمثل في الشعور بأن المشاركة السياسية واجب ، و كذلك حب العمل العام و الرغبة في لعب دور محوري و مؤثر في أنشطة المجتمع و الرغبة في تقوية الروابط بين مختلف فئات المجتمع و إزدياد الرضا عن السياسات القائمة ، إضافة إلى عوامل التنشئة الإجتماعية و السياسية في محيط الأسرة أو المدرسة أو المؤسسات الدينية أو الأحزاب أو وسائل الإتصال.

- **الدوافع الخاصة :** تتمثل في محاولة التأثير على وضع السياسة العامة في المجتمع و تحقيق المكانة المتميزة لأفراد المجتمع و إكتساب الشهرة و الحصول على التقدير و الإحترام و إشباع الحاجة و تحقيق الذات و التقدير من شأنه أن يكون دافعا للمشاركة السياسية.[3]

---

[1] أحمد سعيد تاج الدين ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 12-13.
[2] نفس المرجع ، ص ص 12.
[3] حمداد صحبية ، مرجع سبق ذكره ، ص 34.

ب- آليات تفعيل المشاركة السياسية : ما بين التقليدي و الحديث تتعدد آليات تفعيل المشاركة السياسية لجذب الأفراد و خاصة فئة الشباب القادرة على إحداث نهضة تنموية و حراك سياسي فعال ، يمكن رصده كما يلي :

1 - الآليات التقليدية للمشاركة السياسية :

- **الأحزاب والمشاركة السياسية :** المشاركة هي جوهر الديمقراطية ، فحجر الأساس في الديمقراطية كطريقة في الحياة السياسية كما يذكر " جان دوي " ، هو مشاركة الأفراد الناضجين في وضع القيم التي تنظم حيـــاة الجماعة ، و الديمقراطية وفق هذه النظرة تعني مشاركة الأفراد و قدرتهم على التأثير في صنع السياسات العامة في دولهم ويكون ذلك في أغلب الأحيان من خلال قناة الأحزاب السياسية ، و تساهم الأحزاب في تشجيع التجمع الإنساني بكل صوره لتحقيق أهداف مشتركة و بصفة خاصة التجمع السياسي ، وتدريب المواطنين على العمل السياسي و المشاركة في شؤون بلادهم و تشجيع الفرد على الإقدام على هذه المشاركة بالإنتماء إلى جماعة سياسية منظمة في حزب من الأحزاب ، و من ثم شعوره بالأمن السياسي مما تتحقق معه الشجاعة الأدبية في إبداء الرأي في المسائل العامة ، وفي هذا الإطار إجمالا أن الأحزاب السياسية تقدم الإطارالأكثر أهمية و ملائمة لتحقيق المشاركة السياسية و عدم قصرها على فئة أو طبقة إجتماعية معينة خاصة في إتساع وسائل الإتصال الجماهيري و انتشار التعليم ، و ذلك أن ظهور الأحزاب السياسية نفسها يمكن أن يزكي لدى الأفراد الرغبة في الممارسة السياسية.

- **المجتمع المدني و دوره المشاركة السياسية :** لقد أصبح دور مؤسسات المجتمع المدني يمثل أساسا مهما في المشاركة السياسية للمجتمع في تحديد أهدافه و تنصيب البرامج التنموية ، ومن هنا ينجلي دور مؤسسات المجتمع المدني باعتباره قناة لكل فرد أو مجموعة أو شريحة تربطهم مصلحة أو هدف ، يمكن من خلال هذه المنظمات أن يشاركو بإتخاذ القرارات العامة و تنفيذها و تقييمها على اعتبار أنهم جزء لا يمكن تجاهله في المجتمع.[1]

[1] أحمد سعيد تاج الدين ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ص 24-25-31.

و يأتي دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق المشاركة السياسية من خلال التوعية بعمليات المشاركـــة و الطرق الواجب إتباعها لإيصال أفكار و مطالب الأفراد و التعريف بالإلتزامـــات التي تفرضها عملية المشاركة ، كما تلعب مؤسسات المجتمع المدني دورا في ترويج ثقافة المشاركة في الإنتخابات ، حيث يشعر الأفراد من خلال المجتمع المدني و مؤسساته بأن لديهم قنوات مفتوحة لعرض آرائهم ووجهات نظرهم بحرية حتى و لو كانت تعارض الحكومة و سياساتها للتعبير عن مصالحهم و مطالبهم بأسلوب منظـــم و بطريقة سلمية و دون الحاجة إلى إستعمال العنف طالما أن البديل السلمي متوافر و متاح ، و الحقيقة أن هذه الوظيفة تؤدي إلى تقوية شعور الأفراد بالإنتماء و المواطنة و بأنهم قادرون على المبادرة بالعمل الإيجابي التطوعي دون قيود ، بل تشجعهم الحكومة على التحرك المستقل بحرية.

- **الإعلام و تدعيم ثقافة المشاركة السياسية :** إذا كانت المشاركة السياسية هي عنصر حيوي من العناصر التي تقوم عليها عملية التنمية السياسية في المجتمع ، فإن ذلك يعني أن وسائل الإعلام تستطيع أن تسهم بدورها في دفع المواطنين نحو المزيد من المشاركة في الواقع السياسي و إقناعهم بالتخلي عن السلبية التي أصبحت سمة مميزة لغالبية أفراد من يطلق عليهم " الأغلبية الصامتة " التي لا تؤثر في الأحداث السياسية في المجتمع و لا تتفاعل مع هذه الأحداث و بالتالي فهي مجموعة ليس لها دور في إيجاد حالة الحراك السياسي التي تتطلبها عمليات التغيير السياسي في أي مجتمع يرغب في تحقيق تنمية سياسية حقيقية ، وتلعب وسائل الإعلام دورا رئيسيا و فاعلا في تشكيل سياق التحول السياسي في المجتمعات المختلفة ، فهي تعكس طبيعة العلاقة بين الدولة و المجتمع و بين الصفوة و الجماهير.

و يتوقف إسهام ودور وسائل الإعلام في عملية الإصلاح و المشاركة السياسية و التحول الديمقراطي على شكل ووظيفة الإعلام في المجتمعو حجم التحديات و تعدد الآراء و الإتجاهات داخل هذه الوسائل ، فضلا عن

العوامل الثقافية و الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية السائدة في المجتمع ، وتعد وسائل الإعلام من الأدوات الرئيسية الحاسمة في تدعيم الديمقراطية في المجتمعات.[1]

إن لوسائل الإعلام قدرة مهمة في تشكيل المدركات السياسية للأفراد من خلال تزويدهم بالمعلومات عن الشؤون و القضايا السياسية ، و تركيز إدراكهم لأهمية هذه القضايـــا ، وفقا لما تقدمه من مضامين فـــي تفسير و تحليل الأحداث و ترتيب أولوياتها ، و قد تعددت التأثيرات الخاصة بثورة المعلومات و الإتصالات على التطور السياسي و الديمقراطي و أهم هذه التأثيرات :

- نشر الوعي السياسي لدى المواطنين ، تدعيم دور المعارضة السياسية ، تدعيم دور القطاع الخاص.

2- الآليات المستحدثة للمشاركة السياسية :

تمثل الأفكار المستحدثة جوهر الإتصال التنموي ، الذي يستهدف تطوير فكر أفراد المجتمع و تكوين الإتجاهات الإيجابية نحو برامج التنمية للوصول إلى سلوكيات تترجم السياسات ، و أصبحت مفردات مثل : المدونات bloggs و الفيس بوك facebook و اليوتيوب youtube من الألفاظ الشائعة في مجال العمل السياسي في العديد من دول العالم.

- **تمكين الشباب في عصر الأنترنيت :** يتضح إستخـــدام الأنترنيـــت كـــأداة أساسية في العـــديد من المجالات ، فالأنترنيت أصبح أحد المصادر المهمة لدى الشباب للحصول على المعلومات السياسية ، و قد انتشرت المواقع الإلكترونية التي تقدم المعلومات السياسية على الأنترنيت ، و سعت الحكومـــات و الأحـــزاب و مؤسسات المجتمع المدني و مراكز الأبحاث بل و الأفراد لإنشاء مواقع إلكترونية تقدم المعلومات لمستخدمي الأنترنيت ، كما سعت وسائل الإعلام التقليدية خاصة المطبوعة منها إلى تقديم خدماتها الإخبارية على شبكة الأنترنيت.[2]

[1] نفس المرجع ، ص ص 32-33.
[2] نفس المرجع ، ص ص 35-36.

و أخيرا يمكن القول أن الأنترنيت يوفر إمكانيات هائلة للتواصل مع الشباب و زيادة معارفهم السياسية و دمجهم في إطار النظام السياسي و يقع على عاتق المؤسسات القومية دور هام في تطوير إستخدامها للأنترنيت و كذلك تحويل المشاركة الإفتراضية للشباب على مواقع الأنترنيت إلى مشاركة فعلية على أرض الواقع.

- **مواقع التواصل الإجتماعي لتشجيع المشاركة السياسية :** أصبحت تعمل وسائل الإعلام الجديدة على تدعيم الممارسة الديمقراطية من خلال إنهاء إحتكار النظم الحاكمة للمعلومات ، و نشر الوعي السياسي لـــدى المواطنين ، و تدعيم دور المعارضة السياسية ، بالإضافة غلى استخدامها كوسيلة لنشر الثقافة السياسية و توعية الجمهور و زيادة إهتمامه بالشؤون السياسية بما يزيد من المشاركة النشطة للأفراد و هي خطوة أولى للتنمية السياسية ، كما تعد مظهرا جديدا للتطبع الإجتماعي السياسي ، ووسيلة لجذب المواطنين من الشباب إلى الإقتراب بصورة أوثق من العملية السياسية ، كما أتاح التدوين الإلكتروني لفئات و جماعات خارج النخب الحاكمة إيصال صوتها للآخرين عبر مواقع التواصل الإجتماعي و المنتديات و القوائم البريدية و المواقع الشخصية لبعض السياسيين و الأفراد العاديين ، و منتهم من أن يكونو كتابا و صحفيين و منتجين للمعلومات و ليسو مستهلكين لها فقط ، متجاوزين قيود إستخدام وسائل الإعلام كلها و عوائقها ، وكان وصول عدد المدونات إلى 70 مليون مدونة ، قد دفع إلى تسميتها بإعلام المواطن و هو ما يساعد على إيجاد نوع من المواطنة الرقمية و التجول في مجال الديمقراطية الإفتراضية.[1]

4- الفعالية السياسية و علاقتها بالديمقراطية :

إن الديمقراطية هي التعبير السياسي عن البنية الإجتماعية و الإقتصادية التي تحدد بشكل واضح شكل الممارسة الديمقراطية و جوهرها في المجتمع ، فتذكير المواطنين بالديمقراطية و حاجتهم إليها ، و دفعهم إلى المطالبة بها ، تصدر عادة عن القوى الإجتماعية التي ترى من مصلحتها أو من واجبها القيام بذلك ، وهي قوى تمثل المثقفين و السياسيين و الشباب و الطلبة و القائمين على مؤسسات الإعلام في المجتمع.

[1] د. شريف عبد العزيز شريف ، التواصل الإجتماعي و الممارسة السياسية للشباب ، المعهد العالي للخدمة الإجتماعية – ببنها ، الإسكندرية ، ط1 ، 2017، ص ص 124-125.

إن الحديث عن المشاركة السياسية يأخذنا إلى ربط هذا المفهوم بالنظام الديمقراطي ، لأن العديد من النظريات السياسية عامة و نظريات علم الإجتماع السياسي خاصة ، تعتبر المشاركة السياسية هي المكون الأساسي للديمقراطية ، و ذلك من خلال إتساع الإقتراع الشامل و امتداده بدرجات مختلفة من دولة لأخرى و لكل أعضاء المجتمع ، و يتأكد هذا الإرتباط جليا بين الديمقراطية و المشاركة السياسية في تحليل "دي توكفيل " خاصة عندما يشير إلى أن العملية الديمقراطية تعتبر أقرب من الجانب الإجتماعي عن الجانب السياسي ، حيث أن الأهمية من منظوره تكمن قبل كل شيء في التأثير السيكولوجي و في الأهمية التي تحدثها العملية الديمقراطية خاصة المناسبات الإنتخابية ، بالإضافة إلى أن قضية المشاركة السياسية أخذت أهمية كبيرة في مبادئ الديمقراطية.[1]

و في سياق أهمية المشاركة السياسية في تدعيم الديمقراطية فإن " جان جاك روسو " مؤسس الديمقراطية الحديثة يركز على مراعاة القانون كأداة للحكم في ظل النظام الديمقراطي بحيث يكون عاما بالمصدر و بالهدف ، بمعنى عاما بمصدره أي مقبول من طرف كل المواطنين ، و يكون أيضا عاما بهدفه أي يطبق على كل المواطنين دون تمييز أو تفضيل أحد على لآخر ، كما يتحدث روسو عن الإرادة العامة بحيث تكون لها وحدها الحق في قيادة قوة الدولة و توجيهها نحو الغاية التي أنشئ من أجلها النظام السياسي و هي الصالح العام ، والإرادة في هذا المقام هي إرادة الأفراد أي روح عامة أو هي عقل جماعي يعبر عن الصالح العام.[2]

5- الفعالية السياسية من خلال : التنشئة،التعليم،الوعي،قوة التأثير،هدف المشاركة السياسية :

لا يمكن دراسة ظاهرة الفعالية السياسية دون التعرض لبعض المفاهيم المرتبطة بالمشاركة السياسية و أهمها :

- **المشاركة السياسية و التنشئة :** يرى بعض العلماء أن التنشئة تتدخل لتميز بين أنشطة المشاركة السياسية حيث أنها غير متساوية بين المواطنين ، فبعض الناس يتم تنشئتهم على اتجاهات تدعم المشاركة ليصبح لديهم موقف

[1] حمداد صحبية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 36-37.
[2] نفس المرجع ، ص 38.

كما في المجالات الإجتماعية مثل كونهم أعضاء في منظمات خدمية بحيث تصبح بعض أنواع المشاركة السياسية متوقعة.

- **المشاركة السياسية و التعليم :** و لزيادة المشاركة السياسية يحتاج المواطنون للتدريب على الديمقراطية و ذلك من خلال المجالات الأخرى لحياتهم ، مثال ذلك مجال التعليم و العمل ، و مع تزايد المشاركة يشعر الناس بقوة انتمائهم للمجتمع و بتعيمهم للنظام السياسي ومن هذا المنطلق تقوم المشاركة السياسية بخلق نظام سياسي ذاتي التدعيم و تعد هذه الرؤية الموجبة تعبيرا عن أهداف شبكة العمل الخاصة بالمجتمع ، و اتضح من خلال النموذج الإجتماعي الإقتصادي أن المواطنين ذو التعليم الأعلى و كذلك الدخل و الرواتب الثابتة هم الأكثر مشاركة في السياسة ، حيث تعد هذه العوامل الأكثر دفعا لتحقيق الفعالية السياسية.[1]

- **المشاركة السياسية و الوعي :** لا يمكن أن يشارك المواطن في العمل السياسي و هو في حالة إسترخاء ، فعلى الفرد الذي يدلي بصوته في الإنتخابات التوقيع على بطاقة الناخب ، و كتابة خطابات و التوجه إلى مكان الإقتراع ، فالفرد إما أن يدلي بصوته أو لا يدلي ، و إما أن يرسل خطابا أو لا يرسل خطابا ، و إما أن يذهب إلى مكان الإقتراع أو لا يذهب إلى مكان الإقتراع ، فالمواطنون يقومون بنشاط أي عمل و بعبارة أخرى فإن من يدلون بأصواتهم على وعي بعضويتهم و من يقومون بالحملات الإنتخابية على وعي أنهم يقومون بحملات إنتخابية ومن ثم يمكن إعتبار المشاركة مرتبطة بالوعي ، على اساس أن الأفراد لابد أن يكونو على وعي بالنشاط الذي يقومون به ، سواء كانت هذه الأنشطة عقلانية أو لا و لكنها أنشطة واعية.

- **المشاركة السياسية و قوة التأثير :** من المهم تزويد الإنسان بالعلم و التكنولوجيا و لا يجب أن يقتصر تأهيله على استقبالها فقط ، بل يجب أن تكون له المقدرة على تغيير طرق و مجالات العلم والتكنولوجيا ، و كذلك البحث عن حلول لما يتولد عنها من مشاكل ، حيث إن تصور إنسان المستقبل المتشبع بالعلم سوف يؤدي إلى تحول في

[1] أ د . سامية خضر صالح ، المشاركة السياسية و الديمقراطية ، إتجاهات نظرية و منهجية حديثة تساهم في فهم العالم من حولنا ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 2005 ، القاهرة ، ص ص 23-24.

ثقافة المشاركة السياسية و معنى ذلك سيكون هناك إصرار بأن العلم هو مفتاح العالم الذي نعيشه و ليس من العدل أن يصبح مقتصرا على أفراد بعينهم في حين تظل أعداد أخرى غير مشاركة.

و هناك فكرة هامة هي ما يطلق عليها قوة " قوة التأثير " فالإنسان المعاصر هو الإنسان الذي يعتقد أنه يستطيع أن يتعلم بصورة أسرع و يشارك بدرجة أساسية و يسيطر على بيئته لكي يتقدم نحو أهدافه بدلا أن يترك مصيرهبدون المشاركة في صناعة القرار، فهناك عديد القوى داخل المجتمع تعمل لمصلحتها الخاصة ، ومن خلال المشاركة تكون المواجهة للتأثير عليها فيحدث التوازن لصالح المجتمع.[1]

- **هدف المشاركة السياسية :** و تختلف المشاركة السياسية عن أنواع الأنشطة الأخرى من حيث الهدف و الفائدة من النشاط ، و يوضح مفهوم سيدني فيربا و نورمان ني : أن المشاركة السياسية تتعلق بالأنشطة التي يقوم بها المواطنون بهدف التأثير على اختيارات الأشخاص في الحكومة أو النشاط الذي يقومون به ، في حين تشير ماري رينار إلى أن هدف المشاركة السياسية هو أن يكون للإنسان موقف معين و أن يقوم بعمل ما ، و أن يصبح الإنسان المشارك هو جزء من جماعة تعكس رغبة الآخرين ، حيث يجد الفرد نفسه يقتسم مـــــع غيره المسؤولية و يكون هناك أهمية للمعرفة و العلم والوعي ، فغالبا ما تكون هناك فكرة أو عدة أفكار تجذبه للعمل مع غيره ، أما كونواي 1985 فقد ذكر عن المشاركة السياسية بأنها أنشطة المواطنين الذين يهدفون إلى التأثير على هيكل الحكومة أو إختيار السلطات الحكومية أو سياسة الحكومة ، وقد تكون هذه الأنشطة مدعمة للسياسات و السلطات و الهياكل الموجودة المتاحة ، أو أنها تهدف إلى تغيير بعض أو كل السياسات أو السلطات أو الهياكل ، كما يشير عبد الهادي الجوهري إلى أن المشاركة السياسية بالإضافة إلى أنها تعتبر من أهم موضوعات علم الإجتماع السياسي إلا أنها العملية التي يلعب الفرد من خلالها دورا في الحياة السياسية لمجتمعه و تكون لديه الفرصة ليشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع و المساهمة في تحقيق تلك الأهداف بشكل أكثر فعالية.[2]

[1] أ د . سامية خضر صالح ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 25-26.
[2] نفس المرجع ، ص ص 26-27.

6- متطلبات المشاركة السياسية الفعالة :

المشاركة السياسية تشكل إحدى الإهتمامات الأساسية للتنمية السياسية ، و المشاركة ذاتها يتوقف على مجموعة من العوامل يتعلق بعضها بالبيئة السياسية و البعض الآخر بالمنبهات السياسية و يتصل البعض الآخر بالفرد أو التكوين النفسي أو العقلي للمواطن ، و يندرج تحت البيئة السياسية و المنبهات متغيرات عديدة تتعلق معظمها بالتنشئة السياسية ، القدرة على غرس قيم الإقدام ، المبادأة ، العمل الجمـــــاعي و المشاركة ، و تعد هذه القيم إيجابية ، و التي يتم تربية الشباب على الإيمان بها سواء بطريقة التعليم النظامي أو وسائل الإتصال " مواقع التواصل الإجتماعي " ، أو المؤسسا ت الإجتمـــــاعية و السياسية كالأسرة ، الرفـــــاق ، المدرســـــة ، المسجد و الوظيفة...إلخ ، و لا شك أنها تؤهل الشباب للمشاركة في الحياة السياسية ، مصوتا أو مرشحا أو على الأقل مهتما ، و مع ذلك قد تتوفر تلك المقومات السياسية و الثقافية و الفكرية و المؤسسية.[1]

تتحق المشاركة السياسية الفعالة عند تتوفر لها العديد من المتطلبات و هي كالتالي :

- ضمان توفير الإحتياجات السياسية للفئة الشبانية.

- زيادة وعي الشباب بالأبعاد و الظروف السياسية و الإجتماعية و الذي يتم عن طريق سعي الشباب للمعرفة عن طريق مواقع و شبكات التواصل الإجتماعي لتكوين الرأي العام ، أو طريق الأحزاب السياسية و مؤسسات المجتمع المدني .

- الشعور بالإنتماء للوطن و الوعي بأن المشاركة السياسية واجب وطني .

- الإيمان بأهمية المشاركة السياسية و تأثيرها الإيجابي على تحسين صورة الواقع الإجتماعي .

- وضوح السياسات العامة و المعلنة لدى الشباب من خلال وسائل الإعلام الجديد.

- إيمان القيادة السياسية و اقتناعها بأهمية المشاركة السياسية للشباب.

[1] د. شريف عبد العزيز شريف ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 118-119.

- تقوية دور مؤسسات التنمية الإجتماعية و السياسية على نحو يساهم في تعظيم المشاركة السياسية للفئة الشبانية.

- إتاحة برامج تدريبية في مواقع المسؤولية للشباب لتنمية قدراتهم على المشاركة السياسية .[1]

[1] نفس المرجع ، ص ص 119-120.

خلاصة :

و عليه يمكن القول من خلال كل ما سبق أن المشاركة السياسية الفعالـــة هي رهن وجود نظام ديمقراطي يعبر عن العمل السياسي و البنية الإجتماعية و الإقتصادية و الثقافية ، التي تحدد بشكل واضح الممارسة السياسية في جوهرها داخل المجتمع و الحاجة إليها و الدفع إلى المطالبة بها ، لأنها تصدر عادة عن القـــوى الإجتماعية و هي قوى تمثل نخب المثقفين و السياسيين و القائمين على مختلف مؤسسات الإعلام في المجتمع ،و التي ترى أن من مصلحتها أو من واجبها القيام بذلك ، و هذا من خلال إشراك جميع الأطراف الفـــاعلة في العملية السياسية و المبادرات التي تسعى لنهضة المجتمع.

كما يمكن الإشارة إلى أن المشاركة في الأنشطة السياسية لابد أن توضع في أطر عقلانية من خلال التعامل مع السلطة السياسية و الأحزاب السياسية و مختلف جمعيات المجتمع المدني و النقابات من جهة ، و إيمان الفرد بالمشاركة السياسية في العمل السياسي و الإحساس بالمواطنة التي تعتبر من أهم أسس المعتقدات للممارسة السياسية من جهة أخرى.

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة :

تمهيد

المبحث الأول :عادات و أنماط إستخدام طلبة جامعة البويرة لموقع فيسبوك.

المبحث الثاني : دوافع إستخدام موقع فيسبوك من طلبة جامعة البويرة.

المبحث الثالث:طبيعة المشاركة السياسية لطلبة جامعة البويرة على موقع فيسبوك.

المبحث الرابع : علاقة إستخدام موقع فيسبوك بالفعالية السياسية لدى طلبة جامعة البويرة.

عرض النتائج العامة للدراسة في ضوء التساؤلات.

- الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة :

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل من الدراسة على تحليل بيانات الدراسة الميدانية ، استنادا إلى المعطيات و المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال استمارة الإستتبيان الإلكترونية التي قمنا بتوزيعها على المبحوثين من خلال مختلف صفحات كليات جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة ، و كذا الصفحة الرسمية للجامعة ، و قد تم تبويب الإجابات في شكل جداول تحمل تكرارات و نسب مئوية ، مع تحليليها و تفسيرها كما و كيفا ، و هذا من أجل الحصول على مختلف الدلالات التي تتضمنها تلك الإيجابات.

المبحث الأول : عادات و أنماط إستخدام طلبة جامعة البويرة لموقع " فيسبوك " :

يتضمن هذا المبحث أهم أنماط إستخدام موقع " فيسبوك " ، من طرف طلبة جامعة البويرة من خلال الوقت المستخدم في تصفح الموقع ، و كذا أهم الأوقات التي يفضلها الطلبة في استخدام موقع " فيسبوك " إضافة إلى أهم الأشخاص الذين يتواصلون معهم ، و الأنشطة التي يقوم بممارستها طلبة جامعة البويرة عند تصفح موقع فيسبوك.

الجدول رقم 05 : يبين استخدام موقع " فيسبوك " من قبل المحوثين :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
نادرا	09	8.18
أحيانا	29	26.36
دائما	72	65.46
المجموع	**110**	**100**

يوضح الجدول رقم (05) درجة استخدام المبحوثين لموقع " فيسبوك " ، حيث أظهرت النتائج أن أغلبية مفردات العينة يستخدمون موقع فيسبوك بصفة دائمة ، و بنسبة قدرت بـ 65.46 % مما يؤكد الإستخدام الواسع و

المكثف لموقع " فيسبوك من طرف الطلبة الجامعين ، باعتباره يشكل مجالا عاما و فضاءا لتبادل الأفكار و المعلومات و التعارف...إلخ ، في حين نجد أن من يستخدمون موقع " فيسبوك " أحيانا في المرتبة الثانية بمجموع 29 مبحوث و بنسبة تقدر بـ 26.36 % و مرد هذه النسبة للإهتمام بالمحاضرات و الدروس و الأمور الأكثر واقعية ، ثم بعد ذلك نجد فئة نادرا بمجموع 09 مبحوثين و بنسبة ضئيلة جدا تقدر بـ 8.18 % ، غير أن ما ينبغي الإشارة إليه هو أن الموقع يلقى رواجا كبيرا و استخداما أكبر في أوساط الطلبة الجامعيين بصفة عامة حسب بعض الدراسات السابقة التي أكدت أن موقع فيسبوك يعد من أكبر المواقع استخداما خاصة من طرف الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم 06 : يبين مدة استخدام موقع " فيسبوك " من طرف المبحوثين :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
أقل من سنتين	05	4.54
بين 02 إلى 04 سنوات	13	11.82
أكثر من 04 سنوات	92	83.64
المجموع	**110**	**100**

يوضح الجدول رقم (06) مدة استخدام موقع " فيسبوك " ، حيث أن أكبر نسبة هي أكثر من 04 سنوات و قدرت بـ 83.64 % من مجموع المبحوثين و بمجموع 92 مبحوث ، و هذا دليل على مكانة و أهمية موقع " فيسبوك " و انتشاره في الوسط الطلابي في انتشار الهواتف الذكية و مختلف تكنولوجيا الإعلام و الإتصال ، إضافة إلى سهولة الإستخدام التي يتيحها هذا الموقع ، و كذلك يبين أن هؤلاء ليسو بحديثي الإستخدام للموقع ، بل هم أكثر تمرس و استخدام لموقع " فيسبوك " ، بعد ذلك نجد فئة المستخدمين لمدة تتراوح بين 02 إلى 04 سنوات بمجموع 13 مبحوث و بنسبة تقدر بـ 11.82 % قد يفسر بالإمكانيات المادية للبعض بعدم توفرهم على هاتف ذكي أو كمبيوتر...إلخ ، ثم الفئة الأقل مدة من حيث استخدام هذا الموقع بأقل من سنتين و بسبة ضعيفة جدا تقدر بـ 4.54 % ، و يمكن تفسير ذلك بعدم الإهتمام بالموقع من جهة ، كما أنهم قد يكونو أشخاص حديثي العهد بالموقع من جهة ثانية.

الجدول رقم 07 : يبين عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في استخدامهم لموقع " فيسبوك " :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
ساعة في اليوم	05	4.55
من ساعة إلى 03 ساعات	09	8.18
أكثر من 03 ساعات	96	87.27
المجموع	**110**	**100**

يوضح الجدول رقم (07) عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في استخدانهم لموقع " فيسبوك " ، حيث يتضح أن أغلبهم يقضون أكثر من ثلاث ساعات في اليوم و هو ما نسبته 87.27 % ، هذه النسبة تفسر الإستخدام المكثف و الكبير للمـــوقع ، و تخصيص وقـــت أكبر في الولـــوج للموقع للتصفح و الدردشـــة و البحـــث و التعليق...إلخ ، و هذا نظرا للمعطيات الإيجابية التي يوفرها " موقع فيسبوك " ، أما نسبة 8.18 % فهم يقضون ما بين ساعة إلى ثلاث ساعات في استخدامهم للموقع ، و هذا يفسر على ظروف بعض الطلبة التي لا تسمح باستخدام الموقع لفترة أطول من ذلك ، لياتي في الأخير المستخدمون للموقع لمدة هي الأدنى تمثل أقل من ساعة في اليوم و بنسبة ضئيلة تقدر بـ 4.55 % و هذا بسبب الإمتحانات و الإهتمـــام بالدراسة أكثر من حيث الحضور و المداومة خاصة على المحاضرات ، وبذلك عدم توفر الوقت الملائم لزيادة وقت إستخدام الموقع ، وقد اختلفت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة : رامي حسين الشرافي (2012) ، حيث أن هذه الدراسة توصلت إلى أن معدل استخدامات الطلبة لمواقع التواصل الإجتماعي هو من ساعة إلى 03 ساعات ، أما الدراسة التي بين أيدينا تؤكد أن معدل الإستخدام هو أكثر من 03 ساعـــات في اليوم ، و هذا راجع إلى الزيـــــادة في عدد المستخدمين و ظهور تطبيقات جديدة تأخذ وقت أكثر مما كانت عليه سابقا.

الجدول رقم 08 : يبين الفترات المناسبة لإستخدام موقع " فيسبوك " من طرف المبحوثين :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
صباحا	01	0.91
مساءا	05	4.55
ليلا	24	21.82
لا توجد فترة محددة	80	72.72
المجموع	**110**	**100**

يوضح الجدول رقم (08) الفترات المناسبة لإستخدام موقع " فيسبوك" من طرف المبحوثين ، حيث يتضح أن الأغلبية الســـــاحقة ليست لهـــم فترة محددة ووقـــت محدد لإستخدام " موقع فيسبوك " بنسبة تقدر بـ 72.72 % ، و تفسير ذلك أن مستعملي الموقع لا يمكنهم التقيد بزمن محدد من أجل الولوج إلى مواقع التواصل الإجتماعي بصفة عامة ، و إنما كلما سنحت لهم الفرصة لتصفح الموقع وولوج العالم الإفتراضي قامو بذلك ، في حين أن ما نسبته 21.82 % يفضلون الفترة الليلية ، وهي الفترة التي تتميز بالهدوء و تواجـــد جميع الزمـــــلاء و الأصدقاء متفرغين لعمليات الإتصال و الدردشة من ناحية ، و من ناحية أخرى تشكل الفترة الليلية نهاية لأحداث اليوم ، حيث يفضل هؤلاء القيام بجولة افتراضية و الإطلاع على آخر المستجدات و الأخبار، في حين يفضل ما نسبته 4.55 % مساءا ، أما بالنسبة للفترة الصباحية فهي نسبة ضئيلة جدا قدرت بنسبة 0.91 % تؤكد هذه النسبة على عدم ميل المبحوثين إلى استخدام " موقع فيسبوك " خلال الفترة الصباحية ، لأن هذه الفترة تمثل فترة النشاط حيث يتواجد المبحوثين في أماكن الدراسة ، و بالتالي ليس لديه الوقت الكافي للولوج إلى الموقع ، كما أن مختلف الأصدقاء الآخرين منشغلين بنفس الظروف ، و هو ما تؤكده العديد من الدراسات حيث أن الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي خلال فترات اليوم حسب الظروف و الأولويات.

الجدول رقم 09 : يبين الأشخاص الذين يتواصلون مع المبحوثين من خلال " موقع فيسبوك" :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
الأصدقاء	70	63.64
أفراد الأسرة و الأقارب	20	18.18
زملاء الدراسة و الأساتذة	10	9.09
آخرين أذكرهم	10	9.09
المجموع	**110**	**100**

يوضح الجدول رقم (09) أن المبحوثين يفضلون التواصل مع الأصدقاء كأول الأشخاص عبر مواقع التواصل الإجتماعي و خاصة " موقع فيسبوك " بنسبة قدرت بـ 63.64 % ، و ذلك لأن هذا الموقع صمم خصيصا للتواصل مع الأصدقاء من طرف " مارك زوكربرغ " خلال دراستهم و كذلك بعد الإنتهاء من الدراسة و تخرجهم ، في حين شكل التواصل مع أفراد الأسرة و الأقارب ما نسبته 18.18 % في المرتبة الثانية و هو تأكيد على عمق العلاقات الأسرية و التواصل المستمر مع الأهل و أفراد الأسرة بكل أريحية ، في حين نجد أن التواصل مع زملاء الدراسة السابقين شكل ما نسبته 9.09 % خاصة بعد طول فترة عدم التواصل و التلاقي فيما بينهم ، و هي نفس النسبة أي 9.09 % التي يتواصل فيها بعض المبحوثين مع بعض ممثلي النقابات خاصة الطلابية و بعض النشطـــــــاء السياسيين الفاعلين و الصحافيين و بعض الشخصيات المعروفة ، لتبادل الأفكار و الدردشة...إلخ.

الجدول رقم 10 : يبين الأنشطة التي يقوم بها المبحوثين عند تصفح موقع " فيسبوك " :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
تكتفي بقراءة منشورات الآخرين	40	36.36
إبداء إعجابك بالمواضيع المنشورة	18	16.36
تتفاعل مع المواضيع المنشورة و تشاركها مع أصدقائك	48	43.64
إضفاء مشاركتك الخاصة	4	3.64
المجموع	**110**	**100**

يبين الجدول رقم (10) الأنشطة التي يقوم بها المبحوثين عند تصفحهم لموقع " فيسبوك " ، حيث مثل نشاط التفاعل مع المواضيع المنشورة و مشاركتها مع الأصدقاء في المرتبة الأولى بنسبة 43.64 % و هي نسبة جد طبيعية إذا اعتبرنا الأخبار المستجدة و المواضيع المهمة عبر الموقع تستدعي إرسالها و مشاركتها مع الأصدقاء ، و ذلك حسب درجة الأهمية و الإيجابية و الجدية ، و في المرتبة الثانية نجد نشاط الإكتفاء بقراءة المواضيع المنشورة بنسبة تقدر بـ 36.36 % ، و كذلك نشاط الإعجاب بالمواضيع المنشورة بنسبة 16.36 % مما يفسر الإهتمام بالمنشورات المهمة ، والتي تستدعي القراءة و التحليل و الإعجاب ، و في المرتبة الأخيرة نجد نشاط إضفاء المشاركة الخاصة بنسبة ضئيلة جدا تقدر بـ 3.64 % ، و مرد ذلك إلى عدم الدخول في جدالات عقيمة أو أن أصحاب تلك المنشورات غير معروفين و بالتالي لا تستدعي إضفاء أي مشاركة خاصة حول تلك المنشورات.

المبحث الثاني : دوافع استخدام موقع " فيسبوك " من طرف طلبة جامعة البويرة :

يتضمن هذا المبحث أهم الدوافع التي تشكل حافزا أساسيا في استخدام طلبة جامعة البويرة لموقع " فيسبوك " ، و هذا من خلال إبراز دوافع الإهتمام و دوافع المتابعة ، و كذلك الأهداف المرجوة جراء استخدام استخدام موقع " فيسبوك " ، وهذا من خلال معرفة أكثر المواضيع التي تثير اهتمامات طلبة جامعة البويرة عبر موقع " فيسبوك ".

الجدول رقم 11 : يبين دوافع استخدام موقع " فيسبوك " من طرف المبحوثين :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
متابعة المستجدات و التطورات الراهنة	75	68.18
التعرف على أصدقاء و شخصيات جدد	11	10
التسلية و الترفيه	14	12.73
إكتساب معارف و خبرات جديدة	10	9.09
المجموع	**110**	**100**

و من خلال الجدول رقم (11) يتضح أن دوافع استخدام موقع " فيسبوك " لدى طلبة جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة ، يسيطر عليه دافع متابعة المستجدات و التطورات الراهنة ، حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ 68.18 % ، و هذا ما يؤكد خاصية الآنية التي يتميز بها موقع " فيسبوك " من خلال نشر الأخبار و المعلومات بصفة آنية و مستجدة ، لكل القضايا التي تشغل الرأي العام الوطني و الإقليمي و الدولي ، و بعد ذلك يأتي دافع التسلسة و الترفيه في المرتبة الثانية بنسبة 12.73 % ، مما يعطينا تفسيرا لهذه النسبة على أن استخدام موقع " فيسبوك " في الكثير من الأحيان للتخلص من الرتابة و الملل و الترفيه عن النفس بصفة عامة ، ثم في المرتبة الثالثة يأتي دافع التعرف على أصدقاء و شخصيات جدد بنسبة 10 % ، وهذا راجع إلى الكم الهائل لصفحات العديد من الشخصيات التي أصبحت ذات تأثير على صفحات و منصات مواقع التواصل الإجتماعي و خاصة موقع " فيسبوك" ، ثم في المرتبة الأخيرة نجد دافع إكتساب معارف و خبرات جديدة بنسبة ضئيلة قدرت بـ 9.09 % ، و هي نسبة منطقية إذا ما اعتبرنا أن اكتساب المعارف و الخبرات الجديدة مرهون بالدافع الأول و المتمثل في متابعة المستجدات و التطورات الراهنة.

من الملاحظ أن هذه النتائج مع دراسة رامي حسين الشرافي (2012) ، و التي أكدت أن مواكبة الأحداث و المستجدات هي أكثر دوافع إستخدام موقع " فيسبوك ".

الجدول رقم 12 : يبين دوافع الإهتمام بموقع " فيسبوك " من طرف المبحوثين :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
انتشاره الواسع في الجزائر	39	35.45
سهولة الإستخدام	49	44.55
الخدمات التي يقدمها	22	20
المجموع	**110**	**100**

من خلال الجدول رقم (12) يتبين أن دافع الإهتمام بوقع فيسبوك يرجع لسهولة إستخدامه بنسبة بلغت 44.55 % ، وهي نسبة منطقية فالمتابع لمميزات و خصائص موقع " فيسبوك " يكتشف أنه سهل الإستخدام ، و الدليل هو أننا نلاحظ العديد من الناس بدون أي مستوى تعليمي يستخدمون هذا الموقع بكل أريحية ، إضافة إلى

ذلك نجد دافع انتشاره الواسع في الجزائر و هذا ما لاحظناه في مختلف مناطق الوطن من خلال المجموعات و الصفحات المختلفة الناشطة عبر موقع " فيسبوك " ، لذلك يعد هذا الموقع الأكثر استخداما في الجزائر مقارنة مع بقية المواقع الأخرى : كتويتر ، إنستغرام ، سنابشات ...إلخ ، ليأتي في الأخير دافع الإهتمام المتعلق بالخدمات التي يقدمه موقع " فيسبوك " بنسبة 20 % و هي نسبة منطقية و مقبولة إذا ما اعتبرنا أن مختلف المواقع تقدم نفس الخدمات تقريبا ، و هذا ما يؤكد أن سهولة الإستخدام هي الدافع الأساسي للإهتمام بموقع " فيسبوك ".

الجدول رقم 13 : يبين الأهداف المرجوة من جراء استخدام موقع " فيسبوك " من طرف المبحوثين :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
متابعة الأحداث و التفاعل معها	92	83.64
مشاركة الصور و الفيديوهات	12	10.91
نشر و بث معلومات عبر الموقع	06	5.45
المجموع	**110**	**100**

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن من بين الأهداف المرجوة جراء استخدام موقع " فيسبوك " هي متابعة الأحداث و التفاعل معها، و ذلك بنسبة هي الأعلى قدرت بـ 83.64 % ، و هي نسبة منطقية مقارنة مع ما رأيناه في دوافع استخدام موقع " فيسبوك " ألا وهي جميع المستجدات الإقليمية و الدولية و التفاعل معها ، ليأتي بعد ذلك هدف نشر الصور و الفيديوهات في المرتبة الثانية بنسبة 10.91 % ، أي بعد متابعة آخر مستجدات منصات التواصل الإجتماعي ، يأتي الدور على مشاركة بعض الصور و الفيديوهات المهمة لبعض الأصدقاء ، و محاول التعليق عليها و التفاعل معها ، و أخيرا هدف نشر و بث معلومات عبر الموقع بنسبة ضئيلة جدا تقدر بـ 5.45 في ترتيب تسلسلي و منطقي إلى حد بعيد.

الجدول رقم 14 : يبين أكثر المواضيع التي تثير اهتمام المبحوثين عبر موقع " فيسبوك " :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
سياسية	22	20
إجتماعية	31	28.18
إقتصادية	04	3.64
رياضية	02	1.82
ثقافية	51	46.36
المجموع	**110**	**100**

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن أكثر المواضيع التي تثير إهتمام المبحوثين عبر " فيسبوك " هي المواضيع الثقافية ، و في المرتبة الأولى و بنسبة قدرت بـ 46.36 % ، وهذا راجع إلى التنوع الثقافي لدى طلبة جامعة البويرة من جهة ، و سيطرة العنصر النسوي على عدد الطلبة بجامعة البويرة من جهة ثانية ، مما يفسر الميل للمواضيع الثقافية دون غيرها من المواضيع ، لتأتي في المرتبة الثانية الإهتمامات بالمواضيع الإجتماعية و بنسبة 28.18 % ، خاصة و أن مثل هذه المواضيع تملأ صفحات موقع " فيسبوك " كإختطاف الأطفال ، الطلاق ، البطالة و غيرها من المواضيع الإجتماعية ، غير أن الإهتمام بالمواضيع السياسية جاء في المرتبة الثالثة من حيث الإهتمام عبر موقع " فيسبوك " و بنسبة قدرت بـ 20 % و مرد ذلك إلى عمليات الغلق السياسي الذي تشهده الجزائر بصفة عامة ، خاصة خلال العقدين الأخيرين من جهة ، ومن جهة أخرى سيطرت العنصر النسوي على عدد الطلبة بجامعة البويرة ، حيث أن معظمهن ليس لديهم إهتمامات سياسية لا من بعيد و لا من قريب ، و هو نفس التحليل و التفسير ينطبق على أهمية المواضيع الإقتصادية و الرياضية التي لا تستهوي الكثير لنفس الأسباب السالفة الذكر ، حيث نجد أن نسبة الإهتمام بالمواضيع الإقتصادية تقدر بـ 3.64 % ، و أخير المواضيع الرياضية بنسبة 1.82 % في المرتبة الأخيرة من حيث أهمية المواضيع التي تثير إهتمام الطلبة عبر المنصات الإلكترونية و مواقع التواصل الإجتماعي ، و خاصة " فيسبوك ".

الجدول رقم 15 : يبين مدى إعتبار موقع " فيسبوك مصدرا للمعلومات السياسية مقارنة مع باقي المصادر الأخرى :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
أقل من 20 %	23	20.91
20 - 50 %	45	40.91
50 - 80 %	30	27.27
أكثرمن 80 %	12	10.91
المجموع	**110**	**100**

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أن اعتبار موقع " فيسبوك " كمصدر للمعلومات السياسية هو المجال المفتوح بين 20 -50 % ، حيث قدرت نسبة هذا المجال : بـ 40.91 % في المرتبة الأولى ، وهذا يفسر على أساس بعض الصفحات الرسمية المؤكدة التابعة لبعض المواقع الإعلامية الإخبارية مثل " موقع سبق برس " ، و كذا بعض الصفحات التابعة لبعض القنوات التلفزيونية ، أو بعض الشخصيات المعروفة التي يعتقد أن المعلومات السياسية التي يتم نشرها عبر فيسبوك هي معلومات تتسم بالمصداقية ، و في المرتبة الثانية أن المجال المفتوح بين 50 -80 % يعتبر موقع " فيسبوك " مصدرا للمعلومات السياسية و هذا بنسبة قدرت بـ 27.27 % يمكن تفسيرها من خلال إعتماد بعض الصفحات على مصطلحات مثل : حسب بعض المصادر الموثوقة ، المصادر الشبه رسمية ...إلخ ، ثم نجد في المرتبة الثالثة المجال أقل من 20 % يعتبر موقع " فيسبوك " مصدرا للمعلومات السياسية و بنسبة تقدر بـ 20.91 % و تفسر هذه النسبة باعتبار هذه الفئة لا تثق في السياسيين أصلا ، كما تعتبر المعلومات السياسية عبر " فيسبوك " مجرد إشاعات و هي معلومات غير مؤكدة بدليل أن أي شخص يمكنه نشر معلومات سياسية بون رقيب أو حسيب ، و أخيرا المجال الأخير الذي يعتبر أن فيسبوك مصدرا للمعلومات السياسية أكثر من 80 % نسبته هي الأقل مقارنة مع باقي النسب و التي تقدر بـ 10.91 % ، و يمكن تفسير ذلك أن هذه الفئة هي فئة مستهلكة لا تحلل المواضيع المنشورة و لا تخضعها للمناقشة و التأويلات ، و إنما تعتبرها معلومات من مصادر موثوقة على الرغم من أنها نشرت عبر موقع " فيسبوك ".

المبحث الثالث : طبيعة المشاركة السياسية لطلبة جامعة البويرة عبر موقع " فيسبوك " :

يتضمن المبحث الثالث طبيعة المشاركة السياسية لطلبة جامعة البويرة عبر موقع " فيسبوك " ، و هذا من خلال إبراز مدى متابعة المبحوثين للمواضيع السياسية عبر مختلف الصفحات الناشطة في موقع " فيسبوك " ، إضافة إلى معرفة أهم الإضافات التي قدمتها المواضيع السياسية عبر فيسبوك من خلال إبراز أثر هذا الموقع في اهتمام المبحوثين بأي نشاط سياسي معين ، و كذلك الأهداف السياسية التي حققها موقع " فيسبوك " عبر مختلف المواضيع التي يقوم بنشرها الطلبة عبر الموقع.

الجدول رقم 16 : يبين متابعة المواضيع السياسية من قبل البحوثين عبر موقع " فيسبوك " :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
نادرا	40	36.36
أحيانا	50	45.45
دائما	20	18.18
المجموع	**110**	**100**

من خلال الجدول رقم (18) يتبين أن متابعة المواضيع السياسية من طرف المبحوثين عبر " فيسبوك " في بعض الأحيان شكلت النسبة الأكثر حضورا بواقع 45.45 % ، مما يفسر بأن الإهتمام بالفعل السياسي ليس من اهتمامات طلبة جامعة البويرة ، لتأتي بعد ذلك في المرتبة الثانية " نادرا " ما يتابع المبحوثين المواضيع السياسية بنسبة 36.36 % عبر منصات التواصل الإجتماعي و خاصة " فيسبوك " ، و هذا عندما يكون هناك أحداث سياسية كبيرة الأهمية على غرار الحراك الشعبي أو الإنخابات الرئاسية ، و في المرتبة الأخيرة هناك فئة تتابع بشكل دائم للمواضيع و الأحداث السياسية و بنسبة قدرت بـ 18.18 % ، و هو ما يفسر عن وجود اهتمام بالنشاط السياسي و المواضيع السياسية من طرف هذه الفئة.

الجدول رقم 17 : يبين أهم الصفحات التي تعنى بالنشاط السياسي و الأكثر متابعة من طرف المبحوثين :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
حفيظ دراجي	58	52.73
محمد العربي زيتوت	17	15.45
3.2.1 فيفا لالجيري	25	22.73
صفحات أخرى	10	9.09
المجموع	**110**	**100**

من خلال الجدول رقم (17) يتضح أن المبحوثين هم أكثر متابعة للصفحة الخاصة بالمعلق الرياضي في قنوات : بي إن سبورتس الرياضية حفيظ دراجي ، و بأعلى نسبة قدرت بـ 52.73 % ، و هو مايفسر مدى شهرته بين أفراد المجتمع و الطلبة بشكل عام ، و هذا يرجع لكونه يشتغل في أكبر القنوات الرياضية بي إن سبورتس ، إضافة إلى ذلك أن صفحته كشخصية عامة يتابعها ما يقارب 06 ملايين متابع ، كما أنه معروف بالتعليق على مباريات كرة القدم ، غير أنه يدلي بدلوه في الشأن السياسي الوطني خاصة منذ بداية الحراك الشعبي الجزائري في 22 فيفري 2019 م ، كما صدر له كتاب بعنوان " في ملعب السياسة " ، لتأتي في المرتبة الثانية صفحة 3.2.1 فيفا لالجيري كثاني صفحة تهتم بالأمور السياسية و تشهد متابعة كبيرة من طرف المبحوثين بنسبة 22.73 % ، باعتبار هذه الصفحة كانت من بين الصفحات المؤيدة لما يسمى بالشرعية الدستورية وإجراء إنتخابات بدل المرحلة الإنتقالية كمخرج سياسي ، إضافة إلى تبنيها لمعظم القرارات التي كانت تصدر عن المؤسسة العسكرية ، و يتابع هذه الصفحة ما يقارب 3.5 مليون متابع ، و بعدها نجد صفحة الديبلوماسي السابق محمد العربي زيتوت في المرتبة الثالثة من حيث المتـــابعة من طرف المبحوثين ، وبنسبة قـــدرت بـ 15.45 % ، حيث تعد هذه الصفحة من أكبر الصفحات معارضة للنظام الحالي و برز صيتها منذ بداية الحراك الشعبي في 22 فيفري 2019 ، كمـــا يعتبر محمد العربي زيتـــوت من المنادين بضرورة مرحلـــة انتقالية في الجزائر ، و يتابعه كشخصية عامة حوالي 1.6 مليون متابع على " فيسبوك ".

و أخيرا كان لرأي فئة من البحوثين في متابعة صفحة محلية تنشط على مستوى ولاية البويرة ، خاصة بالشأن المحلي البويري تسمى : Bouira- Granda City و بنسبة تقدر بـ 9.09 % خاصة و لأنها ملمة بجميع اهتمات المواطنين على مستوى ولاية البويرة ، كما أنها لعبت دورا مهما أيام الحراك الشعبي الجزائري من خلال الدور التوعوي للمواطنين الذين يخرجون في الحراك ، و تنظيم الحراك بتقديم إرشادات عبرها في موقع " فيسبوك ".

الجدول رقم 18 : يبين الإضافة التي تقدمها المواضيع السياسية عبر موقع " فيسبوك " :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
زيادة النقاش الإفتراضي و ممارسة الحق في حرية التعبير	60	54.55
التثقيف و الحصول على معلومات سياسية جديدة	31	28.18
المشاركة و التفاعل مع مختلف الأنشطة السياسية الراهنة	10	9.09
ظهور شخصيات و نخب جديدة في الساحة السياسية	09	8.18
المجموع	**110**	**100**

من خلال الجدول رقم (18) يتضح أن الإضافة التي تقدمها المواضيع السياسية عبر موقع " فيسبوك " نجد : زيادة النقاش الإفتراضي و ممارسة الحق في حرية التعبير كأعلى نسبة قدرت بـ 54.55 % ، و هو ما يفسر أن مواقع التواصل الإجتماعي تشكل مجالا إفتراضيا للنقاش حول القضايا السياسية ، و ممارسة حق حرية التعبير و الديمقراطية ، كما تؤكد أن مواقع التواصل الإجتماعي لا تخضع للقيـــود التي نراها في الإعلام التقليدي ، و في المرتبة الثانية نجد أن التثقيف و الحصول على معلومات سياسية جديدة كأهم الإضافات للمواضيع السياسية عبر موقع " فيسبوك " بنسبة قدرت بـ 28.18 % ، و هي نسبة منطقية باعتبار أن العديد من الصفحات عبر منصات التواصل الإجتماعي المهتمة بالشأن السياسي ستقدم معلومات و معطيـــات ذات بعد سيـــاسي جديدة ، ثم تأتي بعدها المشاركة و التفاعل مع مختلف الأنشطة السياسية الراهنة بنسبة 9.09 % ، وهو ما يثبت خاصية التفاعل لموقع " فيسبوك " خاصة في ظل المستجدات السياسية الراهنة التي تشغل بال الرأي العام الوطني ، و أخيرا تأتي المواضيع المتعلقة بظهور شخصيات و نخب جديدة في الساحة السياسية كأحد الإضافات

للمواضيع السياسية على " فيسبوك " بنسبة تقدر بـ 8.18 % مما قد يساعد في أخلقة العمل السياسي بعد سيطرة بعض الوجوه القديمة على الساحة السياسية الوطنية منذ عقدين من الزمن.

الجدول رقم 19 : يبين أثر موقع " فيسبوك " في اهتمام المبحوثين بنشاط سياسي معين :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
نعم	26	23.64
لا	84	76.36
المجموع	**110**	**100**

من خلال الجدول رقم (19) يتضح أنه لم يكن لموقع " فيسبوك " أي أثر بالإهتمام بممارسة نشاط سياسي معين ، و هذا بنسبة قدرت بـ 76.36 % ، بينما هناك من كان لموقع " فيسبوك " أثر في اهتمامهم بممارسة نشاط سياسي معين بنسبة قدرت بـ 23.64 % ، و الجدول التالي يبين أثر موقع " فيسبوك " في اهتمام المبحوثين بممارسة بعض الأنشطة السياسية المبينة في الجدول رقم 20.

الجدول رقم 20 : يبين أثر موقع " فيسبوك " في اهتمام المبحوثين بممارسة بعض الأنشطة السياسية :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
الإنضواء في مجموعات سياسية	13	50
الإنخراط في حزب سياسي	03	11.85
الإنخراط في جمعيات و نقابات المجتمع المدني	10	38.15
المجموع	**26**	**100**

إذن كما سبق و أن قلنا أن ما نسبته 76.36 % لم يكن لموقع " فيسبوك " أي أثر في اهتمام المبحوثين بأي نشاط سياسي معين ، و أن ما نسبته 23.64 % كان لموقع " فيسبوك " أثرا في اهتمامهم بممارسة بعض الأنشطة السياسية ، وهو ما يتضح من خلال الجدول رقم (20) الذي يبين أن نسبة 50 % من النسبة التي كان للمبحوثين إهتمام بممارسة بعض الأنشطة السياسية من خلال موقع " فيسبوك " ، حيث أثر في اهتمامهم بالإنضواء في مجموعـــــات سياسية تدعم بعض الأحزاب السياسية عبر مختلف الصفحات الموجودة عبر موقع

" فيسبوك " ، كما أثر موقع " فيسبوك " في فئة من المبحوثين التي انخرطت في جمعيات و نقابات المجتمع المدني ، وهو ماشكل نسبة قدرت بـ 38.15 % و هو ما يفسر انخراط العديد من الطلبة خاصة في بعض المنظمات الطلابية ، و بعض الجمعيات التي تنشط في المجتمع المدني ، و في الأخير كان لموقع " فيسبوك " دورا في انخراط بعض المبحوثين في بعض الأحزاب السياسية بنسبة 11.85 % ، باعتبار أن الطالب الجامعي يمثل أحد النخب المغيبة على الساحة السياسية ، و كذا إعطاء نوع من الأهمية لهذه الفئة التي لا يستهان بمقدراتها السياسية.

الجدول رقم 21 : يبين الأهداف السياسية التي حققها موقع " فيسبوك " :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
زيادة الإهتمام بالفعل السياسي	25	22.73
تقوية دور المعارضة السياسية	28	25.45
االمساهمة في معالجة و طرح القضايا السياسية للنقاش	16	14.55
زيادة الوعي السياسي و المشاركة السياسية لدى الشباب	31	28.18
أهداف أخرى	10	9.09
المجموع	**110**	**100**

من خلال الجدول رقم (21) يتبين أن الأهداف السياسية التي حققها موقع " فيسبوك " تباينت و اختلفت بنسب متقاربة ، حيث كانت أولى الأهداف هي زيادة الوعي السياسي و المشاركة السياسية لدى الشباب ، و حثهم على المشاركة السياسية بنسبة قدرت بـ 28.18 % كمن الطلبة المبحوثين ، زيادة على ذلك نجد في المرتبة الثانية : تقوية دور المعارضة السياسية بنسبة 25.45 % ، مما يفسر أن مواقع التواصل الإجتماعي ساهمت في إبراز العديد من الرؤى التي كانت مغيبة من قبل ، كما مثلت فضاءا واسعا للنقاشات و الجدالات السياسية حيث كان للمعارضة السياسية بجميع توجهاتها و إيديولوجياتها مجالا واسعا عبر منصات التواصل الإجتماعي و خاصة موقع " فيسبوك " ، ليأتي بعد ذلك هدف زيادة الإهتمام بالفعل السياسي بنسبة 22.73 % و هو تفسير منطقي خاصة في المناسبات الإنتخابية ، ثم نجد هدف المساهمة في معالجة و طرح القضايا السياسية للنقاش بنسبة 14.55 % ، مما يؤكد على مكانة الطالب في مناقشة القضايا السياسية خاصة ذات الإهتمام المحلي

، و أخيرا نجد 9.09 % لأهداف أخرى يرى أصحابها بأن ليس لهم اهتمامات سياسية ، ولا يرغبون في معرفة الناس بتوجههم السياسي بحجة أنه لا يوجد وعي سياسي ، لذلك لا يريدون الإنخراط في الأمور السياسية.

الجدول رقم 22 : يبين ما إن كان المبحوثين يقومون بنشر مواضيع سياسية عبر موقع " فيسبوك " :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
نعم	28	25.45
لا	82	74.55
المجموع	**110**	**100**

من خلال الجدول رقم (22) يتبين أن نسبة 74.55 % لا يقومون بنشر مواضيع سياسية عبر " فيسبوك " ، و هذا بحجة اعتقادهم أن ليس هناك مجال للرأي ، ولا توجد أذان صاغية ولا عقول تشتغل على هذه المواضيع ، إضافة إلى أن هناك من ليس لديهم أي إهتمامات بالنشاط السياسي أصلا ، و هناك فئة تكره السيـاسة و غير مهتمة بممارسة أي عمل سياسي ولا الخوض في المسائل السياسية ، و أنه لا وجود للسياسة في الجزائر.

أما نسبة 25.45 % هم يقومون بنشر مواضيع سياسية على " فيسبوك " ، وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

الجدول رقم 23 : يوضح المواضيع السياسية التي يقوم بنشرها المبحوثين عبر موقع " فيسبوك " :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
الإشتراك في مجموعات سياسية	05	17.71
إبداء رأيك في القضايا السياسية	09	32.29
نشر صور و فيديوهات تخص الأحداث السياسية	14	50
المجموع	**28**	**100**

من خلال الجدول رقم (23) الذي يوضح المواضيع السياسية التي يقوم بنشرها المبحوثين على " فيسبوك " من النسبة التي تقوم بنشر مواضيع سياسية معينة ، حيث نجد أن 50 % منهم ينشرون فيديوهات و صور تخص الأحداث السياسية ، وفي المرتبة الثانية نجد أن ما نسبته 32.29 % ممن ينشرون آرائهم حول قضايا سياسية

تخص الرأي العام ، و أخيرا نجد ممن ينشرون إشتراكاتهم في بعض المجموعات ذات التوجه السياسي بنسبة 17.71 % عبر موقع " فيسبوك ".

المبحث الرابع :علاقة إستخدام موقع"فيسبوك" بالفعالية السياسية لدى طلبة جامعة البويرة :

و هنا نؤكد على العلاقة بين استخدام موقع " فيسبوك " بالفعالية السياسية لدى طلبة جامعة البويرة ، من خلال إبراز الإهتمامات السياسية لأصدقاء المبحوثين في موقع " فيسبوك " ، و كذا مشاركة المبحوثين في مختلف النشاطات السياسية التي وجهت لهم الدعوة فيها من خلال موقع " فيسبوك " ، و كذا خروج طلبة جامعة البويرة في مختلف المسيرات و المظـــاهرات النتعلقة بحـــراك الطلبة منذ بداية الحـــراك الشعبي في 22 فيفري 2019 ، و مختلف الأهداف التي يسعون لتحقيقها من وراء تلك المسيرات ، و كذلك مدى اعتبار موقع " فيسبوك " إعلاما بديلا للإعلام التقليدي.

الجدول رقم 24 : يبين الإهتمامات السياسية لأصدقاء المبحوثين :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
نعم	61	55.45
لا	49	44.55
المجموع	**110**	**100**

من خلال الجدول رقم (24) يتضح أن هناك أصدقاء للمبحوثين لديهم إهتمامات سياسية عبر موقع " فيسبوك " ، و تقدر هذه النسبة بـ 55.45 % ، مما يؤكد على وجود إهتمامات سياسية لأصدقاء المبحوثين يتشاركون و يتفاعلون بها مع أصدقائهم ، ولعل أهم النشاطات السياسية التي يشاركونها أصدقائهم هي كما يلي :

في سؤال مفتوح عن أهم النشاطات السياسية التي يتشاركها المبحوثين مع أصدقائهم عبر موقع " فيسبوك " فكانت أهم الإيجابات التي تحصلنا عليها كالتالي :

- ✓ الإشراف على تأسيس مكتب لحزب سياسي.

- ✓ القضية الأمازيغية ،و المقصود هنا حسب تحليلنا "مشكلة الراية الأمازيغية" التي كانت ترفع في الحراك.
- ✓ تداعيات الحراك الشعبي و الخروج في المسيرات و المظاهرات.
- ✓ المشاكل السياسية في ظل الأوضاع الراهنة ، و الغلق السياسي الذي تشهده البلاد.
- ✓ إقامة بعض الإجتماعات السياسية و تنظيم الحملات الإنتخابية.

في حين أن نسبة 44.55 % يؤكدون أن ليست هناك أي إهتمامات سياسية يتشاركونها مع أصدقائهم عبر موقع "فيسبوك" ، و هذا طبعا يعود لظروفهم و حياتهم الإجتماعية الخاصة.

الجدول رقم 25 : يبين مشاركة المبحوثين في نشاطات سياسية ، وجهت لهم الدعوة من خلال موقع " فيسبوك" :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
نعم	33	30
لا	77	70
المجموع	**110**	**100**

من خلال الجدول رقم (25) يتبين أن نسبة 70 % من المبحوثين لم توجه لهم الدعوة للمشاركة في أي نشاط سياسي ، و هذا ما أكدوه من خلال إيجاباتهم حول ذلك ، حيث تباينت فيه الأسباب و نبرزها من خلال النقاط التالية :

- ✓ هناك فئة تعتبر أن للسياسة أهلها و أنهم لا يشاركون في أي مناسبة سياسية عبر فيسبوك أو غيره ، لأنهم غير مهتمين أساسا بالأنشطة السياسية.
- ✓ هناك من ليس لديه أي رغبة بدخول عالم السياسة ، ويكتفون بالمتابعة الإخبارية فقط لمختلف الأحداث.
- ✓ هناك كذلك من لم تسنح له أي فرصة للمشاركة في أي نشاط سياسي.
- ✓ هناك من لم توجه إليه الدعوة للمشاركة مطلقا.

هذه أهم إيجابات المبحوثين بعدم المشاركة في أي نشاطات سياسية عبر موقع " فيسبوك " و لا حتى في الواقع المعاش.

غير أن هناك فئة من المبحوثين وجهت لهم الدعوة للمشاركة في بعض الأنشطة السياسية عبر موقع " فيسبوك " ، و يمكن إبراز هذه الأنشطة من خلال الجدول رقم (26) كمايلي :

الجدول رقم 26 : يبين أهم الأنشطة السياسية التي وجهت فيها الدعوة لفئة من المبحوثين عبر موقع " فيسبوك " :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
المشاركة في تأسيس حزب سياسي	03	9.09
المشاركة في تنظيم حملات إنتخابية و تجمعات سياسية	07	21.21
المشاركة في حراك الطلبة كل يوم ثلاثاء	23	69.70
المجموع	**33**	**100**

من خلال الجدول رقم (26) يتضح أن أهم الأنشطة السياسية من الفئة التي وجهت فيها الدعوة لبعض المبحوثين عبر " فيسبوك " تتمثل على وجه التحديد في : الدعوة للمشاركة في حراك الطلبة كل يوم ثلاثاء ، حيث بلغت نسبة المشاركة في هذا النشاط : 69.70 % ، مما يفسر أهمية حراك الطلبة كنشاط سياسي ، و خروجهم في مسيرات و مظاهرات عبر مختلف جامعات الوطن و ليس فقط جامعة البويرة ، في حين أن نشاط المشاركة في تنظيم حملات إنتخابية و تجمعات سياسية جاء في المرتبة الثانية كنشاط توجه الدعوة للمشاركة فيه عبر " فيسبوك " و بنسبة تقدر بـ 21.21 % ، أما في المرتبة الأخيرة نجد نشاط المشاركة في تأسيس حزب سياسي بنسبة 9.09 % ، و هي نسبة عادية و منطقية تفسر عدم إعتماد الأحزاب السياسية في الجزائر على الطلبة و النخب و القاعدة الشبانية بصفة عامة.

الجدول رقم 27 : يمثل خروج المبحوثين في حراك الطلبة منذ بداية الحراك الشعبي في 22 فيفري 2019 :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
نعم	73	66.36
لا	37	33.64
المجموع	**110**	**100**

من خلال الجدول رقم (27) يتضح أن معظم المبحوثين خرجو في الحراك الخاص بالطلبة منذ بداية الحراك الشعبي في 22 فيفري 2019 م ، و لقد بلغت نسبة خروج الطلبة في الحراك بـ 66.36 % ، و هي نسبة تؤكد ما لاحظناه خلال فترة الحراك الخاص بخروج الطلبة في مسيرات و مظاهرات سلمية كل يوم ثلاثاء.

و في سؤال خاص بالهدف من الخروج في الحراك الشعبي للفئة التي اعتادت على الخروج في المسيرات و المظاهرات ، اختلفت الأهداف و تباينت ، و الجدول التالي يبين أهداف المبحوثين من الخروج في حراك الطلبة منذ بداية الحراك الشعبي الجزائري في 22 فيفري 2019 م.

الجدول رقم 28 : يبين أهداف المبحوثين من الخروج في حراك الطلبة :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
المطالبة بإصلاحات سياسية	12	16.44
مكافحة الفساد و تطبيق القانون	30	41.11
رفع مستوى العمل السياسي	11	15.07
تحسين الأوضاع المعيشية	20	27.39
المجموع	**73**	**100**

من خلال الجدول رقم (28) يتضح أن أهم أهداف المبحوثين من الخروج في حراك الطلبة هو : هدف مكافحة الفساد و تطبيق القانون بأعلى نسبة قدرت بـ 41.11 % ، معتبرين أن تطبيق القانون و مكافحة الفساد السياسي و المالي ، سيتحقق من ورائه جميع الأهداف الأخرى ، ليأتي بعد ذلك هدف تحسين الأوضاع المعيشية بنسبة قدرت بـ 27.39 % ، و هذا ما يفسر الظروف الصعبة و البائسة التي يعاني منها الطلبة و أسرهم ، في حين شكل هدف المطالبة بإصلاحات سياسية نسبة قدرت بـ 16.44 % ، و أخيرا كان لهدف رفع مستوى العمل السياسي نسبة وصلت لـ 15.07 % و هي نسبة متقاربة مع نسبة هدف المطالبة بالإصلاحات السياسية ، و هو ما

يفسر إدراك الطلبة المبحوثين للوضع السياسي المتردي الذي تعيشه الجزائر من جهة ، و كذلك مستوى بعض نواب البرلمان المتدني جدا ، لذلك كان لابد من المطـــالبة برفع مستوى العمل السيـــــاسي من خلال الكفـــــاءة و المشاركة السياسيتين.

أما فيا يخص الفئة التي لم تخرج في مسيرات و مظاهرات الطلبة منذ بداية الحراك الشعبي في 22 فيفري 2019 م ، حيث بلغت هذه النسبة 33.64 % ، و هذا يفسر على ظروف خاصة تعيشها هذه الفئة.

الجدول رقم 29 : يبين دور موقع " فيسبوك " في الحراك الشعبي الذي بدأ في 22 فيفري 2019 م من طرف المبحوثين :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
نعم	104	94.55
لا	06	5.45
المجموع	**110**	**100**

من خـــلال الجدول رقم (29) يتضح أنه كان لموقع " فيسبوك " دور كبير في الحـــراك الشعبي الجزائري ، و في مختلف الجوانب ، حيث بلغت نسبة من يعتقدون أن لموقع " فيسبوك " دور مهم في الحراك الشعبي الذي بدأ في 22 فيفري 2019 م نسبة قدرت بـ 94.55 % ، و هي نسبة منطقية مقارنة مع ما لاحظناه من المنشورات لمختلف النشطاء عبر " فيسبوك " التي كانت تنادي بضرورة الخروج في مسيرات سلمية لموعد 22 فيفري 2019 م ، و كلنا نتذكر أن أولى إرهاصات بداية الحراك الشعبي بدأت في بلدية خنشلة ثم برج بوعريريج ، ليتم بعدها الخروج في مسيرات و مظاهرات مليونية عبر مختلف ولايات الوطن.

و في سؤال مفتوح للذيـــن يؤكدون أن هناك دور لمـــــوقع " فيسبوك " عن كيفية مساهمته في الحراك الشعبي ، فكانت أهم الإيجابات التالية :

- من خلال نشر الحقائق و تنوير الرأي العام عبر مختلف الأخبار التي كان يتداولها نشطاء الفيسبوك.
- من خلال نشر التوعية و زيادة الوعي السياسي لمختلف الشرائح الإجتماعية ، عن طريق نشر أهم

المستجدات حول الحراك السلمي ، و هذا لتحسيس الشعب للخروج في مظاهرات سلمية لإنقاذ الجزائر.

- تلقين و تعليم الحراك : كعدم مواجهة رجال الشرطة و الدرك ، عدم تكسير الممتلكات العمومية.
- نشر آراء المواطنين على أوسع نطاق و توعية الشباب عبر مختلف الصفات في " فيسبوك ".
- الإتفاق مع الطلبة على مكان التجمع و زمان انطلاق المسيرات ، و الأماكن التي تمر عليها المسيرات و

أهم الشعارات التي ترفع أثناء تلك المسيرات.

في حين أن نسبة 5.45 % يعتقدون أنه ليس هناك أي دور لموقع " فيسبوك " في الحراك الشعبي و هذا حسب تفسيرهم و نظرتهم أن الحراك كان بطريقة عفوية.

الجدول رقم (30) يبين رأي المبحوثين فيما تناوله موقع " فيسبوك " بخصوص الحراك الشعبي :

الخيارات	التكرارات	النسبة (%)
مثل إعلام بديلا و التعبير عن الواقع	96	87.28
التستر عن بعض الأخبار	07	6.36
نشر أخبار مزيفة	07	6.36
المجموع	**110**	**100**

من خلال الجدول رقم (30) يتضح أن أعلى نسبة من المبحوثين تؤكد على أن موقع " فيسبوك " مثل إعلاما بديلا للإعلام التقليدي و التعبير عن الواقع المعاش ، و هي أعلى نسبة قدرت بـ 87.28 % من مجموع المبحوثين ، مما يفسر و يؤكد ما لاحظناه خلال فترة الحراك الشعبي و هذا عبر الصور و الفيديوهات الخاصة بالمتظاهرين التي نشرت عبر موقع " فيسبوك " ، و كذلك بث مختلف المستجدات و التطورات و التحليلات التي رافقت الحراك عبر تقنية البث الماشر على عديد الصفحات عبر " فيسبوك" ، مع رصد الإستهجان من بعض القنوات التلفزيونية التي لم تقم ببث صور للحراك الشعبي خاصة في أيامه الأولى.

في حين يعتبر فئة من المبحوثين أن هناك تستر عن بعض الأخبار ، و كذلك نشر أخبار مزيفة و هذا بنسبة 6.36 % لكل منهما ، مما يفسر أن هناك بعض الطلبة لا يصدقون ما ينشر عبر موقع " فيسبوك " و بصفة

خاصة ما يخص الحراك الشعبي ، كما يعتبرون أن معظم المعلومات التي تنشر هي مجرد إشاعات و أخبار مزيفة و كذلك التستر عن بعض الأخبار دون كشف الحقيقة عبر موقع " فيسبوك " في اعتقادهم.

أما و تكملة للسؤال رقم 13 و فيما يخص الصفحات السياسية الأكثر متابعة من طرف المبحوثين ، زيادة على الصفحات التي ذكرت سابقا ، تمثلت إيجابات المبحوثين فيما يلي :

- ✓ نجد فئة من المبحوثين لا تتابع صفحات محددة.
- ✓ فئة تتابع صفحات الحراك ، فبالإضافة إلى الصفحات الخاصة بالشخصيات العامة : حفيظ دراجي

و محمد العربي زيتوت ، هناك صفحات أخرى تحظى بمتابعة المبحوثين عبر موقع " فيسبوك " على غرار صفحة الحراك الشعبي ، كريـــم طابو ، حـــراك 22 فيفري ، شوف شوف ، تحيا الجزائر ، 3.2.1 فيفا لالجيري ، AMIR DZ .

- ✓ هناك فئة تهتم بمتابعة الصفحات الأمازيغية و الصفحات التي تهتم باشأن المحلي لولاية البويرة علـــــى صفحة Bouira Granda City .
- ✓ إضافة إلى أن هناك من يهتم ببعض الصفحات الإخبارية على موقع " فيسبوك " على غرار DZ News فرانس 24 ، الجزيرة ، وكالة الأنباء الجزائرية APS ، العربية...إلخ ، و هذا لإستقاء مختلف الأخبار التي تخص المستجدات الوطنية و الدولية عبر " فيسبوك ".

أما عن كيفية مساهمة هذه الصفحات في الحراك الشعبي بشكل إيجابي أو سلبي ، فقد تباينت إيجابات المبحوثين حيث اعتبرت مساهمة هذه الصفحات عبر " فيسبوك " في الحراك كمايلي :

- ✓ هناك فئة اعتبرت دور هذه الصفحات إيجابي و إيجابي جدا و تمثل الأغلبية المطلقة للمبحوثين.
- ✓ هناك فئة تعتبر مساهمة بعض الصفحات سلبية خاصة تلك التي كانت تعمل تفرقة الحراك من خلال اللعب على وتر الجهوية و العرقية.

- ✓ هناك فئة ترى أن مساهمة هذه الصفحات في الحراك كانت أغلب الأحيان إيجابي و أحيانا قليلة مساهمة سلبية.

و أخيرا في سؤال مفتوح عن كيفية تقييم المواضيع السياسية من خلال موقع " فيسبوك " مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية ، فكانت إيجابات المبحوثين كمايلي :

- امتازت المواضيع السياسية عبر " فيسبوك " بالشفافية و الآنية ، كما امتازت بالسهولة و الفهم.
- امتازت بأكثر جرأة من خلال عرض مختلف الآراء و التوجهات السياسية ، التي ليس من السهل أن تطرح في وسائل الإعلام التقليدية.
- لقد فتحت مواقع التواصل الإجتمـــاعي مجالا للنقاش و ممارسة الديمقراطية ، بكل الحقيقة و الصراحة و الشفافية.
- تبادل الآراء و الأفكار و التعليقات بشكل فيه نــوع من السرعـــة و الآنيـــة مما سنح للكثير من الأفراد ، بالتعبير عن آرائهم بكل حرية ، و مناقشة مختلف القضايا السياسية التي تهم الرأي العام بكل ديمقراطية عبر الفضاء الأزرق.
- يعتبر الكثير من المبحوثين أن أكثر الناس يستعملون وسائل التواصل الإجتماعي بصفة عامة و موقع " فيسبوك " بصفة خاصة ، نظرا لقلة القيود عليها مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية ، مما يزيد من التفاعلية و المصداقية و الآنية.
- هناك من يعتبر أنه حقيقة أن موقع " فيسبوك " كان الأرضية التي مهدت للحراك الشعبي في 22 فيفري 2019 م ، إلا أنه فتح المجال لما يسمى بالذباب الإلكتروني و انتشار الشائعات.
- هناك من يعتبر أن موقع " فيسبوك " حل محل مختلف القنوات الجزائرية ، إلا أن مستوى الأشخاص هو من يحدد قيمة المنشورات عبر موقع " فيسبوك " إن كانت مهمة أو تافهة.
- يمثل شيء جديد و منافس جدا لمختلف وسائل الإعلام التقليدية ، خاصة من ناحية حرية إبداء الـــرأي و تبادل المعلومات.

عرض النتائج العامة في ضوء التساؤلات :

وعليه فإن النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة من خلال التساؤلات المحورية ، والتي تمت الإجابة عليها من قبل المبحوثين كمايلي :

1- بالنسبة للسؤال الخاص بالمحور الأول و المتمثل في عادات و أنماط إستخدام طلبة جامعة البويرة لموقع "فيسبوك" ، حيث تمت الإجابة عليه من طرف المبحوثين و تمثلت في :

- تبين أنه أكثر من نصف المبحوثين ، أي ما يعادل 65.46 % يستخدمون موقع "فيسبوك" بصفة دائمة.
- الأغلبية الساحقة من المبحوثين ، أي ما يعادل 83.64 % يستخدمون موقع "فيسبوك" أكثر من أربع (04) سنوات.
- يقضي أغلب المبحوثين أكثر من (03) ثلاث ساعات في اليوم في تصفح موقع "فيسبوك" ، وهي نسبة قدرت بـ 87.27 %.
- مغظم المبحوثين يقومون بتصفح موقع "فيسبوك" في فترة غير محددة ، حسب طبيعة الإستخدام و الأهمية بالنسبة للمواضيع المنشورة ، وهي نسبة قدرت بـ 72.72 %.
- أغلبية المبحوثين 63.64 % يفضلون التواصل مع الأصدقاء عبر موقع "فيسبوك".
- أكبر نسبة قدرت بـ 43.64 % يفضلون التفاعل مع المواضيع المنشورة و يتشاركونها مع أصدقائهم عبر موقع "فيسبوك".

2- أما بالنسبة للتساؤل الخاص بالمحور الثاني و المتمحور حول دوافع إستخدام "فيسبوك" من طرف طلبة جامعة البويرة ، حيث خلصنا إلى النتائج التالية من خلال إجابات المبحوثين و التي تمثلت فيمايلي :

- تعد متابعة المستجدات و التطورات الراهنة ، أكثر الدوافع لإستخدام موقع "فيسبوك" بنسبة تقدر

بـ 68.18 % ، مقارنة بغيرها من الدوافع الأخرى.

- كما تعد كذلك سهولة إستخدام موقع "فيسبوك" من أكثر الدوافع للإهتمام بموقع "فيسبوك" بنسبة 44.25 % ، مقارنة مع انتشاره الواسع في الجزائر و الخدمات التي يقدمها.
- أكثر من نصف المبحوثين يعتبرون كذلك متابعة الأحداث و التفاعل معها 83.64 % ، كأكثر الأهداف المرجوة من استخدام موقع "فيسبوك".
- تعد المواضيع الثقافية و الإجتماعية أكثر المواضيع متابعة عبر موقع "فيسبوك" بنسبة 46.36 % و 28.18 % على التوالي ، مقارنة بالمواضيع الأخرى.
- يعتبر المبحوثين موقع "فيسبوك" مصدرا للمعلومات السياسية في المجال 20- 50 % ، بنسبة 40.91 % كمصدر أساسي مقارنة مع بقية المصادر.

3- أما بالنسبة للتساؤل الخاص بالمحور الثالث و المتمحور حول طبيعة المشاركة السياسية لطلبة جامعة البويرة عبر موقع " فيسبوك " ، فخلصنا لإلى النتائج التالية من خلال إيجابات المبحوثين و التي تمثلت في :

- أكبر نسبة تتابع المواضيع السياسية عبر موقع " فيسبوك " في بعض الأحيان بـ 45.50 % ، مقارنة مع من يتابعون المواضيع السياسية "نادرا " أو بصفة دائمة عبر موقع " فيسبوك ".
- أكثر من نصف المبحوثين 52.73 % ، يتابعون صفحة المعلق الرياضي في قنوات بي إن سبورتس " حفيظ دراجي " ، كونها تعنى بالنشاط السياسي ، و هي بذلك تعد الأكثر متابعة من طرف المبحوثين على موقع "فيسبوك".
- تحقق زيادة النقاش الإفتراضي و ممارسة الحق في حرية التعبير أكبر إضافة تقدمها المواضيع السياسية

عبر موقع "فيسبوك " في رأي النبحوثين بنسبة 54.55 %.

- أغلبية المبحوثين 76.36 % لم يؤثر عليهم موقع "فيسبوك" في الإهتمام بأي نشاط سياسي.
- أقلية المبحوثين التي تهتم بالأنشطة السياسية عبر موقع "فيسبوك" 38.15 % تهتم بالإنخراط في

جمعيات و نقابات المجتمع المدني.

- زيادة الوعي السياسي ، و تقوية دور المعارضة السياسية و زيادة الإهتمام بالفعل السياسي ، تعد أهم

الأهداف التي حققها موقع "فيسبوك " في رأي المبحوثين.

- أغلبية المبحوثين 74.55 % لا يقومون بنشر مواضيع سياسية عبر " فيسبوك ".
- نصف المبحوثين ممن ينشرون مواضيع سياسية عبر "فيسبوك " ، تتمثل في صور و فيديوهات تخص القضايا السياسية.

4- أما بالنسبة للتساؤل الخاص بالمحور الرابع الذي يتمحور حول : علاقة استخدام موقع "فيسبوك" بالفعالية السياسية لدى طلبة جامعة البويرة ، فكانت النتائج التالية :

- أكثر من نصف المبحوثين 55.45 % لديهم أصدقاء لهم إهتمامات سياسية عبر موقع "فيسبوك " تتمثل

على وجه التحديد في :

- الإشراف على مكتب يخص حزب سياسي.

- تداعيات الحراك الشعبي الجزائري و الخروج في مسيرات و مظاهرات سلمية.

- الغلق السياسي الذي تشهده البلاد ، و مختلف المشاكل السياسية في ظل الأوضاع الراهنة .

- تنظيم الحملات الإنتخابية و عقد بعض الإجتماعات السياسية.

- أغلبية المبحوثين 70 % لم توجه لهم الدعوة عبر "فيسبوك " للمشاركة في نشاطات سياسية.

- فئة قليلة من المبحوثين 30 % ممن وجهت لهم الدعوة للمشاركة في بعض الأنشطة السياسية عبر موقع "فيسبوك" ، تمثلت على وجه الخصوص في : المشاركة في حراك الطلبة كل يوم ثلاثاء.
- أغلبية المبحوثين 66.36 خرجو في حراك الطلبة بجامعة البويرة ، منذ بداية الحراك الشعبي .
- مكافحة الفساد و تطبيق القانون ، و تحسين الأوضاع المعيشية هي الأهداف الأساسية للمبحوثين من الخروج في حراك الطلبة بنسبة 41.11 % و 27.39 % على التوالي.
- أغلبية المبحوثين 94.55 % يؤكدون على أن هناك دور لموقع "فيسبوك" في الحراك الشعبي الذي بد أ في 22 فيفري 2019 م ، و يعتبرون أن هذا الدور تمثل في شكل أساسي في :

- نشر الحقائق و تنوير الرأي العام .

- من خلال التوعية و زيادة الوعي السياسي عبر نشر أهم الأخبار و المستجدات التي تخص الحراك.

- أغلبية المبحوثين 87.28 % يعتبرون أن موقع "فيسبوك" مثل : إعلام بديل و التعبير عن الواقع في رأي المبحوثين.
- أغلبية المبحوثين يعتبرون أن المواضيع السياسية عبر " فيسبوك " امتازت بالشفافية و الآنية و الجرأة في عرض مختلف الآراء و التوجهات السياسية ، مقارنة مع ما يطرح في الإعلام التقليدي.
- كذلك أن مواقع التواصل الإجتماعي فتحت مجالات النقاش ، و ممارسة الديمقراطية بكل شفافية و صراحة و حقائق ، كما أن هناك الكثيرين ممن يعتقد أن فيسبوك مثل الأررضية الصلبة للحراك الشعبي ، غير أن موقع "فيسبوك " أفرز ما يسمى بالذباب الإلكتروني ، كما يعتبر منافسا أساسيا لمختلف وسائل الإعلام التقليدية.

خاتمـــة

خاتمة :

و في الأخير يمكن القول أن مواقع التواصل الإجتماعي أحدثت نقلة نوعية في مجال تكنولوجيا الإعـــــلام و الإتصال في جميع مجالات الحياة الإنسانية ، و يعد موقع فيسبوك أحد أبرز هذه المواقع ، لما يتمتع به من خصائص و مزايا ، خاصة مزايا التواصل بين الطلبة الجامعيين الذي كان الهدف الأساسي من وراء إنشاء هذا الموقع ، الذي لم يقتصر استخدامه على الإتصالات العادية بين أفراد المجتمع فحسب ، بل تعدى جميع الأبعاد الإجتماعية و الثقافية و الفكرية إلى البعد السياسي على وجه التحديد.

لذا جـــــــاءت هذه الدراسة لتؤكد علـــــى أهمية و أثر مواقع التواصل الإجتماعي ، و على رأسها موقع " فيسبوك " في تنمية الفعالية السياسية لدى الطلبة الجامعيين بجامعة البويرة ، مما مكننا من التعرف على أهم أنماط الإستخدام لموقع "فيسبوك" ، وكذا مختلف الدوافع و الأسباب من جراء استخدام هذا الموقع ، و كذلك آليـــــــات و صيغ المشاركة السياسية لطلبة جامعة البويرة عبر موقع " فيسبوك " ، ضف إلى ذلك تحديد العلاقة بين موقع " فيسبوك " بالفعالية السياسية لدى طلبة جامعة البويـــرة ، لنتمكن في الأخير من الخروج بجملة من التوصيـــــات و المقترحات التي يمكن أن تشكل بذرة دراسات أخرى لمثل هذه الدراسة أهمها :

- زيادة الإهتمام بمثل هذه المواقع التي لها نفس الأثر أو أكثر ، من خـــلال طرحها لمختلف المواضيع السياسية و القضايا ذات النقاش الواسع.

- لتأكيد زيادة تنمية الفعالية السياسية أكثر ، لابـــد من طـــرح مختلف القضايا السياسية التي تهم الرأي العام للنقاش ، و إعادة هيكلة الأحزاب السياسية و مختلف الصفحات السياسية الناشطة عبر موقع " فيسبوك " ، و هذا بوجود فئة الطلبة و النخب بشكل أكبر في العمل السياسي المهيكل.

- رد الإعتبار للطلبة الجامعيين بإعتبارهم الأكثر استخداما لموقع " فيسبوك " ، حيث أن هناك من يتمتعون بقدرات هائلة للرفع من مستوى العمل السياسي بكفاءة و فعالية.

- الإستفادة من مختلف الخبرات التكنولوجية و السياسية ، من خلال الإهتمام بمختلف البحوث و الدراسات التي تهتم بالدراسات السياسية من أجل ترسيخ ثقافة المشاركة و الفعالية السياسية ، و ترسيخ الوعي السياسي في الأوساط الجامعية.

- دعم البحوث الجامعية و الباحثين للتعمق في هذا المجال ، من أجل معرفة دور و أهمية مواقع التواصل الإجتماعي و الفعالية السياسية لدى الطلبة الجامعيين أهميتها في مختلف الدراسات الخاصة بتنمية الموارد البشرية و العمل السياسي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1- الكتب باللغة العربية :

1- الجبوري حسين محمد جواد ، منهجية البحث العلمي ، ط 1 ، دار صفاء ، عمان ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، العراق ، 2012.

2- الطائي مصطفى حميد ، أبوبكر خير ميلاد ، مناهج البحث العلي و تطبيقاتها في الإعلام و العلوم السيـــاسية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، ط 1 ، الإسكندرية ، 2007.

3- النعيمي محمد عبد العالي ، البيارتي عبد الجار توفيق و آخرون ، طرق و مناهج البحث العلمي ، الوراق للنشر و التوزيع ، جامعة الشرق الأوسط ، 2015.

4- السويدي جمال ، وسائل التواصل الإجتماعي و دورها في التحـــولات المستقبلية ، من القبيلة إلى الفيسبوك ، ط2 ، الإمارات ، 2013.

5- العزي علياء ، الإعلام العربي و التنمية السياسية ، سلسلة دراسات ، المملكة المغربية ، 2017.

6- المحمودي علي عبود ، الإشكالية السياسية للحداثة ، من فلسفة الذات إلى فلسفة التواصل ، هابرماس نموذجـا ، مشورات الإختلاف ، الجزائر ، 2011.

7- بن مرسلي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال ، ط2 ، الجزائر ، 2005.

8- تاج الدين أحمد سعيد ، الشباب و المشاركة السياسية ، ترجمة : نشوى عبد الحميد ، إخراج فني : أشرف أبو النيل ، أحمد السيد.

09- سلاطنية بلقاسم ، منهجية العلوم الإجتماعية ، دار الهدى ، الجزائر ، 2004.

10- شريف عبد العزيز ، التواصل الإجتماعي و الممارسة السياسية للشباب ، المعهد العالي للخدمة الإجتماعية ببنها ، الإسكندرية ، ط1 ، 2017.

11- صادق عباس مصطفى ، الإعلام الجديد ، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، دار الشروق ، عمان ، 2008.

12- صالح سامية خضر ، المشاركة السياسية و الديمقراطية ، إتجاهات نظرية و منهجية تساهم في فهم العالم من حولنا ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 2005.

13- عوض حسني ، أثر مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب ، جامعة القدس المفتوحة ، 2011.

14- عبد الوهاب محمد طارق ، سيكولوجيا المشاركة السياسية ، دار غريب ، القاهرة ، 2000.

15- عـــامر فتحي حسين ، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى فيسبوك ، ط1 ، العـــــربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2011.

16- عبيدات محمد ، أبو نصار و آخرون ، منهجية البحث البعلمي ، القواعد و المراحل و التطبيقات ، الجـــامعة الأردنية ، 1999.

17- عليان ربحي مصطفى ، غنيم عثمان محمد ، أساليب البحث العلمي " الأسس النظريـــــة و التطبيق العلمي " ، ط2 ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2008.

18- غربي علي ، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية ، دار النشر ، الجزائر ، 2006.

19- فضل وائل مبارك خضر، أثر فيسبوك على المجتمع ، ط1 ، مدونة شمس النهضة ، الخرطوم ، 2011.

20- قاسيمي أحمد ، جداري سليم ، تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية ، ط1 ، 2019.

2- المجلات و الدوريات :

21- راضي زاهر ، استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية ، ع 15 ، جامعة عمان الأهلية ، عمان الأردن.

22- فيسبوك بـــلا سيـــاسة ، التحول الهيكلي في المجال العام الإفتراضي ، مركز هردو لدعـــم التعبير الرقمي ، القاهرة ، 2018.

23- نحو مجتمع المعرفة ، المعرفة و شبكات التواصل الإلكتروني ،سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية ، الإصدار رقم 39، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية .

3- الملتقيات و الندوات :

24- آدم عبد الجليل موسى ، كيف ساهمت وسائل التواصل الإجتماعي في إضعاف العادات و التقاليد و تقليص العلاقات الإجتماعية ، مؤتمر الدوحة التاسع لحوار الأديان ، خلال الفترة من 24-26 أكتوبر 2011 ، الدوحـــة ، قطر.

25- جدي رضوان ، استخدامـــــات الشباب العربي لشبكات التواصل الإجتماعي في عملية التغيير السيـــاسي ، دراسة تحليلية و ميدانية " الجزائر نموذجا " ، بحث مقدم إلـــى ملتقى الحـــوار التركي العربي ، جامعة الجزائر 03 ، الجزائر.

4- الرسائل و الأطروحات :

26- جميلي بوبكر ، الشباب و المشاركة السياسية في الجزائر ، رسالة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع و التنمية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم علم الإجتماع ، جامعة قسنطينة ، 2009- 2010.

27- صحبية حمداد ، المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحلي ، مدينة وهران نموذجا ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، قسم علم الإجتماع ، تخصص علم الإجتماع السياسي ، جامعة وهران ، 2015- 2016.

28- مبارك عبد الله ممدوح الرعود ، دور شبكـــات التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي في مصر و تونس ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الإعلام ،عمان ، 2011.

29- بوشوارب زينة ، جباري وفاء ، دور شبكات التواصل الإجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، دراسة ميدانية علـــى عينة من مستخدمي فيسبوك بجامعـــة أم البواقي ، 2014- 2015.

5- المواقع الإلكترونية :

30- موقع ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، خدمة الشبكة الإجتماعية ، تاريخ التصفح : 09 فيفيري 2020.

31- https://vb.arabsgate.com › showthread. acceder le 20/01/2020 a 10:00.

الملاحق

ملحق رقم 01 :

جـــامعة آكلي محند أولحـــــــاج- البويـــرة -

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم : التاريخ .

شعبة : علوم الإعلام و الإتصال .

تخصص : إتصال و علاقات عامة .

إستمارة إستبيان حول :

أثر مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية الفعالية السياسية لدى الطلبة الجامعيين

"فيسبوك" أنموذجا.

دراسة إستطلاعية لعينة من جامعة البويرة.

لغرض إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال

إعداد الطالبين :

يحي رحيش

علي هشيش

تحت إشراف الأستاذة :

د. جميلة أوشن

ملاحظة : المعلومات المقدمة من طرفكم في هذا الإستبيان ، تستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

السنة الجامعية : 2020/2019

1- البيانات الشخصية :

- **الجنس :**

ذكر : ☐ أنثى : ☐

- **السن** : 18-24 سنة ☐ 25-28 سنة ☐ 28 سنة فما فوق ☐

- **الطور التعليمي :**

ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

- **المعهد أو الكلية التي تنتمي لها** :.....

المحور الأول : عادات و أنماط إستخدام طلبة جامعة البويرة لموقع " فيسبوك ".

1- هل تستخدم موقع " فيسبوك " ؟

نادرا ☐ أحيانا ☐ دائما ☐

2- منذ متى و أنت تستخدم موقع " فيسبوك " ؟

أقل من سنتين ☐ بين 02 إلى 04 سنوات ☐ أكثر من 04 سنوات ☐

3- كم من الوقت تقضيه يوميا في استخدام موقع " فيسبوك " ؟

ساعة في اليوم ☐ من ساعة إلى 03 ساعات في اليوم ☐ أكثر من 03 ساعات ☐

4- ماهي الفترات المفضلة لديك لتصفح موقع " فيسبوك" ؟

صباحا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐ لا توجد فترة محددة ☐

5- مع من تتواصل عادة عبر موقع "فيسبوك"؟

الأصدقاء ☐ أفراد الأسرة و الأقارب ☐ زملاء الدراسة و الأساتذة ☐

آخرين أذكرهم :.....

6- عندما تتصفح موقع " فيسبوك " هل ؟ :

- تكتفي بقراءة منشورات الآخرين ☐

- إبداء إعجابك بالمواضيع المنشورة ☐

- تتفاعل مع المواضيع المنشورة و تشاركها مع أصدقائك ☐

- إضفاء مشاركتك الخاصة ☐

أخرى أذكرها :.....

المحور الثاني : دوافع إستخدام موقع " فيسبوك " من طرف طلبة جامعة البويرة

7- ماهي دوافعك لإستخدام موقع " فيسبوك " ؟

- متابعة المستجدات و التطورات الراهنة ☐
- التعرف على أصدقاء و شخصيات جدد ☐
- التسلية و الترفيه ☐
- إكتساب معارف و خبرات جديدة ☐

أخرى :.....

8- ما الذي جذب إهتمامك لهذا الموقع ؟ يمكن الإجابة على أكثر من خيار

إنتشاره الواسع في الجزائر ☐ سهولة الإستخدام ☐ الخدمات التي يقدمها ☐

أخرى :.....

9- في رأيك ماذا تريد من إستخدام "فيسبوك "؟

متابعة الأحداث و التفاعل معها ☐ مشاركة الصور و الفيديوهات ☐ نشر وبث معلومات عبر الموقع ☐

أخرى :.....

10- ماهي أكثر المواضيع التي تثير إهتمامك عبر موقع فيسبوك ؟ يمكن إختيار أكثر من خيار

سياسية ☐ إجتماعية ☐ إقتصادية ☐ رياضية ☐ ثقافية ☐

11- بالنسبة لك إلى أي مدى يعتبر موقع فيسبوك مصدرا للمعلومات السياسية مقارنة مع باقي المصادر؟

أقل من 20% ☐ 20 – 50 % ☐ 50 – 80 % ☐ أكثر من 80 % ☐

المحور الثالث : طبيعة المشاركة السياسية لطلبة جامعة البويرة في موقع " فيسبوك "

12- هل تتابع المواضيع السياسية ؟

نادرا ☐ أحيانا ☐ دائما ☐

13- إذا كنت تتابع المواضيع السياسية فما هي أكثر الصفحات متابعة لديك من بين الصفحات التالية ؟

- حفيظ دراجي ☐
- محمد العربي زيتوت ☐

- 1 ، 2 ، 3 فيفا لالجيري ☐

صفحات أخرى أذكرها :.....

14- في رأيك ماهي الإضافة التي تقدمها المواضيع السياسية على موقع " فيسبوك "؟

- زيادة النقاش الإفتراضي و ممارسة الحق في حرية التعبير ☐
- التثقيف و الحصول على معلومات سياسية جديدة ☐
- المشاركة و التفاعل مع مختلف الأنشطة السياسية الراهنة ☐
- ظهور شخصيات و نخب جديدة في الساحة السياسية ☐

أخرى :.....

15- هل كان لموقع فيسبوك أثر في إهتمامك بممارسة نشاط سياسي معين ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فما هو هذا النشاط ؟

- الإنضواء في مجموعات سياسية ☐
- الإنخراط في حزب سياسي ☐
- الإنخراط في جمعيات و نقابات المجتمع المدني ☐

أخرى :.....

16- في رأيك ماهي الأهداف السياسية التي حققها موقع " فيسبوك " ؟

- زيادة الإهتمام بالفعل السياسي ☐
- تقوية دور المعارضة السياسية ☐
- المساهمة في معالجة و طرح القضايا السياسية للنقاش ☐
- زيادة الوعي السياسي و المشاركة السياسية لدى الشباب ☐

أخرى :.....

17- هل تقوم بنشر مواضيع سياسية على " فيسبوك " ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم ، فكيف كانت مساهمتك في العمل السياسي ؟

- الإشتراك في مجموعات سياسية ☐
- إبداء رأيك في القضايا السياسية ☐
- نشر صور و فيديوهات تخص الأحداث السياسية ☐
- إذا كانت إجابتك بلا لماذا ؟ :.....

المحور الرابع : علاقة إستخدام موقع "فيسبوك" بالفعالية السياسية لدى طلبة جامعة البويرة

18- هل لديك أصدقاء عبر " فيسبوك " لديهم إهتمامات سياسية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ، ماهي أهم النشاطات السياسية التي تتشاركها معهم ؟

.....

19- هل شاركت في نشاط سياسي وجهت الدعوة إليك الدعوة من خلال " فيسبوك " ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ، فما هو هذا النشاط ؟

- المشاركة في تأسيس حزب سياسي ☐
- المشاركة في تنظيم حملات إنتخابية و تجمعات سياسية ☐
- المشاركة في حراك الطلبة كل يوم ثلاثاء ☐
- و إذا كانت إجابتك بلا لماذا ؟ :.....

20- هل خرجت في حراك الطلبة منذ بداية الحراك الشعبي في 22 فيفري 2019 ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ، فما هو هدفك من الخروج في الحراك ؟

- المطالبة بإصلاحات سياسية ☐
- مكافحة الفساد و تطبيق القانون ☐
- رفع مستوى العمل السياسي و التداول على السلطة ☐
- تحسين الأوضاع المعيشية ☐
- أخرى :.....

21- في رأيك هل كان لموقع " فيسبوك " دورا في الحراك الشعبي الجزائري الذي بدأ في 22 فيفري 2019 ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ، كيف ساهم موقع فيسبوك في ذلك ؟

.....

.....

22- ما رأيك فيما تناوله موقع " فيسبوك " بخصوص الحراك الشعبي ؟

- مثل إعلام بديل و التعبير عن الواقع ☐

- التستر عن بعض الأخبار ☐

- نشرأخبار مزيفة ☐

- أخرى :.....

23- ماهي الصفحات السياسية الأكثر متابعة من طرفك ؟

أذكرها ؟ :.....

و هل ساهمت بشكل إيجابي أم سلبي في الحراك الشعبي ؟

.....

.....

24- في رأيك كيف تقيم طرح المواضيع السياسية من خلال موقع " فيسبوك " مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية ؟

.....

.....

ملحق رقم 02 :

أسماء الأساتذة المحكمين :

الرقم	إسم الأستاذ (ة) المحكم	مكان العمل
01	أ . د كريم بلقاسي	أستاذ تعليم عالي ، جامعة الجزائر 03 ، كلية علوم الإعلام و الإتصال.
02	د . سميرة بلعربي	أستاذة محاضرة أ ، جامعة البويرة.
03	د . جميلة أوشن	أستاذة محاضرة أ ، جامعة البويرة.

الملـــــخص

1- الملخص باللغة العربية :

لقد شكل ظهور مواقع التواصل الإجتماعي بصفة عامة ، و موقع "فيسبوك بصفة خاصة ، حلقة أساسية ضمن وسائل الإعلام الحديثة ، حيث تلاشت الحدود و الإيديولوجيات و تقاربت المسافات ، حيث أصبحت هذه المواقع أكثر تفاعلية و حراكا إفتراضيا بين مختلف فئات المجتمع ، لا سيما فئة الطلبة خاصة إذا اعتبرنا أن دافع ظهور موقع " فيسبوك " في بداية الأمر كان لأجل التواصل بين الطلبة ، لكن سرعان ما تعددت مضامين "فيسبوك" خاصة المضامين السياسية ، إذ أصبح الموقع يشكل منبرا حرا للتفاعل و النقاشات التي تخص مختلف القضايا السياسية من قبل جميع الفئات خاصة فئة الطلبة الجامعيين بإعتبارها أحد النخب المغيبة عن الفعل السياسي في وسائل الإعلام التقليدية.

و على هذا الأساس جاءت هذه الدراسة التي بين أيدينا للكشف عن أثر موقع "فيسبوك " على تنمية الفعالية السياسية لدى طلبة جامعة البويرة ، و عندما نتحدث عن الفعالية السياسية فإننا نقصد المشاركة السياسية مقرونة بالكفاءة الشخصية التي تتمثل أساسا في الثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين ، وكذلك الكفاءة السياسية ببعديها الأساسيين أولاهما توفر الإرادة السياسية للعمل السياسي ، و ثانيهما الفاعلية السياسية بجميع مكوناتها ، فتوافر هذه الشروط " المشاركة و الكفاءة الشخصية و السياسية " ، ينتج لنا مايسمى بالفعالية السياسية ، على اعتبار طلبة الجامعات من النخب في أي بلد ، والتي من المرجح أن تأخذ بزمام الأمور و المبادرة ، و هذا من خلال التساؤل الرئيسى التالي : ماهو أثر مواقع التواصل الإجتماعي على تنمية الفعالية السياسية لدى الطلبة الجامعيين " فيسبوك " أنموذجا ؟ ، و للإجابة على هذا التساؤل المحوري ، قمنا بتطبيق المنهج الوصفي من خلال استخدام إستمارة الإستبيان ، انطلاقا من المعارف الذاتية و الإعتماد على بعض الدراسات السابقة ، من خلال مقاربتها مع الدراسة التي بين أيدينا ، ومن خلال مراعاتنـــا لأسئلة الإستبيان من حيث الوضوح و الإنسجام مع إشكالية الدراسة ، حيث تضمن 24 سؤال موزعة على أبعة (04) محاور رئيسية ، ليتم توزيعها إلكترونيا عبر مختلف صفحات جامعة البويرة ، و على عينة قدرت بـ 110 وحدة من النشطاء المستخدمون لموقع " فيسبوك " من طلبة جامعة البويرة.

حيث توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن مواقع التواصل الإجتماعي بشكل عام و موقع فيسبوك خصوصا ، ساهم في تنمية الفعالية السياسية لدى طلبة جامعة البويرة ، و هذا ما ظهر من خلال ما تم عرضه من نسب مختلفة تعكس مختلف الإهتمامات السياسية لطلبة جامعة البويرة ، خاصة تلك المتعلقة بالخروج في حراك الطلبة كل يوم ثلاثاء.

و على الرغم من وجود فعالية سياسية ظرفية لدى طلبة جامعة البويرة بفعل الحراك الشعبي ، إلا أن الفعالية السياسية المرجوة من طرف الطلبة الجامعيين بصفة عامة ، لا زالـــــت تتطلب الكثير من الممـــــارسة الفعلية و المشاركة الفاعلة في العمل السياسي و الكفاءة الإدارية و السياسية ، لتحقيق الأهداف المنشودة.

2- الملخص بالإنجليزية :

Summary:

The emergence of social networking sites in general, and "facebook in particular", constituted an essential link within the modern media, where borders and ideologies faded and distances converged, as these sites became more interactive and hypothetical mobility between different groups of society, especially students especially if we consider that the motive for the emergence of the "facebook" website at the beginning was for the sake of communication between students, but the contents of facebook quickly multiplied, especially the political contents, as the site became a free forum for interaction and discussions concerning various political issues by all groups, especially The undergraduate class as a elite absent from political action in the traditional media.

On this basis, this study that we have in our hands came to reveal the impact of facebook on the development of political activity for Bouira University students, and when we talk about political activity, we mean political participation coupled with personal competence which is essentially the self-confidence of university students, as well The political competence with its two basic dimensions, the first of which provides the political will for political action, and the second is the political effectiveness with all its components. These conditions provide "participation and personal and political competence", which results in what is called political activism, given that university students are elites in any country, which is likely to Take the lead and the initiative, and this is through the following main question : What is the impact of social media on the development of political activity among university students "facebook" model? And to answer this central question, we applied the descriptive approach through the use of the questionnaire form, based on self-knowledge and reliance on some previous studies, through its approach with the study that is in our hands, and through our consideration of the questionnaire questions in terms of clarity and consistency with a problematic The study, which included 24 questions distributed over four (04) major axes, to be distributed electronically across the various pages of Bouira University, and on a sample of 110 units of activists using the Facebook site from Bouira University students.

Where we found through this study that social networking sites in general and Facebook in particular, contributed to the development of political effectiveness among Bouira University students, and this is what emerged through what has been presented from different proportions that reflect the various political interests of Bouira University students, especially those Related to going out in the student mobility every Tuesday.

Although there is an ad hoc political event for Bouira University students due to the popular movement, the desired political activity by university students in general still requires a lot of actual practice and active participation in political work and administrative and political efficiency to achieve the desired goals .

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل جنس المبحوثين	18
02	يمثل سن المبحوثين	18
03	يمثل الطور التعليمي للمبحوثين	19
04	يمثل عدد و نسب الطلبة المبحوثين من كل كلية من كليات جامعة البويرة	19
05	يبين استخدام موقع " فيسبوك " من قبل المبحوثين	62
06	يبين مدة استخدام موقع " فيسبوك " من طرف المبحوثين	63
07	يبين عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في استخدامهم لموقع"فيسبوك"	64
08	يبين الفترات المناسبة لإستخدام موقع " فيسبوك " من طرف المبحوثين	65
09	يبين الأشخاص الذين يتواصلون مع المبحوثين من خلال موقع "فيسبوك"	66
10	يبين الأنشطة التي يقوم بها المبحوثين عند تصفح موقع " فيسبوك "	66
11	يبين دوافع إستخدام موقع " فيسبوك " من طرف المبحوثين	67
12	يبين دوافع الإهتمام بموقع " فيسبوك " من طرف المبحوثين	68
13	يبين الأهداف المرجوة من جراء من جراء إستخدام موقع " فيسبوك " من طرف المبحوثين	69
14	يبين أكثر المواضيع التي تثير اهتمام المبحوثين عبر موقع " فيسبوك "	70
15	يبين مدى اعتبار موقع " فيسبوك " مصدرا للمعلومات مقارنة مع باقي المصادر الأخرى	71
16	يبين متابعة المواضيع السياسية من قبل المبحوثين عبر موقع " فيسبوك "	72
17	يبين أهم الصفحات التي تعنى بالنشاط السياسي ، و الأكثر متابعة من طرف المبحوثين	73
18	يبين الإضافة التي تقدمها المواضيع السياسية عبر موقع " فيسبوك "	74
19	يبين أثر موقع " فيسبوك " في اهتمام المبحوثين بنشاط سياسي معين	75
20	يبين أثر موقع " فيسبوك " في اهتمام المبحوثين بممارسة بعض الأنشطة السياسية	75
21	يبين الأهداف السياسية التي حققها موقع " فيسبوك "	76
22	يبين ما إن كان المبحوثين يقومون بنشر مواضيع سياسية عبر"فيسبوك "	77

23	يوضح المواضيع السيـــــاسية التي يقوم بنشرها المبحوثين عبر موقع " فيسبوك "	77
24	يبين الإهتمامات السياسية لأصدقاء المبحوثين	78
25	يبين مشاركة المبحوثين في نشاطات سياسية ، وجهت لهم الدعوة من خلال موقع " فيسبوك "	79
26	يبين أهم الأنشطة السياسية التي وجهت فيها الدعوة لفئة من المبحوثين عبر موقع " فيسبوك "	80
27	يمثل خروج المبحوثين في حراك الطلبة منذ بداية الحراك الشعبي في 22 فيفري 2019 م	81
28	يبين أهداف المبحوثين من الخروج في حراك الطلبة	81
29	يبين دور موقع " فيسبوك " في الحراك الشعبي الذي بدأ في 22 فيفري 2019 من طرف المبحوثين	82
30	يبين رأي المبحوثين فيما تناوله موقع " فيسبوك " بخصوص الحراك الشعبي	83

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة عامة	**أ - ب**
الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة	**1**
1- إشكالية الدراسة	**2 - 1**
2- أسباب إختيار الموضوع	**3**
3- أهمية الدراسة و أهدافها	**5 - 4**
4- تحديد المفاهيم و المصطلحات	**8 - 5**
5- الدراسات السابقة	**12 - 9**
6- المقاربة النظرية للدراسة	**15 - 12**
7- منهج الدراسة	**16 - 15**
8- مجتمع البحث و عينة الدراسة	**19 - 16**
9- أدوات جمع البيانات	**23 - 20**
10- مجالات الدراسة	**23**
الفصل الثاني : مواقع التواصل الإجتماعي و الواقع السياسي في الجزائر	**24**
تمهيد	**24**
1- مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي و أنواعها	**27 - 25**
2- خصائص مواقع التواصل الإجتماعي	**32 - 27**
3- مواقع التواصل الإجتماعي في الجزائر	**32**
4- مواقع التواصل الإجتماعي و الواقع السياسي	**35 - 33**
5- علاقة مواقع التواصل الإجتماعي و زيادة المشاركة السياسية لدى الشباب	**36 - 35**
6- تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على النشاط السياسي	**38 - 36**
7- سلبيات و إيجابيات مواقع التواصل الإجتماعي	**40 - 38**
خلاصة	**41**
الفصل الثالث : مدخل عام للمشاركة السياسية - قراءة في المفهوم و الوظيفة -	**42**
تمهيد	**42**
1- تحديث الفكر السياسي لإحداث المشاركة السياسية	**44 - 43**
2- مفهوم المشاركة السياسية ، مبادئها ، مستوياتها و أشكالها و مراحلها	**51 - 44**
3- دوافع المشاركة السياسية و آليات تفعيلها	**55 - 51**

فهرس المحتويات

4- الفعالية السياسية و علاقتها بالديمقراطية	**56 - 55**
5- الفعالية السياسية من خلال : النشئة ، التعليم ، الوعي ، قوة التأثير ، هدف المشاركة السياسية	**58 - 56**
6- متطلبات المشاركة السياسية الفعالة	**60 - 59**
خلاصة	**61**
الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة	**62**
تمهيد	**62**
المبحث الأول : عادات و أنماط استخدام طلبة جامعة البويرة لموقع فيسبوك	**67 -62**
المبحث الثاني : دوافع استخدام موقع فيسبوك من طرف طلبة جامعة البويرة	**71 - 67**
المبحث الثالث : طبيعة المشاركة السياسية لطلبة جامعة البويرة على موقع فيسبوك	**78 - 72**
المبحث الرابع : علاقة استخدام موقع فيسبوك بالفعالية السياسية لدى طلبة جامعة البويرة	**85 - 78**
عرض النتائج العامة للدراسة في ضوء التساؤلات	**89 - 86**
خاتمة	**91 -90**
قائمة المراجع	**95 - 92**
الملاحق	**102 -96**
الملخص	
1- الملخص بالعربية	**104 - 103**
2- الملخص بالإنجليزية	**106 - 104**
فهرس الجداول	
فهرس المحتويات	